يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٦٫٠٠ ل.ا

מחיר: 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ تشرين الثاني ١٩٧٩ ، ٣ محرم ١٤٠٠ ، العدد ٥٦/٣٦ VOL 56/36 — 23.11.79


# الثلاثاء القادم – اضراب عام ومظاهرات عمالية احتجاجا على اجراءات الحكومة الاقتصادية

* لجان العمال تعلن تأييدها القاطع * مظاهرات احتجاجية في القدس والناصرة وعرابة وكفر ياسيف * كتلة الجبهة تطالب ادارة الهستدروت بالمثابرة في الكفاح ضد سياسة الحكومة *

حيفا — لمحرر «الاتحاد» النقابي — في اعقاب الضربة الاقتصادية الجديدة التي انزلتها بجمهور العاملين حكومة بيغن — هوروفتس ، يسيطر غضب شديد وسخط عارم وجومن الغليان في كافة المصانع والمشاغل والورش وأماكن العمل في مختلف المجالات وشتى انحاء البلاد ويسود القلق والفزع من اخطار هذه السياسة الكارثية على مستقبل الاقتصاد ولقمة خبز العاملين وعلى مستقبل الدولة عامة .

وقد انتظر جمهور العاملين بفارغ الصبر ان تقوم قيادة الهستدروت بدورها لقيادتهم في كفاح صلب ضد هذه السياسة . ومع ان الرد جاء متأخرا الا ان قرار اللجنة المركزية باعلان الاضراب علم شامل وليوم كامل (الثلاثاء القادم ٢٧–١١–٧٩) والقيام بمظاهرات

— البقية على ص ٨ ع ١ —

# دعوى بسام الشكعة تتحول الى اضخم تظاهرة تأييد لقضيته

* المحكمة تمدد الامر الاحترازي وتمنحه حق الاستئناف * فيليتسيا لانغر : كيف نتوجه الى لجنة قد يكون داني ماط أحد أعضائها *

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — منذ الساعة الثامنة صباح امس (الخميس) توافد المئات من الرجال والنساء، من الضفة الغربية المحتلة ، بينهم رؤساء البلديات والمجالس المحلية ، وقوى دمقراطية وتقدمية عربية ويهودية ، الى ساحة المحكمة العليا في القدس لحضور جلسة المحكمة للبت في الدعوى التي تقدمت بها زوجة السيد بسام الشكعة لمنع سلطات الاحتلال من ابعاده . وقد غصت القاعة بالجماهير التي جاءت لتعرب عن تضامنها وتأييدها لقضية الشكعة واستنكارها للقرار التعسفي بابعاده . كذلك حضر العشرات من الصحفيين المحليين والاجانب ولا يقل عن ٣٠ مراسلا لمحطات التلفزيون الاجنبية مع انه لم يسمح لاجهزة التصوير التليفزيونية بالدخول الى قاعة المحكمة .

وبرز بين الحضور اعضاء البلديات ونواب الجبهة الدمقراطية ماير فلنر وتوفيق طوبى وتوفيق زياد وعدد من الشخصيات الفلسطينية المعروفة بينهم محامون وقضاة . وفي الساحة انتظمت مظاهرة دعا اليها منظمة «المخلصين للسلام» وهي مؤلفة من طلاب عرب ويهود يدرسون في جامعة القدس ، وقد انضم اليهم العشرات من سكان المناطق المحتلة ، ومن القوى التقدمية اليهودية ، ورفعت الشعارات المطالبة باطلاق سراح الشكعة والغاء القرار التعسفي ضده .

## تصفيق ترتج له جدران القاعة

وفي الساعة الثامنة والنصف ادخل بسام الشكعة الى القاعة ، فانطلقت عاصفة من التصفيق الحار ارتجت لها جدران القاعة . وقد دخل شامخ الراس وابتسامة عريضة ارتسمت على شفتيه ، بالرغم من انه كان يبدو شاحبا بتأثير الاضراب عن الطعام ومعاناة الاعتقال . وبعد الاعلان عن بدء المحكمة ودخول القضاة الثلاثة لنداو وشمغار وفيتكون كان ستة محامين يستعدون للدفاع عنه وهم فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وتسفي غيلون واهرون بنحاسي وعبد الحفيظ دراوشه وابراهام ميلاميد ولم تسمح الشرطة للمحاميين حنا نقارة ومحمد ميعاري بدخول القاعة بالرغم عن احتجاجهما الشديد .

## طلب لتأجيل المحاكمة

بعد افتتاح الجلسة اعطي حق الكلام لممثلة النيابة العامة فادعت انه لا مكان لاصدار أمر بمنع الابعاد لان السيد الشكعة لم يتوجه الى اللجنة الاستشارية الخاصة والتي من شأنها ان تبحث الاستئناف قبل الوصول الى المحكمة . كذلك ادعت ان الدعوى تقدمت بها زوجته وهذا يعني انه لا يعترف بالمحكمة الاسرائيلية . وطلبت من المحكمة الا تبت بالدعوى ، وانها على استعداد لان تمنحه فرصة للاستئناف أمام اللجنة . وبعدها يمكنه التوجه الى المحكمة اذا ما رفضت اللجنة استئنافه .

## اللجنة قد يكون داني ماط احد اعضائها

وردت المحامية لانغر على ادعاء ممثلة النيابة قائلة انه وفقا للقانون الدولي يجب الغاء قوانين الطوارىء الانتدابية التي اتخذ بموجبها قرار الابعاد . واعتمدت في ادعائها على ميثاق جنيف ، وعلى مؤلفات كبار رجال القانون العالميين ، وعلى قرار المحكمة بشأن ايلون موريه الذي يقر تطبيق القانون الدولي على الاراضي المحتلة وكذلك على تصريحات وزير العدلية بهذا الشأن .

وحول رفض السيد الشكعة التوجه الى اللجنة الاستشارية قالت المحامية لانغر : «امامنا انسان ، رئيس بلدية منتخب ، دبروا ضده ما دبروه ، فكيف نتوجه الى لجنة قد يكون داني ماط احد اعضائها . ثم ، ان هذه اللجنة تتقدم عادة بتوصية الى الحكومة بشأن الابعاد . ولكن الحكومة هي التي اتخذت قرار الابعاد قبل ان تتسلم اية توصية من لجنة استشارية ، ولذلك فلا فائدة منها . ولهذا لم نتوجه اليها» .

## قرار المحكمة

بعد الاستماع الى وجهتي النظر اعلن عن استراحة استمرت حوالي ساعتين . وكانت فرصة لان يقابل السيد بسام الشكعة ابناء عائلته واصدقائه وعشرات المؤيدين لقضيته ، الذين شدوا على يديه وتوجهوا اليه بان

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

## مؤتمر القمة ينهي أعماله

تونس — الوكالات — اكد مؤتمر القمة العربي العاشر ، الذي اختتم اعماله ، امس الخميس ، في العاصمة التونسية ، ان القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط .

وادان مجددا اتفاقيات «كامب ديفيد» والمعاهدة الخيانية الساداتية — البيغينية ورفض رفضا قاطعا كل الآثار المترتبة عنها . (وسننشر تعليقا على مقررات المؤتمر ونتائجه في العدد القادم) .

## مطر

( راجع الصفحة الاخيرة ! )





## كلمة الاتحاد

### قرع طبول الحرب لا يخيف الشعوب

تكشف التحركات العسكرية الامريكية في المحيط الهندي ومنطقة الخليج وما يرافقها من تهديد بالتدخل العسكري السافر والهستيريا المحمومة المعادية للثورة الايرانية عن ان هناك اوساطا في الادارة الامريكية وخارجها مغرقة في التطرف والعداء لحقوق الشعوب وللانفراج الدولي تحاول الاستفادة من الازمة مع ايران والعمل على قرع طبول الحرب والدعوة السافرة الى التدخل عسكريا في ايران .

فقد ذكرت وكالات الانباء ان ٣ حاملات طائرات امريكية ترافقها سفن حربية اخرى تبحر الان من مناطق مختلفة في طريقها الى الخليج العربي في اتجاه الشواطىء الايرانية .

وكان الرئيس الامريكي كارتر قد ألمح مرتين الى احتمال ان تقوم حكومته بعمل عسكري للافراج عن الرهائن المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران .

ويتضح مما تسربه ، الدوائر الحاكمة في العاصمة الامريكية ان خطة التدخل الامريكي في ايران تتضمن :

— فرض حصار بري وجوي على ايران ،
— احتلال جزر ابو موسى والطمب الصغرى والكبرى عند الشاطىء الايراني ،
— العمل على الافراج عن الرهائن المحتجزين بالقوة عن طريق احتلال السفارة وقصف مناطق هامة وحساسة في ايران من الجو .

وتؤكد كل هذه الانباء ان الحكومة الامريكية تصر على مواصلة احتواء الشاه ، ليس لسواد عينيه وانما طمعا في الاموال التي نهبها من الشعب الايراني ولا تعرف قيمتها الحقيقية ، وترفض في الوقت نفسه تسليمه لينال جزاء ما اقترفه من جرائم ضد الشعب الايراني . وانها تريد الاستفادة من حادث احتجاز الرهائن لتشديد تآمرها على الثورة الايرانية في محاولة لاعادة ايران ، هذا البلد الغني بالنفط ، الى حظيرة السيطرة الامبريالية وبالتالي لاستعادة المصالح النفطية والعسكرية الاستراتيجية التي عصفت بها الثورة في ايران واستعادة «الهيبة» الامبريالية التي مرغتها بالوحل ثورة الشعب الايراني والشعوب الاخرى .

ويكشف هذا التحرك العسكري والتهديد بالتدخل السافر عن الاخطار التي ما زالت تتهدد حقوق شعوب المنطقة ومصالحها وعن الاطماع الامبريالية التي تتهدد السلام في تلك المنطقة والعالم أجمع . فاي تدخل عسكري في شؤون الشعوب الداخلية ، في تلك المنطقة التي تسبح في بحر من النفط ، سينقلب حتما في نهاية المطاف على اولئك الذين يلعبون بالنار ويهددون باشعال فتيل الحرب والعدوان ويلوحون بسياسة الزوارق الحربية العدوانية ويرفضون احترام حقوق الشعوب وارادتها في التحرر والاستقلال والسيادة .

ومن الواضح ان كل تدخل عسكري امريكي في ايران سيواجه ليس فقط بمقاومة الشعب الايراني العازمة والغاضبة . فذوو الرؤوس المحمومة وقارعو طبول الحرب يخطئون ايما خطأ اذا هم توهموا انهم يتحركون في عالم تسوده انظمة الغاب ومفاهيم القبضات القوية . فقوى الاشتراكية والتحرر في العالم لم تعد تسمح بمرور مثل هذه الاعتداءات دون ان يقدم المعتدون الحساب وينالوا جزاء عدوانهم . وتوازن القوى الدولي اليوم كفيل بان يعيد التعقل الى الرؤوس المحمومة تلك وينسف مخططاتها العدوانية .

كما ان كل محاولة لفرض الحصار بحرا وجوا على ايران سيشعل الارض تحت اقدام المتطاولين على حريات الشعوب ومنتهكي حقوقها وسيعصف بالمصالح الامريكية في تلك المنطقة وسيعرض مصالح دول أوروبا الغربية واليابان ، حليفات الولايات المتحدة ، الى اخطار بالغة . فهذه الدول ، كما هو معلوم ، تعتمد اساسا على النفط المستورد من ايران ومنطقة الخليج العربي . ولن تقبل بتعريض مصالحها الحيوية هذه الى اللعب بالنار وستؤثر حتما تسوية الازمة سلميا وبالطرق الدبلوماسية .

وبغض النظر عن الطريقة التي ستحل على اساسها الازمة الحالية في العلاقات بين ايران الثورة والولايات المتحدة ، والتي تتحمل الحكومة الامريكية مسؤوليتها المباشرة والرئيسية ، فان احداث ايران ستؤكد مجددا :

— عزم الشعوب على التخلص كليا من التبعية الكولونيالية ،
— وعجز الامبريالية عن مواجهة هذا العزم واضطرارها الى التراجع ،
— وان التهديد بالقوة لم يعد يخيف احدا وان من يلعب بالنار يفجر غضب الشعوب ونارها التي تحرق بلا رحمة ،
— وان التوازن الدولي اليوم يمكن شعوبا صغيرة مثل ايران ، بالمقارنة مع الامبريالية الامريكية ، من فرض ارادتها ومقاومة الضغوط الامبريالية العدوانية ويحبط مخططات التدخل العسكري السافر ويقبرها قبل اخراجها الى حيز التنفيذ .

وستسفر احداث ايران عن تعميق مشاعر العداء والكره الطبيعي والمشروع للامبريالية الامريكية بين شعوب المنطقة . وما جرى في الباكستان وبنغلادش ، هذا الاسبوع يؤكد صحة هذا الاستنتاج وهذه الحقيقة . واكثر ما يقلق الامبريالية الامريكية واعوانها في اسرائيل وغيرها هو ان تمتد نار هذا العداء الى مناطق اخرى من العالم مهددة كل المصالح الامبريالية ومعرضة اياها الى الخطر . ولكن هذا القلق والتهديد بالتدخل لن يحولا دون اتساع الاشتعال وامتداده . وناره نار مباركة . فهي نار غضب الشعوب التي ستطهر الارض من كل الرجس الامبريالي والرجعي وستنير الطريق نحو تعميق مسيرة تحرر الشعوب واستقلالها وتحررها التام .

# فلنر : هذه الحكومة لم تعد تطاق فلتنصرف بعد ان افلست سياسيا واخلاقيا

* طوبي : تصرفات الحكومة بداية لنظام ديكتاتوري *
* زياد : الشكعة مخلص لشعبه وللمبادىء الانسانية *

الكنيست — لمراسلنا — ثلاثة اقتراحات اخرى قدمت ، في منتصف هذا الاسبوع ، لنزع الثقة من حكومة الليكود ، وقد اسقطت باكثرية اصوات الائتلاف . فقد تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية وكتلة شيلي باقتراحين احتجاجا على قرار الحكومة ابعاد السيد بسام الشكعة . كذلك تقدمت كتلة «التجمع» باقتراح احتجاجا على تبذير مليارات الليرات على اقامة مستوطنات في الضفة الغربية .

ورد على اقتراح كتلة «التجمع» الوزير موشى نسيم قائلا ان عددا كبيرا من المستوطنات كان اقر في زمن حكومة التجمع السابقة ، وزعم ان اقامة ١٥ الف وحدة سكن في الاراضي المحتلة ارخص من اقامتها في اسرائيل ، ولهذا فان هذه النفقات لا تعتبر تبذيرا !!

ويذكر ان عددا من اعضاء «التجمع» لم يكن مقتنعا بضرورة تقديم الاقتراح ، بينهم يتسحاق رابين الذي صرح في جلسة الكتلة ان اربعا من المستوطنات كانت اقامتها حكومة «التجمع» . وبرز هذا الخلاف في اثناء التصويت حيث ان عددا منهم لم يشترك في التصويت وبينهم شمعون بيرس ويغئال الون .

ورد على اقتراح كتلتي الجبهة وشيلي وزير الحربية عيزر فايتسمان فواصل حملات التحريض على السيد الشكعة قائلا ان القرار بابعاده ناجم عن معلومات مجمعة عن اعماله ونشاطاته المعادية . وقد ايدت الاقتراحين كتلتا الجبهة وشيلي والشيخ حماد ابو ربيعة وعارضته كل الائتلاف وامتنعت كتلتا التجمع وشاي .

## كلمة الرفيق ماير فلنر

افتتح الرفيق ماير فلنر كلمته قائلا : اننا نقترح نزع الثقة بسبب القرار بابعاد الشكعة واعتقاله وبسبب سياسة القمع والاضطهاد في الاراضي المحتلة ، كذلك نقترح نزع الثقة بسبب قرار الحكومة اقامة مستوطنات جديدة وتخصيص ١٥٫٠ مليار ليرة لهذا الهدف . كما اننا نطلب نزع الثقة بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال والاحياء الفقيرة ، سياسة نهب الطبقة العاملة . وفضح في كلمته المكيدة التي خططتها سلطات الاحتلال لابعاد الشكعة والصاق اكاذيب على لسانه وكانه يؤيد قتل الاطفال واصفا اياها بانها فرية دموية كالفرية التي كان يسمعها اللاساميون ضد اليهود في اوروبا وكانهم — اي اليهود — يستعملون دماء الاطفال المسيحيين لتحضير فطائر عيد الفصح .

وطالب الرفيق فلنر باطلاق سراح السيد بسام الشكعة حالا ، والغاء القرار بابعاده . ثم تحدث عن السياسة الاقتصادية الكارثية والضربات التي انزلها هوروفتس على عامة الشعب ، ودعا الهستدروت الى تنظيم اضراب شامل وتنظيم مظاهرات عمالية احتجاجا على سياسة الحكومة . واختتم كلمته قائلا : «هناك قوة تستطيع ان تجبر الحكومة على الاستقالة . هذه الحكومة لم تعد لها صلاحيات سياسية واخلاقية . يجب ان تستقيل ويجب اجراء انتخابات جديدة قبل فوات الاوان» .

## بسام الشكعة مخلص لشعبه

والقى النائب توفيق زياد كلمة قال فيها : ان بسام الشكعة هو رئيس بلدية اهم مدينة في الضفة المحتلة . انه مخلص لشعبه وللمبادىء الانسانية التي يؤمن بها . وهو مثابر في نضاله ضد الاحتلال ومحاولات القضاء على حقوق شعبه لذلك فاننا نحييه على موقفه هذا . اننا نحيي نضاله من اجل تحرير شعبه . واضاف : ان القرار التعسفي بابعاده يستهدف ضرب نضال رؤساء البلديات ضد الاحتلال . ولذلك كان طبيعيا بان يقف شعب نابلس وشعب المناطق المحتلة باسره موحدا ضد هذه الجريمة . لقد اثبتوا بذلك للعالم انهم موحدون في نضالهم ضد الاحتلال وباخلاصهم لممثلهم الشرعي وهو منظمة التحرير الفلسطينية .

## حكومة تتجه نحو الديكتاتورية

وباسم كتلة الجبهة تكلم في النقاش حول اقتراح كتلة التجمع ، النائب توفيق طوبى ، فافتتح كلمته قائلا : الواقع انه لم يبق هناك من يمكن ان تنزع منه ثقة الكنيست . لقد تحولت الحكومة الى آلة طيعة في ايدي «غوش امونيم» الذين يقررون ويخططون سياسة الحكومة وطريقها وتصرفاتها . ثم تحدث بتوسع عن مخططات الاستيطان التوسعية ، ورفض الحكومة تنفيذ قرار المحكمة العليا بحذافيره بشأن اخلاء مستوطنة ايلون موريه ، قائلا :

«ان الحكومة تتصرف ككل حكومة تخطو نحو الديكتاتورية ، تنفذ قرار المحكمة الذي يعجبها ، وتدوس على القرارات التي لا تعجبها . هذه بداية لنظام ديكتاتوري» .

وحذر من ان انجرار الحكومة وراء ايديولوجية عنصرية سوف لا تسبب كارثة للشعب العربي الفلسطيني وحسب وانما للشعب الاسرائيلي كذلك .

# الحرائق تلتهم السفارة الامريكية في الباكستان

اسلام آباد — شهدت المدن الباكستانية الرئيسية ، امس الاول ، سلسلة من المظاهرات الشعبية والطلابية الصاخبة ، الواسعة والمعادية للولايات المتحدة .

وقد قام المتظاهرون الغاضبون باقتحام السفارة الامريكية في اسلام آباد واشعال النار فيها وهم يهتفون منددين بالامبريالية الامريكية والصهيونية . وقد قتل في اثناء الهجوم على السفارة امريكيان احداهما جندي بحار ممن يقومون بحراسة السفارة . وتمكن البوليس الباكستاني من انقاذ موظفي السفارة الآخرين ونقلهم الى مكان آمن .

وفي مدينة راولبندي اضرم المتظاهرون النار بالمركز الثقافي الامريكي . كما تعرضت القنصلية الامريكية في كراتشي الى هجوم المتظاهرين الغاضبين وذكرت الوكالات ان المظاهرات المعادية للولايات المتحدة اندلعت واتسعت احتجاجا على ما اذيع عن دور المخابرات الامريكية وعملائها في اقتحام مجموعة من المسلحين ، مجهولي الهوية ، حرمة المسجد الحرام في مدينة مكة المكرمة وعلى موقف الولايات المتحدة المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني . كما تعرضت المراكز البريطانية الى غضب المتظاهرين .

وقد امتدت المظاهرات المعادية لامريكا ، امس الخميس ، الى المدن الرئيسية في بنغلادش . فاجتاحت المظاهرات الشعبية والطلابية الغاضبة العاصمة دكا . وقد حاصر المتظاهرون السفارة الامريكية منددين بموقف الامبريالية الامريكية من ايران ومن القضية الفلسطينية وبدور المخابرات الامريكية في الاعتداء الآثم على المسجد الحرام في مكة المكرمة .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان هذه المظاهرات تشكل امتدادا واستمرارا للمشاعر المعادية للولايات المتحدة الامريكية والمتعاظمة في الاقطار الاسيوية والعربية والتي عبرت عنها المظاهرات الشعبية الكبيرة المعادية لامريكا في ايران .

ويتوقع المراقبون ان تتعمق مشاعر العداء للولايات المتحدة في هذه الاقطار وان يسفر الامر عن زعزعة النفوذ الامبريالي الامريكي فيها وفي المنطقة عامة .

وقد اثارت هذه المظاهرات قلقا كبيرا لدى الاوساط الحاكمة في واشنطن وفي عواصم الانظمة الدائرة في فلكها .

# الاكراد الايرانيون يرحبون بمقترحات الخميني

طهران — الوكالات — تلقت الاقلية الكردية في ايران ، هذا الاسبوع ، بارتياح وطمأنينة اعلان حكومة الثورة الايرانية منحها حرية الحكم الذاتي .

وذكرت الانباء ان اعلان القرار هذا ترك اثرا ايجابيا بالغا في نفوس الاكراد عقب الاقتتال الدامي بين الاكراد والحكومة الايرانية الذي شنه الثوار الاكراد مطالبين بالحكم الذاتي .

وقد اعلن الزعماء الاكراد فور صدور القرار عن ارتياحهم العميق له واعربوا عن وقوفهم الى جانب الشعب الايراني ضد الامبريالية .

هذا وتفيد اخر الانباء ان محادثات تجري بين الطرفين لوضع الصيغة الرسمية للحكم الذاتي في اطار الدولة الايرانية وحل المشاكل المتنازع عليها .

# قائد الاركان الحربية الامريكية يزور اسرائيل

تل ابيب — افاد ايتان هفر ، مراسل «يديعوت احرونوت» العسكري ، في نبأله امس الخميس ان قائد الاركان في الجيش الامريكي ، الجنرال ديفيد جونس ، سيزور اسرائيل ضيفا على قائد الاركان الاسرائيلية الجنرال رفائيل ايتان وذلك في نهاية الشهر القادم . وبذلك يكون الجنرال جونس اول قائد اركان امريكي يزور اسرائيل .

# الاعتداء على الحرم الشريف يفجر مشاعر معادية للولايات المتحدة وعملائها

الرياض — اكد وزير الاعلام السعودي في بيان له من الرياض ، امس الخميس ، ان الوضع الذي نشأ عن قيام مجموعة من المسلحين باعتداء آثم على حرمة الحرم الشريف في مكة المكرمة في سبيله الى الانتهاء . وذكرت ان عددا من المسلحين ما زالوا في المسجد وان الحرس السعودي يحاصرهم . ونفى ان يكون لاي بلد علاقة بالحادث . واعلن ان جميع الذين قاموا بهذا العمل الاستفزازي مواطنون سعوديون .

وكانت مجموعة من المسلحين لا يعرف عددها بالضبط قد تسللت ، فجر امس الاول ، الى باحة الحرم الشريف وقتلت عددا من حراسه ومن المصلين واخذت الكثيرين منهم رهائن . وقد اثار هذا العمل الاستفزازي غضبا واسعا في العالمين العربي والاسلامي نظرا لما يشكله من استفزاز لحرمة الاماكن المقدسة ولمشاعر ملايين المسلمين . وقد حاولت الاوساط الامبريالية والرجعية استغلال هذا العمل الاستفزازي المثير للشبهات لصرف الانظار عن دورها في العداء لشعوب المنطقة ومصالحها ولاتهام القوى الوطنية والتحررية في المنطقة وكأنها المسؤولة عن هذا الحادث الاجرامي . فحاول صوت اسرائيل عبثا اتهام ايران ومنظمة التحرير بالتحريض على القيام بهذا العمل . ولكن الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية رفض هذا الاتهام . واتهم الزعيم الديني الايراني الخميني الامبريالية الامريكية والصهيونية بانها المسؤولة عن الحادث وبانه من تدبيرها .

واكدت اوساط عديدة في المنطقة العربية والاقطار الاسلامية ان اصابع الاتهام تتجه نحو دوائر المخابرات الامريكية ونحو اوساط اسلامية متطرفة ومرتبطة بهذه الدوائر ومستعدة للقيام بما توعز به اليها الاوساط الامبريالية الامريكية .

وادى حادث الاعتداء الآثم على الحرم الشريف الى تفجير موجة من المشاعر المعادية للولايات المتحدة في اقطار عربية واسلامية عديدة . وقد ربطت الجماهير في هذه الاقطار بين حادث الاعتداء ومؤامرات الامبريالية الامريكية وعملائها على الثورة في ايران وعلى حقوق الشعب الفلسطيني ورأت فيه جزءا من مكائد الامبريالية الامريكية في منطقتنا .

# لاحــدود للغــلاء فى ظــل هذه السيـاســة

# ارتفاع اسعار جميع المواد الاستهلاكية والخدمات

* سلة المشتريات للعائلة المتوسطة ( ٤ انفار ) تزيد عن ٢٢ الف ليرة صافية شهريا * موجة غلاء أخرى فى مطلع الشهر القادم واخرى فى منتصفه وغيرها بعد حين * بعد خمسة أسابيع يصل سعر الدولار الى ٤٠ ليرة *

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ شملت الضربة الاقتصادية الكارثية الجديدة التي انزلتها بجمهور العاملين حكومة بيغن ــ هوروفيتس ، مساء الاثنين الماضي ، شملت اسعار جميع المواد الاستهلاكية والخدمات الشعبية . وقد ارتفعت الاسعار بنسب جنونية تعدت فى كثير من الاحيان نسبة ١٠٠٪ .

فمن المعروف ان حكومة الكوارث الغت المساعدات الحكومية عن جميع المواد الغذائية والحيوية الاساسية كالحليب والزيت والدقيق ومنتجاتها والدجاج ولحم البقر المثلج . فارتفعت اسعارها بنسب تتراوح بين ٣٠ و١٦٠٪ ( انظر الجدول الثاني ) .

وارتفعت اسعار الكهرباء بنسبة ٢٧٪ ابتداء من بداية الشهر الجاري ( بشكل تراجعي ) .

وابتداءا من مطلع الشهر القادم سترتفع اجور السفر ورسوم الاتصالات ( البريد والتلفون ) بنسبة ٥٠ ــ ٥٢٪ . وسيرتفع كذلك سعر المياه بنسبة ٢٥٪ .

وفى منتصف الشهر القادم من المنتظر ان ترتفع اسعار الوقود . ومع ان النسبة غير مقررة حتى الآن الا ان المراقبين يتوقعون ان تصل الى ٣٠٪ . وبالطبع بعد ارتفاع اسعار الوقود ستكون هناك موجة ارتفاع اسعار جديدة لجميع المواد المستهلكة .. وسترافق مرحلة ارتفاع اسعار الوقود ايضا .. موجة ارتفاع رسوم الخدمات فى جميع الدوائر الحكومية بنسبة ٢٥٪ .

ليس هـذا فقط ..

هذا وتشير كل الدلائل والمعطيات انه فى ظل السياسة الحكومية الاقتصادية والعامة لن تكون حدود للغلاء والتدهور الاقتصادي . ففي اطار البرنامج الذي وضعته الحكومة وبدات فى تنفيذه سيتم فصل عشرات الوف العاملين وسيتم اغلاق عدة مصانع وورش اعمال وستواصل الليرة الاسرائيلية انخفاضها السريع ( المتفائلون يتوقعون ان تصبح قيمة الدولار حتى نهاية هذه السنة ، اي بعد ٥ اسابيع ، ٤٠ ليرة ) وستنخفض بشكل كبير اجور العمال الحقيقية ومستوى معيشتهم .

وتفيد الاحصاءات الاولية ان قيمة سلة المشتريات الصافية للعائلة المتوسطة ( ٤ انفار ) تجاوزت مبلغ ٢٢ الف ليرة بكثير .

## انظـر الجـدول

فى الجدول الاول اخترنا بعض الامثلة للمقارنة بين الاسعار اليوم وبينها عشية ما يسمى بالانقلاب الاقتصادي ( فى تشرين الاول ١٩٧٧ ) الذي قامت به حكومة بيغن ــ ايرليخ بعد سماعها نصائح الاقتصادي الفاشي ميلتون فريدمان ويسير عليه اليوم هوروفتس بخطوات اشد تطرفا .

اما الجدول الثاني فيشمل اسعار المواد الاستهلاكية ونسبة ارتفاعها المقارنة مع الاسعار الاخيرة .

### الجـدول الاول

| المادة | الثمن في ايلول ١٩٧٧ | الثمن الاخير | الثمن ــ اليوم | نسبة الزيادة |
|---|---|---|---|---|
| لتر الحليب | ٢،٩٥ | ٧،٦٠ | ١٦،١٠ | ٥٤٥٪ |
| قطعة مرجرينا ( ٢٠٠ غرام ) | ١،٩٠ | ٧،٢٠ | ٩،٠٠ | ٤٧٣٪ |
| زجاجة زيت صويا (لتر واحد) | ٤،٩٠ | ٣٢،٢٠ | ٤٩،٠٠ | ١٠٠٠٪ |
| مرطبان لبن | ٠،٩٠ | ٢،٥٥ | ٤،٧٥ | ٥٢٧٪ |
| باكيت زبدة (١٠٠ غرام) | ٢،٩٠ | ٨،٣٠ | ١٦،٦٠ | ٧٥٢٪ |
| رغيف خبز افرنجي ابيض (٧٥٠ غرام) | ١،١٥ | ٤،٥٠ | ٦،٠٠ | ٥٢١٪ |
| السفر داخل المدينة | ١،٤٠ | ٤،٠٠ | ٦،٠٠ | ٤٢٨٪ |
| السفر بالباص تل ابيب ــ حيفا | ٢٠،٠٠ | ٥٣،٠٠ | ٨٠،٠٠ | ٤٠٠٪ |
| حيفا ــ الناصرة | ١٠،٠٠ | ٢٥،٠٠ | ٣٥،٠٠ | ٣٥٠٪ |

### الجدول الثـاني

| المادة | سعرها الاخير | سعرها الجديد | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| خبز افرنجي اسود | ٣،٥٠ | ٥،٠٠ | ٤٣٪ |
| خبز افرنجي ابيض | ٤،٥٠ | ٦،٠٠ | ٣٣٪ |
| زجاجة زيت (٥٨٠ غرام) | ١٨،٨٠ | ٣٠،٠٠ | ٦٠٪ |
| زجاجة زيت (٩٢٠ غرام) | ٣٢،٢٠ | ٤٩،٠٠ | ٥٢٪ |
| مرجرين (٢٠٠ غرام) | ٧،٢٠ | ٩،٠٠ | ٢٥٪ |
| زبدة (١٠٠ غرام) | ٨،٣٠ | ١٦،٦٠ | ١٠٠٪ |
| حليب (لتر واحد) | ٧،٦٠ | ١٦،١٠ | ١١٢٪ |
| لبن عادي | ٢،٥٥ | ٤،٧٥ | ٨٦٪ |
| لبن شمينت | ٤،٤٠ | ٨،٤٥ | ٩٢٪ |
| محادثة تلفونية محلية | ١،٤٥ | ٢،٢٠ | ٥٢٪ |
| رسوم تركيب تلفون | ٥٠٠٠،٠٠ | ٧٥٠٠،٠٠ | ٥٠٪ |
| رسالة داخل البلاد ( طابع بريد ) | ١،٨٠ | ٢،٧٠ | ٥٠٪ |
| الكهرباء في البيت ( للكيلو واط الواحد ) | ١،٤١ | ١،٩٣ | ٣٦،٨٪ |

## الشكعة يحيي الحزب فى عيده الستين

تل ابيب ــ تلقى المحتفلون بعيد الحزب الشيوعي الستين فى قاعة « كاميري » بتل ابيب ، يوم السبت الماضي ، بعاصفة من التصفيق التحية التي بعث بها رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة الى الحزب فى عيده الستين .

وقد تلا هذه التحية الرفيقان عوزي بورشطاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، وتوفيق زياد ، عضو لجنة الحزب المركزية ورئيس بلدية الناصرة . وجاء فيها :

« انني احيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى عيده هذا ، فى الاحتفال بمرور ٦٠ عاما على تاسيسه . واحيي نضاله المخلص والجريء من اجل السلام . كما احيي تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني دفاعا عن حقوقه .

« ان موقف الحزب ونضاله ضد اعتقالي التعسفي وضد أمر ابعادي وكذلك المساعدة المقدمة لي انما هي دليل قاطع على طريقه الثوري فى النضال ضد سياسة حكام اسرائيل الشوفينية .

« انني اتقدم بشكري الجزيل على التضامن معي التي يعرب عنها حزبكم . وابعث كذلك بالتحيات والشكر الى كل الاسرائيليين الذين تصدوا للقرار التعسفي والعنصري الرامي الى ابعادي عن وطني » .

**بسام الشكعة**
رئيس بلدية نابلس
سجن الرملة

جانب من المظاهرة التي نظمها اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد ومنظمات « كامبوس » للطلاب اليهود والعرب ، امام سجن الرملة ، يوم الجمعة الماضي ، احتجاجا على قرار ابعاد بسام الشكعة واعتقاله .

# مظاهرات صاخبة فى القدس احتجاجا على سياسة الكوارث ومطالبة باسقاط الحكومة

* الالوف يستجيبون لدعوة الحزب الشيوعي والفهود السود ولجان الاحياء فيتظاهرون ضد برنامج حكومة بيغن ــ هوروبتس * البوليس يعتدي على المتظاهرين * اعتقال ٣٠ وجرح عشرات من المتظاهرين ورجال الشرطة *

**القدس ــ لمراسلنا ــ اجتاحت المظاهرات الصاخبة ، هذا الثلاثاء ، مدينة القدس احتجاجا على السياسة الحكومية الاقتصادية ، التي اعلن عنها وزير المالية هوروفيتس فى الكنيست فى اليوم نفسه .**

وبدعوة من لجان الاحياء والفهود السود وفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القدس خرج الاف المتظاهرين من احياء الفقر فى المدينة الى ١١ نقطة للاحتجاج على السياسة الاقتصادية . وطالب المتظاهرون « بتخصيص الاموال لاحياء الفقر وليس للاستيطان » . وباسقاط حكومة الليكود برئاسة بيغن .

وعززت شرطة القدس قواتها بجنود حرس الحدود لقمع المتظاهرين ، مما ادى الى وقوع اشتباكات عنيفة معهم . وقد جرح خمسة من افراد الشرطة فى الوقت الذي تم فيه اعتقال اكثر من ثلاثين متظاهر . كما احرق المتظاهرون سيارة شرطة واغلقوا الشوارع باطارات السيارات المشتعلة . وقد ادعت الشرطة انها ارادت منع المتظاهرين من الوصول الى بيت رئيس الحكومة . مما دفعها الى اللجوء للقوة لتفريقهم .

هذا وكانت المظاهرات قد تفجرت منذ الساعة الرابعة بعد الظهر واستمرت حتى ساعة متاخرة من الليل . ولم تتمكن الشرطة ، رغم استعمالها الغازات المسيلة للدموع والعصي ، من تفريق المتظاهرين .

وقد خرج سكان احياء نحليئوت وشترن والنبي صموئيل والقطمون الى الشوارع . واغلقوها باطارات السيارات المشتعلة وبالاحجار الثقيلة . الا ان المنطقة الاكثر عنفا فى تظاهراتها كان حي باخ بالقرب من حي القطمون ، حيث طاردت الشرطة المتظاهرين حتى مداخل البيوت . وقد جرح فى هذا الحي العديد من النساء والاطفال المتظاهرين ومن افراد الشرطة .

كذلك انطلق مئة متظاهر الى ساحة ميئورا حيث اشعلوا النار باطارات السيارات ، الامر الذي ادى الى تعطل حركة السير حتى الساعة العاشرة مساء فى وسط المدينة .

واعلن رئيس بلدية القدس ، تيدي كولك ، انه يتفهم جيدا دوافع المتظاهرين اذ ان الخطة الاقتصادية الحكومية الجديدة تضر اول ما تضر بسكان احياء الفقر . لكنه انتقد فى الوقت نفسه اسلوب المظاهرات (!) .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة الاستيطان الحكومية اقرت فى اليوم نفسه تخصيص ١٨ مليار ليرة للاستيطان الكولونيالي فى المناطق المحتلة ، الامر الذي يثبت صحة شعار المتظاهرين من احياء الفقر الداعي الى تخصيص الاموال لاحياء الفقر وليس للاستيطان فى المناطق المحتلة .

واعلنت ١٢٠ من لجان العمال فى اشدود ، هذا الثلاثاء ايضا ، انها ستعلن الاضراب العام فى مصانع المدينة وفى الميناء لعدة ايام متتالية ، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية . وقد اوفدت لجان العمال وفدا عنها الى اللجنة المركزة فى الهستدروت لاجازة الاضراب . الا انها حذرت من انها ستنفذ هذا الاضراب حتى دون موافقة اللجنة المركزة .

ودعت لجان العمال فى اسدود ، فى اجتماعها الطارىء ، لجان العمال فى البلاد الى اتخاذ الخطوات نفسها واعلنت ان المطلوب الآن ليس دفع علاوة غلاء او اتفاقيات عمل جديدة فحسب بل وتغيير السلطة ايضا .

وقد رفض عمال صناعة الطيران كذلك فى اجتماع طارىء لهم خطوات وزير المالية الاحادية الجانب والتي تلحق الاضرار بالعمال الاجيرين والفئات الفقيرة .

كما اصدرت ادارة شركة « حفرات هعوفدم » الهستدروتية بيانا بعد جلسة لها جاء فيه : ان خطوات الحكومة الاقتصادية هي خطوات هدامة ولن تحل اية مشكلة من مشاكل الاقتصاد . فلن تنخفض نسبة التضخم المالي . ان الانتاج فى خطر والعجز فى ميزان المدفوعات سيبقى دون ادخال اية تحسينات على وضعه .

# لجنة شعبية لمكافحة الاجرام فى الناصرة

* أصابع الاتهام تشير الى البوليس الذى يعرف الزعران ولا يكبح جماحهم *

الناصرة ــ لمراسلنا ــ على اثر تزايد اعمال الزعرنة والاعتداءات فى الناصرة قامت فى المدينة لجنة شعبية لمكافحة الاجرام والجنوح اخذت على عاتقها ملاحقة المسؤولين كل فى مجاله لكبح جماح هذه الاعمال .

ففي اجتماع عقد فى المركز الثقافي البلدي ، يوم الاربعاء الاسبق ، بمبادرة « لجنة المتابعة » وباشتراك عشرات المدعوين من مختلف الفئات فى المدينة وحضور رئيس البلدية وعدد من اعضاء المجلس وممثلين عن مركز الشرطة وغيرهم انتخبت لجنة شعبية من ١١ عضوا . وقد افتتح الاجتماع الاستاذ سميح رزق وتكلم فيه الارشمندريت نتانئيل شحادة والشيخ صلاح العنيفي فاكدوا على ضرورة مكافحة اعمال الزعرنة والاعتداءات التي يقوم بها « حفنة من المستهترين العابثين بالمحرمات والكرامات » . كما اكدوا ان هؤلاء هم قلة فى المدينة الا انهم يعكرون صفوة الحياة .

ثم تكلم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فاعرب عن تقديره للمبادرين الى الاجتماع مؤكدا ان البلدية ستقدم كل الدعم لهذه اللجنة وكل ما يطلب منها عمله وفق امكانياتها .

وقال زياد ــ اننا نؤيد جهودكم لاننا مبدئيا معنيون بمعالجة الوضع ولان البلدية وعددا من قادتها كانوا عرضة لاعتداءات هؤلاء الزعران . واشار الى محاولة حرق البلدية والاعتداءات المتكررة على النوادي الثقافية والمؤسسات الشعبية الاخرى مثل المدارس وغيرها وحتى على المقابر فى المدينة . واتهم زياد الشرطة بالتقصير فى معالجة الامر وكبح جماح المعتدين وقدم عدة امثلة عن اعتداءات جرت قبل اكثر من سنة ولم يسمع احد عن نتائج التحقيق فيها حتى الان .. وذلك فى الوقت الذى يتجول فيه اولئك الزعران بحرية ويواصلون اعتداءاتهم وهم معروفون لكل شخص فى المدينة .

ثم تكلم عدد من الحاضرين وكانت كلمات معظمهم بمثابة ادانة لتقصير البوليس . وقد حاول المفتش اتياس ، مندوب الشرطة ، تبرير موقفها ملقيا بالتهمة على المواطنين الذين « لا يشتكون للبوليس » ولا يتعاونون معه.. فرد عليه عدد من الحاضرين فى الحال وقال احدهم : انا بنفسي اتصلت بالشرطة حين الاعتداء على حرمة المقبرة الارثوذكسية فى المدينة ولكن احدا لم يحضر لاعتقال المعتدين . وفى مرة اخرى سلمنا المعتدين للشرطة لكن اطلق سراحهم فى اليوم التالي .

ورفض ممثل الشرطة التطرق الى قرار قائد شرطة المروج باغلاق ملعب الناصرة البلدي بحجة ان الموضوع قيد التحقيق .

هذا وقد تم تشكيل لجنة فرعية من رئيس البلدية ومدير مركز الشرطة وقاض ومندوب لجنة مكافحة الاجرام تجتمع بشكل دوري لتتابع باستمرار قضية الجنوح فى المدينة وتنسق العمل لمكافحتها .

ويشير مراسلنا الى ان المشتركين فى النقاش طرحوا عدة اقتراحات عينية لمكافحة الاجرام والجنوح فطالبوا بزيادة دوريات الشرطة وجدية عملها والعمل على تطبيق القوانين الاساسية مثل التعليم الالزامي وحماية النظام والاهتمام بالمخالفات التي تسجلها البلدية ازاء المخلين بالنظام العام والعمل على احترامها ومطالبة وزارة المعارف بحل ازمة الابنية فى المدارس حيث يساعد الاكتظاظ فى الصفوف على تحول الطالب الى جانح .. وغيرها من الاقتراحات الهامة .

# لجنة مركزة للجان الاحياء فى الناصرة

* خطة شاملة لتوطيد لجان الاحياء كجسم شعبي واسع يدعم البلدية فى معركة تطوير المدينة * رئيس البلدية توفيق زياد : مصدر كل مشاكلنا وأساسها سياسة الخنق المالي والتمييز *

**الناصرة ــ لمراسل « الاتحاد » ــ عقد يوم الخميس الماضي ، فى المركز الثقافي البلدي ، اجتماع عام لنشيطي لجان الاحياء فى المدينة ، حيث تمت مناقشة عامة حول العمل البلدي ودور لجان الاحياء ، حيث تم فى نهاية الاجتماع انتخاب لجنة مركزة للجان الاحياء والعمل التطوعي .**

وقد ترأس الاجتماع وادارة الاستاذ جوزيف حلو الذي اكد فى كلمته الافتتاحية ان هناك حاجة لتوطيد لجان الاحياء القائمة واقامة لجان حيث ليست موجودة بعد ، وتعميق التعاون بين اللجان بحيث لا تعمل كل لجنة فى حيها فقط ، بل تساهم فى تطور كل المدينة ، مؤكدا ان هذا ضروري عمليا وضروري لتعميق صهر احياء المدينة قلبا واحدا وعائلة واحدة متآخية . وقال : ليس صدفة ان لجان الاحياء قد قامت فهي وليدة المسؤولية الشعبية عند المواطنين فى اعقاب صعود جبهة الناصرة الدمقراطية الى موقع القيادة فى البلدية .

ثم قام عدد كبير من نشيطي لجان الاحياء بمناقشة العمل البلدي من جميع جوانبه ودور لجان الاحياء ، مشيرين الى النجاحات والى النواقص ونقاط الضعف ، مؤكدين ان الحصار المالي وتآمر السلطة ، بالذات ، يزيد من الحاجة الى الالتفاف الشعبي حول البلدية والعمل التطوعي .

وقد لخص النقاش رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، فحيا لجان الاحياء على مبادراتها الخلاقة ، تمسكا بحقنا الطبيعي فى التطور ودعما للبلدية الدمقراطية نتاج ارادة شعب الناصرة الظافر فى ١٩٧٥ و ١٩٧٨ . وقال : حققنا فى السنوات الاربع الماضية انجازات هامة ، ولكن يجب ان نتذكر ان أهم انجازاتنا وأساسها الوحدة الجبهوية المنتصرة ، واسقاط ادارات الخنوع والفساد ، والسير على طريق التطوير . وقدم رئيس البلدية صورة تفصيلية حول الوضع المالي ، مع مقارنة بالارقام الدامغة ، مع البلديات اليهودية ، مما يفضح سياسة التمييز الصارخ ، ودعا الى أوسع وحدة للمواطنين حول لجان الاحياء ، لانجاز كل ما يمكن انجازه القيام باعمال مستعجلة وضرورية ، وايضا للتعبئة الشعبية من أجل المساواة فى الحقوق .





## وفـاة فاضـل

مجد الكروم ــ شيعت جماهير مجد الكروم ، يوم الاحد الماضي ، جثمان المرحوم الشيخ ابو نبهان . ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى القرية يتقدمون باحر التعزيات الى اهل الفقيد وذويه .

## تهـانينـا

* الى الرفيق معين كنعان بالخطوبة .
* والى الصديق محمد مناع بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ مجد الكروم

* الى الاخ بشارة فرسون وزوجته دلال بمناسبة المولودة الجديدة « جمانه » ، والف مبروك .
* الى الرفيق محمود خطيب لخطوبة ابنه كايد . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شفاعمرو

* الى الصديق سمير زايد وخطيبته روزيت بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .
* والى الصديق عطا خالد وعروسه جميلة بمناسبة الزفاف والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ الجديدة

## تعـازينـا

● الى ارملة الفقيد وولديه وبناته واقربائهم وانسبائهم فى حيفا والخارج بوفاة عميدهم المرحوم احمد مخلوف ( ابو محمود ) له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ حيفا

● الى عائلة ادريس فى عبلين والخارج لوفاة ارملة علي ادريس ( ام جمال ) .

اعضاء الحزب والشبيبة ــ عبلين

● الى آل ابو النصر واقربائهم وانسبائهم بوفاة الوالد ابراهيم حبيب ابو النصر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ يافة الناصرة

● الى الرفيقة نبيهة مرقس بوفاة الجدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ كفرياسيف

## ذكرى الاربعين

آل صفي فى دير الاسد يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى احياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

**محمود صفي مصطفى صفي**



وذلك فى الساعة الثانية والنصف بعد ظهر يوم السبت ٢٤ــ١١ــ٧٩ عند ضريح الفقيد فى دير الاسد .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية
تل ابيب ص.ب ٤٩٦٤

تدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الذى سيعقد فى « بيت سوكولوف » فى تل ابيب شارع كابلان ٤ ، يوم الثلاثاء القادم ٧٩/١١/٢٧ الساعة السابعة والنصف . حول :

**لماذا يجب التفاوض حول السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟**

باشتراك شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة

## الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
* نـدوات ـ محاضرات ـ نشاطات *

■ ام الفحم ــ مهرجان شعبي . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء فى سينما « الحمراء » فى حي المحاميد . برنامج المهرجان : * تحية اللجنة المركزية * كلمات سياسية * تحيات * برنامج فني حافل .

■ ترشيحا ــ محاضرة حول ثورة اكتوبر المجيدة وشهر الصحافة الشيوعية . يوم الثلاثاء ٧٩/١١/٢٧ الساعة ٦،٣٠ مساء فى بيت الرفيق اياد بشارة فى ترشيحا .

■ كفر ياسيف ــ ابو سنان ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) ــ محاضرة عن الماركسية والقومية . اليوم الجمعة ٧٩/١١/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

■ البعنة ــ اجتماع احتفالي بثورة اكتوبر وبمناسبة مرور ٦٠ عاما على الحزب . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى نادي الحزب فى البعنة . يتكلم فيه : حنا ابراهيم ( رئيس المجلس ) واسماعيل بكري . * برنامج فني * .

■ نحف ــ ( الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ) ــ اجتماع احتفالي بمناسبة ذكرى اكتوبر واليوبيل ال ٦٠ للحزب . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى بيت السيد سعد حمادة . يتكلم فى الاجتماع : احمد ابو شنب ومحمد نزال . ويتخلله برنامج فني بمشاركة رفيق بكري وعلي شباط .

نشاطات بمناسبة انعقاد المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية فى المثلث

■ الطيرة ( اتحاد الشبيبة الشيوعية ) ــ محاضرة عن «السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي» . اليوم الجمعة ٧٩/١١/٢٣ الساعة الرابعة بعد الظهر فى نادي الحزب . المحاضر : احمد سعد .

■ الطيرة ( اللجنة الرياضية المنطقية للشبيبة فى المثلث ) تجري مباريات رياضية على شرف المؤتمر السابع فى فروع التنس والشطرنج . يوم السبت ٧٩/١١/٢٤ الساعة ١٠،٠٠ صباحا فى نادي الحزب فى الطيرة . باشتراك ممثلي الفروع التالية : الطيبة والطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفرقاسم من الشبان والفتيات والاشبال .

# موقف اسرائيل يهدد مثلث « كامب ديفيد »

لمناسبة اعادة « سانتا كترينا » على جبل موسى في سيناء الى مصر ، بدات اسرائيل في اعداد الفاتورة المزمع تقديمها الى مصر ... وتقول اسرائيل في هذه الفاتورة انه منذ توقيع اتفاق السلام الاسرائيلي المصري ، في اذار الماضي ، ومصر هي التي « تأخذ » من اسرائيل .

اما الان فعلى مصر ان تبدأ تعطي . هكذا في نظر الدبلوماسية الاسرائيلية .

وماذا على مصر ان تعطيه لاسرائيل ؟ الجواب على هذا السؤال نجده في محادثات طواقم العمل الاسرائيلية — المصرية — الامريكية ، حول قضية الادارة الذاتية في المناطق المحتلة .

حين تكلم السادات في سانتا كترينا ، لمناسبة مرور عامين على زيارته « التاريخية » الى القدس قائلا ، ان السلام اصبح « حقيقة واقعة في الشرق الاوسط » ، انما اراد ان يقول لزميله بيغن ان عملية تقطيع فلسطين لا يجوز ان تتم بدون بنج . فالتنويم ضروري ، لا رحمة بالضحية ، بل خوفا من اثارة عواصف تهدد كيان حلفاء اسرائيل .

اسرائيل تطالب مصر ، مقابل اعادة اقسام من سيناء ، بالتنازل الصريح والسريع عن المناطق المحتلة ، لان الوقت لا يعمل لصالح اسرائيل ولان هذا الوقت بحد ذاته بدأ ينفد بسرعة .

فكان اصرار اسرائيل في مفاوضات لجان العمل حول الادارة الذاتية ، في تل ابيب ، هذا الاسبوع ، هو منع اشراك سكان القدس العرب في عملية الاستفتاء المزمع اجراؤها .

وبهذا المطلب ارادت اسرائيل ان تنتزع من مصر اعترافا مسبقا بان القدس العربية هي جزء من الدولة اليهودية ، قبل الاتفاق على مسألة الادارة الذاتية للمناطق المحتلة .

وفي الاسبوع الماضي اصطدمت طواقم العمل في موضوع « الصلاحيات والمسؤوليات » بطلب اسرائيل ان يكون موضوع الامن ، في مناطق الادارة الذاتية ، كلية بيد اسرائيل ، على الرغم من موافقة مصر على تواجد القوات الاسرائيلية على طول نهر الاردن وفي مواقع استراتيجية في داخل المناطق المحتلة .

وهكذا تجري المفاوضات في اطار محاولة حكومة بيغن تطبيق مبدأ الادارة الذاتية حسب التفسير الاسرائيلي .

وحين سئل بيغن وماذا سيكون بعد خمس سنوات من الحكم الذاتي ؟ قال ان مناطق الحكم الذاتي سوف تصبح جزءا من اسرائيل .

غير ان مصر والولايات المتحدة تدركان تماما ان الوضع العربي الان ، لا يحتمل التنازل قيد انملة واحدة في القضية الفلسطينية ، واي تنازل صريح كالذي تطلبه اسرائيل ، في هذه المرحلة ، يكون بمثابة قنبلة زمنية تفجر الاوضاع في المنطقة .

وقد استقال شتراوس ، مبعوث البيت الابيض للمباحثات الثلاثية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، بسبب تعنت حكومة بيغن وحرج موقف امريكا . فلم يكن شتراوس ، الا الوجه الاخر لبيغن . واستقال وزير خارجية اسرائيل ، موشه ديان بعد ان ادرك هو الاخر ان اشرعة سفينة بيغن تتحطم الواحدة تلو الاخرى ، على صخرة الواقع في المنطقة .

فالثمن الذي تطلبه اسرائيل الان من مصر ، مقابل الموافقة على تطبيق مشروع الادارة الذاتية على قطاع غزة كنموذج لما سيكون في الضفة الغربية ، هو اكبر مما يستطيع ان يحتمله نظام الحكم في مصر .

فمستقبل القدس ، وقضية الوجود الاسرائيلي العسكري في الضفة ، ومشاريع الاستيطان الواسعة النطاق ، جميع ذلك يثير سخط العالم العربي ، بشكل يهدد تهديدا مباشرا المصالح الامريكية في الشرق الاوسط .

واذا ما تفاقمت ازمة النفط داخل الولايات المتحدة بسبب الموقف الاسرائيلي في مواصلة الاستيطان والتحدي السافر للعالم العربي ، فان ذلك سيكون وبالا على الادارة الامريكية .

وجاء في دراسة اجراها مركز الابحاث الاستراتيجية في لندن ان سياسة اسرائيل بشأن القضية الفلسطينية والاستيطان تجر الى زيادة التضخم في الولايات المتحدة نتيجة لازدياد اسعار النفط .

ويرى اصحاب هذه الدراسة ان المواجهة بين الولايات المتحدة واسرائيل هي مسألة وقت .. خصوصا وان اسرائيل لا تنظر الى المفاوضات حول الادارة الذاتية نظرة جدية ، بل وسيلة لاضاعة الوقت . وهذه الحكومة على الرغم من النقاش الذي يجري فيها سوف توسع مشاريع الاستيطان في الضفة الغربية لخلق حقائق جاهزة .

ومن النتائج التي يتوصل اليها اصحاب الدراسة المذكورة هي « ان استمرار اسرائيل في محاولاتها تطبيق الادارة الذاتية حسب مفهومها هي ، امر من شأنه ان يعمق الخلافات بين اسرائيل وضلعي المثلث الاخريين في المفاوضات : امريكا ومصر . وان مثل هذه المواجهة قد تهدد ما انجزه بيغن في عملية السلام وتقضي على اكبر فرصة لتحقيق السلام » .

ومع ان سلام بيغن — السادات ليس سلاما ، فان مركز الابحاث للدراسات الاستراتيجية يتجاهل حقيقة اهم من جميع اضلع مثلث السلام المنفرد الاسرائيلي — المصري .

هذه الحقيقة هي الموقف الفلسطيني ، موقف الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير .

لقد اثبتت الاحداث الاخيرة في المنطقة ان الشعب الذي يتآمر الاستعمار والصهيونية على تقطيع اوصاله في المناطق المحتلة ، ليس جسدا ميتا ، او نعاجا يمكن سوقها الى حظيرة الادارة الذاتية الاسرائيلية ، بل شعبا حيا له ارادته التي لا تقهر .

ان تصميم الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة على طرد الاحتلال واقامة دولته يجعل مسألة استمرار الاحتلال امرا مستحيلا .

فالوقفة التي يقفها سكان المناطق المحتلة من الاحتلال اليوم ، هي بدون شك من اهم انجازات منظمة التحرير الفلسطينية .

واي حل يرفضه سكان المناطق المحتلة ليس هناك من يستطيع تطبيقه في واقعنا السياسي اليوم . وهذا من اهم التطورات التي حدثت في المناطق المحتلة في السنوات العشر الاخيرة .

صليبا خميس



# طهران ليست عنتيبه !

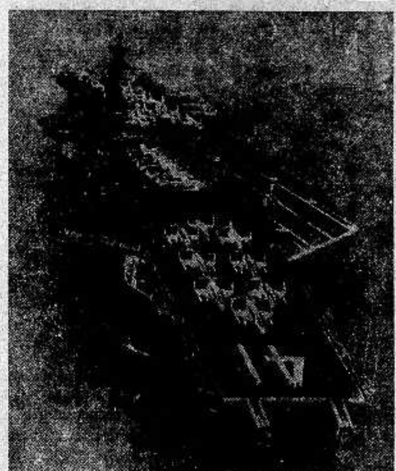
بقلم : سميح القاسم

إذن فالرئيس الامريكي جيمي كارتر غاضب على أندرو يانغ السفير الامريكي « المستقال » لدى هيئة الامم المتحدة ..

وسبب الغضب هو ان اندرو يانغ « يحلل » نظرة الايرانيين لقضية المأوى الذي منحته الولايات المتحدة للشاه الايراني المخلوع ، فيشبهه — من خلال النظرة الايرانية ، تقديرا — باعطاء مأوى للسفاح النازي ادولف ايخمان .

يستطيع يانغ ان يتدبر امره مع غضب كارتر او لا يستطيع .. هذه المسألة لا تعنينا كثيرا ، لكن الذي يعنينا هو أن قطاعا ما من المجتمع الامريكي نفسه لا يرى في استضافة الشاه المخلوع مجرد عمل انساني يستهدف تقديم العلاج لرجل مريض ، بل يرى فيها إجراء سياسيا له دلالاته وابعاده وربما اخطاره !

لا يتوهمن واهم انا نؤيد اجراء الطلبة الايرانيين في سفارة الولايات المتحدة الامريكية في طهران ، لكننا لا نستطيع



حاملة الطائرات « ميدوى » الامريكية في طريقها الى المحيط الهندى في محاولة للتدخل العسكري السافر ضد الثورة الايرانية تحت ستار انقاذ الرهائن الامريكان المحتجزين في السفارة الامريكية بطهران .

ان نرى الوضع الناجز هناك بالابيض والاسود .. هناك الوان اخرى في الصورة ينبغي الا تخطئها العين .. فالتاريخ المعاصر يسجل امامنا بلا انقطاع ادوار السفارات الامريكية في العالم والمؤامرات التخريبية التي تحاك في العتمة الباردة خلف اسوار السفارات الامريكية وبحماية رجال المارينز المدربين احسن تدريب ..

في مذكرات هنري كيسنجر الطازجة وقبلها بكثير وبعدها بقليل قرانا فضائح السياسة الامريكية المافياوية في جهات العالم العشر ، الامر الذي يشكل استفزازا مباشرا لشعوب العالم الباحثة بالدم والدموع عن لقمتها وحريتها ، ولا نظن ان السفارة الامريكية في طهران تشذ عن اخواتها في بقاع المعمورة .

ما دمنا في ذكر خبر السفارة الامريكية في طهران فلا بد لنا من لفتة نحو اسرائيل .. اسرائيل موجودة دائما في كل ما يخص الولايات المتحدة .. هذه الحقيقة هي نتيجة حتمية للالتحام الموضوعي التاريخي بين حكام اسرائيل والامبريالية العالمية .

واذا كان موشيه ديان لم يعد وزيرا للدفاع او للزراعة او للخارجية فانه ما زال موشيه ديان ، الرجل الذي يقول فيسمع ، يسمع في اسرائيل وفي امريكا ونسمعه نحن ايضا .

وفي حفل الجباية اليهودية الموحدة في نيويورك صرح موشيه ديان قبل ايام انه يتوجب على الولايات المتحدة الاحتفاظ بامكانية العمل العسكري لاطلاق سراح محتجزي السفارة الامريكية في طهران .. واعاد ديان الى الاذهان مستمعيه مغامرة عنتيبه وامتدح السادات على عرضه ملجأ للشاه المخلوع ..

توجه ديان هذا ليس باية حال توجها ذاتيا فرديا ، فهو يعكس ، كما نعلم ، موقفا اسرائيليا استراتيجيا .. أولم يكن ديان نفسه الذي صرح في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ بان لديه خطة لمواجهة الاتحاد السوفييتي نفسه ؟ !

ان نقطة الضعف الاساسية في هذه العقلية تكمن في انها لا تتعامل مع التاريخ في حركته المستمرة وفي تحولاته السريعة لغير صالح الامبريالية والصهيونية العالمية ..

فطهران ليست عنتيبه ..

وظروف عنتيبه تختلف تماما عن ظروف طهران ..

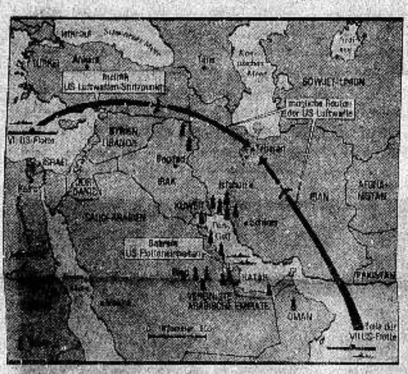
ولعنتيبه زمن ولطهران زمن آخر ..

نشرت صحيفة « نيوز ويك » الامريكية مؤخرا ان اسرائيل اقترحت على الولايات المتحدة اجراء مناورات عسكرية مشتركة يتكافل فيها الاسطول السادس في البحر المتوسط ، والاسطول وسلاح الطيران الاسرائيليان ..

قبل هذا النبأ كان قائد الجيش الاسرائيلي الجنرال رفائيل ايتان في زيارة للديار الامريكية .. وقبله بقليل كان نبأ عن تحركات بحرية امريكية في المحيط الهندي .. وتهديدات امريكية بأسلوب « أخاطبك يا جارة حتى تسمعي يا كنة ! » .

بيد ان لونا آخر يفرض نفسه على الصورة في هذه الايام .. انه اللون الاحمر — لون الكفاح والثورة ولون الجيش السوفييتي الجبار . فالولايات المتحدة لم تستطع ولا تستطيع ان تتجاهل كلمة الاتحاد السوفييتي . والامريكيون وذيولهم في المنطقة يدركون كل الادراك مغزى المناورة العسكرية السوفييتية الجبارة التي تحدثت عنها انباء امريكا نفسها .. وتقول تلك الانباء ان السوفييت نقلوا جوا كتيبتين كاملتين بكامل معداتهما الحربية ، خلال ٣٦ ساعة فقط ، من الاراضي السوفييتية الى منطقة الشرق الاوسط . وهذه العملية — اذا صح النبأ ، والله أعلم ! ، تسجل رقما قياسيا دوليا في سرعة الحركة وفي ضخامة القوة .. والاهبل وحده من يتجاهل مثل هذه الامور الرهيبة حقا ! ! !

لا نتمنى حتى لاسوأ اعدائنا ان يصطدموا بالاتحاد السوفييتي الهائل . ولا نتمنى لهم ان يصطدموا بشعوب عالمنا المتحرر ، غير اننا نذكرهم بلا هوادة بأن حركات التحرر القومي والاجتماعي ليس بوسعها ان تتراجع عن أهدافها مهما كان الثمن .. ورغم تحفظنا من هذا الحادث او ذاك في الاقطار المتحررة ، فاننا نضع اصبعنا على بيت الداء ، على التحركات التخريبية ومخططات اللعب بالنار التي ترسم خلف اسوار السفارات الامريكية وفي عتمتها الباردة ..




تشير الاسهم في الصورة الى الجهة التي قد يقدم منها الغزاة الامريكان لاحتلال مبنى السفارة الامريكية في طهران . وكانت الحكومة الامريكية قد المحت رسميا ، امس الاول ، الى احتمال قيامها بمثل هذا العمل العدواني السافر متذرعة بالرغبة في الافراج عن الرهائن .

# سياسة الحكم الذاتي البيغيني في الأراضي المحتلة

ان طرح فكرة مشروع الحكم الذاتي قد تمت على عهد وزير الدفاع الاسرائيلي السابق شمعون بيرس وذلك في اجتماع عقده في بيت جالا في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧٥ .

وقال شمعون بانه حدثت تغيرات واسعة في المنطقة واصبح سكان الضفة الغربية يؤمنون بحتمية التعايش السامي مع جيرانهم اليهود وبعدم جدوى التطرف والعنف . وتوصلوا الى ان حل المشاكل ممكن على طريق التفاهم والتعايش ، كما ان اسرائيل غير مستعدة لاجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ولهذا قررت الحكومة انه من الواجب ملء هذا الفراغ بادارة ذاتية وذلك من اجل مصلحة السكان وتشجيعهم على ادارة شؤونهم المحلية .

ولهذا الغرض كانت اسرائيل تهدف من وراء الانتخابات البلدية التي حدثت عام ١٩٧٦ كبداية الى زرع مظاهر الادارة المدنية . ولكن وعي الجماهير الفلسطينية خيب آمال دوائر الاحتلال وحساباته حيث عمل على انجاح القوائم والعناصر الوطنية ، الامر الذي اعترف به الاحتلال صراحة بحيث ان كل المنتخبين مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ويعتبرونها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . الا ان الاحتلال حاول ايجاد بعض المظاهر للحكم الذاتي من طريق تعيين مسؤولين عرب في دوائر الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية . ويعتبر مشروع بيغن الحكم الذاتي امتدادا لمشروع بيرس من اجل خلق سياسة الامر الواقع وتذويب الشخصية الفلسطينية .

### الاسس الخمس لسياسة مناحيم بيغن

قالت المصادر الاسرائيلية ان خطة مناحيم بيغن وتحركاته السياسية تتم ضمن نطاق خمس نقاط رئيسية هي :

١ — عدم تسليم الضفة الغربية وقطاع غزة لسلطة غريبة لان ليس هناك تنازلات عن اجزاء — « ارض اسرائيل الغربية » .

٢ — حق اليهود بالاستيطان في قطاع غزة والضفة الغربية قائم وموجود وسيستمر .

٣ — تبقى السياسة الامنية والخارجية بيد اسرائيل .

٤ — المحافظة على كل المقومات الرئيسية التي تمنع اقامة الدولة الفلسطينية .

٥ — الاخذ بعين الاعتبار كل الابعاد والنتائج المترتبة عن ارتباط الاسرائيليين بالضفة الغربية وقطاع غزة وبالعكس في المستقبل القريب والبعيد .

### النقاط الرئيسية الخاصة بالحكم الذاتي

١ — الغاء الحكم العسكري .

٢ — اقامة ادارة مدنية .

٣ — يقوم السكان بانتخاب المجلس الاداري .

٤ — كل شخص مقيم في الضفة الغربية والقطاع وبغض النظر عن جنسيته يستطيع الانتخاب ومن يبلغ الخامسة والعشرين فما فوق يستطيع الترشيح .

٥ — ينتخب المجلس الاداري بانتخابات عامة ، مباشرة ، شخصية ، متساوية وسرية .

٦ — تكون مدة المجلس الاداري سنتين .

٧ — يكون المجلس الاداري مسؤولا عن كل الشؤون الادارية في الضفة والقطاع .

٨ — تكون لهذا المجلس الاداري صلاحية تشريعية من المرتبة الثانية .

وكان موقف الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة هو رفض واستنكار هذا المشروع الاحتلالي الجديد الذي من شأنه ان يؤدي الى تكريس الوجود الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتصفية القضية الفلسطينية . فقد اعلنت مختلف الهيئات والمؤسسات الوطنية والمجالس البلدية في الارض المحتلة رفضها لكافة المشاريع التصفوية وعلى رأسها مشروع الحكم الذاتي وتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها .

وقد اجمعت كافة الجماهير الفلسطينية على شجب اية محاولة من اية جهة كانت لخلق بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية او لاية محاولة لاحتواء القضية الفلسطينية .

ولقد اعلنت الجماهير تأييدها لضرورة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة على ارضه بحرية تامة .

واعظم دليل على رفض واستنكار جماهيرنا الفلسطينية في الارض المحتلة لمشروع الادارة الذاتية هو الانتخابات البلدية التي حدثت عام ١٩٧٦ وكانت تحت شعار لا .. للادارة المدنية — نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك عقدت المهرجانات والاجتماعات الشعبية في مدن بيت لحم والقدس وبير زيت ونابلس والتي اعلنت ولاءها لقيادتها الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية ورفض واستنكار اتفاقية « كامب ديفيد » السيئة الصيت التي كان من نتائجها اعلان الصلح المنفرد بين النظام الساداتي واسرائيل .

والاحتلال الاسرائيلي سائر في تنفيذ مشروعه عن طريق زبانيته الذين يطمحون في ان يكونوا زعامة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاراضي المحتلة والمشاركة بالمفاوضات المصرية — الاسرائيلية وذلك من اجل فرض الحل التسووي على جماهيرنا الفلسطينية واجهاض حركته الوطنية وتصفية القضية الفلسطينية .

ان فشل هذه السلطة — البديلة — التي يسعى الاحتلال لخلقها والتي ستتالف من اشخاص لا ترضى عنهم الجماهير الفلسطينية سيكون امرا محتما بحيث انهم سيتعرضون للاحقات الجماهير الفلسطينية وتعريتها لهم تعرية تامة وغربلتهم وفرزهم على طول الخط المعادي لحقوق شعبنا الفلسطيني الشرعية .

( ابو حسام ) — نابلس



ما زال خطر الاجهاض يتهدد الائتلاف الحاكم اذ تهدد كتلة « اغودات يسرائيل » بالانسحاب منه ما لم يعدل قانون الاجهاض . فهل تعجل الاجراءات الاقتصادية الكارثية الجديدة في التخلص كليا من هذا الائتلاف — لرسام الكاريكاتير زئيف من « هآرتس » .

# حتى مطلع الفجر !

تتميز سياسة حكام اسرائيل ، وخاصة في هذه الايام ، بالعصبية وعدم التعقل . وهذه السياسة تشبه تماما سياسة حكام فرنسا عشية استقلال الجزائر . وهذا واضح من غاراتهم الوحشية على جنوب لبنان ، ومن تعنتهم في اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، ومن تحديهم لارادة السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ( الذين صمموا على اقامة دولتهم المستقلة واجمعوا على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الناطق الوحيد باسمهم ) .

وليس ادل على هذه السياسة الحمقاء من الاجراء التعسفي الذي قررت السلطات الاسرائيلية اتخاذه ضد رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ومن قرار الحكومة ( بعد القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا بخصوص مستوطنة « ايلون موريه » ) بتوسيع الاستيطان في المناطق المحتلة ( عن طريق زيادة عدد السكان في المستوطنات القائمة واقامة مستوطنات جديدة على « الاراضي التي تملكها الدولة » ! مع العلم ان ليس لاسرائيل اية اراض في المناطق المحتلة وان كل المستوطنات الاسرائيلية في هذه المناطق غير مشروعة وفقا للقانون الدولي ) .

ويستطيع القراء ان يدركوا « نوعية » السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل من المقابلة التي اجراها دان جولدشتاين ، ونشرتها صحيفة « معاريب » بتاريخ ١٩٧٩/١١/٩ ، مع عضو الكنيست من « المفدال » ( « الحزب الوطني الديني » ) واحد اعمدة الائتلاف الحاكم الراب حايم دروكمان .

قال الراب حايم دروكمان — لا فض فوه ! — في تلك المقابلة : « تبلغ مساحة الضفة الغربية حوالي خمسة ملايين دونم ، وكل ما نريده هو ثلاثة او اربعة بالمئة فقط من تلك المساحة . اي ٢٠٠ الف دونم ، فالخبراء يقولون ان بالامكان توطين مليون يهودي على مساحة ٢٠٠ الف دونم » !

واضاف : ان الكثيرين من اصحاب الاراضي العرب يصلون من اجل ان تصادر اسرائيل اراضيهم وتعوضهم عنها بالمال !!

وادعى الراب دروكمان بأن احد اصحاب الاراضي العرب الذين اقيمت مستوطنة « ايلون موريه » على اراضيهم امسك بشعره — بعد ان سمع بقرار محكمة العدل العليا الذي يقضي بازالة « ايلون موريه » — وصرخ قائلا : « يا ويلاه ! لقد خسرت اموالا كثيرة كنت ساحصل عليها كتعويض عن ارضي التي اقيمت عليها « ايلون موريه » ! واضاف الراب دروكمان ان اصحاب الاراضي العرب لا يجرؤون على بيع اراضيهم لليهود خوفا من منظمة التحرير الفلسطينية . فهم يرغبون في ان « يغتصبوا » حتى يجبروا على البيع على اساس الامر الواقع . وقال : « ان اجبارنا لهم ( على بيع الارض ) لا يتناقض مع رغبتهم » !!

ودعا الراب اياه حكومة اسرائيل الى الاعلان عن الضفة الغربية بانها ليست ارضا محتلة وانما هي جزء من « ارض اسرائيل » ! وقال : « لم يعترف في يوم من الايام بالسيادة الاردنية على الضفة ، لذلك يسري عليها مرسوم الاراضي الخاص بالضفة الصادر في سنة ١٩٤٣ ( الذي يسمح بالاستيلاء على الاراضي لمصلحة الجمهور ) .

ان هذه السياسة العصبية غير المتعقلة التي ينتهجها حكام اسرائيل سببها الانتصارات السياسية التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية خلال السنتين الماضيتين ، على الرغم من اتفاقيات « كامب ديفيد » و « معاهدة السلام » التي وقعها السادات مع اسرائيل ، وعلى الرغم من الغارات الوحشية التي شنتها اسرائيل على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان . فمئة وخمسة بلدان اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية حتى الان ، اي اكثر من عدد البلدان التي تعترف باسرائيل . ( وهل ادل على هذه الانتصارات السياسية من تصويت ١٣٢ دولة في الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي الى جانب القرار الذي يطالب اسرائيل بعدم طرد رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة من البلاد ، ويعرب عن قلق المنظمة الدولية من استقالة رؤساء البلديات في الضفة والقطاع ومن الوضع الخطير في المناطق المحتلة ، بينما لم يصوت ضد القرار سوى دولة واحدة هي « المحروسة » اسرائيل ؟ ! ) .

وتعمل منظمة التحرير الفلسطينية على كسب اوروبا الغربية والولايات المتحدة ( يوجد الان في داخل الحكومة الامريكية وفي خارجها عدد من الخبراء في شؤون الشرق الاوسط الذين يحبذون الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد اكدت صحيفة « ذي ميدل ايست » التي تصدر في لندن ، في عددها الصادر في نوفمبر الجاري ، ان الولايات المتحدة تؤيد المساعي التي تبذلها الاممية الاشتراكية واسبانيا لاجراء حوار مع المنظمة ) .

وهذه الانتصارات التي حققتها منظمة التحرير الفلسطينية رافقها تحول تدريجي ولكنه اساسي في سياسة المنظمة . وقد اعرب ممثل المنظمة — الدجاني — في روما مؤخرا عن هذا التحول بوضوح عندما قال : « لم يعد هدف الفلسطينيين النهائي اقامة دولة ديمقراطية علمانية في المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ » . ورحب الدجاني باية مباحثات تجرى مع الاسرائيليين غير الصهيونيين ، وامتدح رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ناحوم غولدمان لانه دافع بحرارة عن التعايش الفلسطيني الاسرائيلي .

كل هذا ( تبني منظمة التحرير الفلسطينية لهدف عالمي مقبول والسعي الى اعتراف عالمي بها ) — بالاضافة الى مساهمة منظمة التحرير الفلسطينية الجدية في التوصل الى حل مقبول ، لدى جميع الاطراف المتنازعة في لبنان ، لمشكلة الجنوب اللبناني يضع حدا للتدخل الاسرائيلي في جنوب لبنان ، ومساندة كل فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة للهجوم الدبلوماسي الذي تشنه المنظمة في مختلف الجبهات ، وتوثيق العلاقات بينها وبين الاردن ( يجب ان لا نغفل طبعا الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمسك بخناق اسرائيل ) — كل هذا يقود الى الاستنتاج الاكيد — حسب رأي احد كبار محرري « ذي ميدل ايست » — بان تحركا هاما جديدا نحو السلام يجرى الان ويشمل منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي سيؤدي ، ولا شك ، الى نسف المباحثات المصرية الاسرائيلية حول مشروع « الحكم الذاتي » للفلسطينيين .

باختصار .. يقوم حكام اسرائيل الان — يساعدهم حماتهم عبر المحيط وحليفهم « نذيل مصر » ، السادات بهجوم مضاد لوقف التحول في الرأي العام العالمي — على المستويين الشعبي والرسمي — لصالح الفلسطينيين وحقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة . ولكن هذا الهجوم ، مهما بلغ من الوحشية والعنف ، لن يستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ان احلك ساعات الليل تلك التي تسبق الفجر .

وبامكان حكام اسرائيل ان يزيدوا من حلكة الليل ( مثلما هو بامكانهم ان يقطعوا التيار الكهربائي ! ) ولكنهم لن يستطيعوا ان يمنعوا طلوع الفجر !

علي عاشور




★ ادب ★ فـــن ★

عبد الناصر صالح – طولكرم المحتلة

# الفارس الذي قتل قبل المبارزة

– ١ –

الليل يخيم في افقي ويموت حنيني \
وتضيع البسمة في الشفتين \
يجوع النور الآتي من عمق عيوني
يا سر الليل انا ابكي والدمع غزير
وبيارق اهلي \
وبيوت الطين الاثرية
لم يبق سوى هيكل ايامي المنسية
يا سر الليل انا ابحث عن مأوى
يجمع اشلائي ،
عن ذكرى تركتها الريح الهمجية
داستها خيل الغرباء
عن شجرة زيتون مازالت تحلم بالاغصان الخضراء .

– ٢ –

من يعرف حزني ؟
من يعرف موتي ؟
من يعرف كيف يموت الفارس في الليل
ويبقى اللحن شريد ؟
من يعرف كيف يجوع الفارس في الطرق الحبلى
بالسم القاتل /
وخيول الصبح العائدة من الشرق تعود
وتظل الكلمات وعود /
وتظل القسمات وعود /
وتظل الصرخات وعود /
يا سر الليل انا احيا في الغربة ،
ابحث عن خارطة اقرا فيها ،
إسم جبيبة عمري ،
أرسم فيها وجه حبيبة عمري
جسم حبيبة عمري المفقود .
من يعرف وجهك يا – لبنى – (١) ؟
والليل يعربد في الأفق المرتبك
وتصخب امواج الريح
وطريق الفارس مسدود
من يعرف وجهك يا لبنى ؟
والليل مليء بالاشواك
وبيادر اهلي ،
تنتظر الفارس / والشمس تبث الضوء الواهي ،
خلف سحاب الليل المسدف والاسلاك
يا سر الليل انا أبكي والدمع غزير
وبيارق اهلي
وبيوت الطين الاثريه
لم يبق سوى هيكل ايامي المنسيه .

– ٣ –

في الغربة فارقت حبيبة عمري /
في الغربة /
فارقني موال حبيبة عمري
ونسيت نوافذ بيتي مشرعة لليل ،
نسيت على الطرقات الموبوءة قلبي ،
وكذبت على الله /
على الناس / وقلبي
يا زهرة عمري من أين اتيت ؟
يا زهرة عمري من أين اتيت
نسيت /
نسيت /
نسيت /
انا من اين اتيت
يا زهرة عمري كيف ذهبت الى الغربة ،
رجلاً مهزوما ؟
وشربت الخوف / القهر / البعد
تركت سماء بلادي تنضح في الليل المرهوب غيوما

– ٤ –

فاجاني صوتك في الغربه .
فاجاني صوتك /
وركضت وراء الصوت /
لهثت كقط مذبوح
وصرخت : تعالي
ارهقني البعد الدامي ،
اضناني الهجر
صرخت /
صرخت /
صرخت /
تعالي ، فالليل يهدد بالوحشة ايامي
وانا لا اعرف من اين اتيت
وكيف ذهبت الى الغربة رجلاً مهزوما ؟

– ٥ –

كيف يموت الفارس في المنفى ،
ويعود اليك على التابوت الخشبي قتيلا ؟
ويطل عليك من الابواب المهجورة
لا يعرف من انت
انا لا اعرف من انت
لا اذكر انك كنت حبيبة عمري ،
في الغربة فارقني وجهك
فارقني في الليل
وميض العينين البارقتين .
والمطر الدافىء /
وبيارق اهلي /
فارقني في الليل حنيني ليديك الواذعتين .
وبكيت / لماذا فارقني في الليل حنيني
وكأني في وطني لم اعشق
وكأني لم اعشق /
لم اعشق /
لم اعشق /
يا زهرة عمري انا رجل باعوا في الليل دفاتر شعري
باعوا لغتي ،
باعوا عشقي ،
باعوا موتي
ونزفت دمائي وبكيت على الصحراء .
باعوني كخروف مذبوح في يوم العيد
واقاموا حفلة شرف في الليل
على موتي / للزعماء
يا سر الليل انا ابكي والدمع دماء
وبيارق اهلي ،
وبيوت الطين الاثريه
لم يبق سوى ذكرى قاحلة جرداء .

١ – لبنى : الوميض الازلي المنبعث من تمايز الوجود والعدم ، يوصلني بالارض ، كما توصل الارواح بالاجساد .

# لقاء كـــاتـــب غـضـب .. [٣]

## مزراحي هو الوحيد الذي قرأ قصتي .. ويطلب مقابلتي متى يشاء

تستطيع ان تخلصني من عزلتي اذا قلت لي كيف اتخلص من رجل اسمه مزراحي .. لقد كتبت مرة قصة اعالج فيها مشكلة المخدرات .. يعني الحشيش .. كان ذلك قبل ان يتعرف شعب اسرائيل على بضاعات اخرى .. لم يكن احد يعرف الهيروين .. او ال. اس. دي .. او المورفين .. او اي صنف اخر من هذه الاصناف .. لقد حذرت .. صرخت .. واعتقدت انني اكتب لكي يستيقظ زعماء الدولة .. او على الاقل المسؤولون عن اخلاق المجتمع .. او دائرة مكافحة المخدرات في شرطة اسرائيل .. ظننت ان احدا منهم سيتصل بي .. ولا اطلب ان يشكرني .. بل ان يطلب مني مواصلة عملي هذا ، وكان بامكاني ان اقدم لهم الكثير من المعلومات .. لان قصتي كانت واقعية جدا .. وكتبتها بعد دراسة وتحقيقات تمت بها خلال اكثر من شهرين .. وهل تعرف من اتصل بي .. لقد كان مزراحي .. عرفني على نفسه .. قال انا اتاجر بالمخدرات .. لقد قرات قصتك .. اسمي .. كذا .. وعنواني .. كذا .. وتستطيع ان تقابلني متى شئت .. لكن الافضل ان تعرف انه بامكاني ايضا ان اقابلك متى شئت .. واينما شئت انا .. ولن اقابلك لاجري معك مقابلة صحفية .. لا .. يا استاذ .. انا لا اعرف هذه « التخويثات » .. ولكنني ساصفي حساباتي معك .. هكذا .. ببساطة ..

وضعت سماعة الهاتف .. فاتصل مرة اخرى وقال لي : يبدو انك جبان .. لا تستطيع ان تحتمل كلماتي .. فكيف ستحتمل لكماتي .. بامكاني ان انقلك الى عالم اخر في ثوان معدودات .. دون ان تشعر ودون ان تعرف على اي ارض خلقك الله .. فهمت يا استاذ ..؟

## انا صحفي لا غير .. ولن أقف أمام محامي دفاع : ابن حـــرام

اتصلت بالشرطة .. قلت لهم كل شيء .. سجلوا كل المعلومات .. كشفت لهم حقائق لم يطلب مني ان اكشفها .. قال الشرطي المناوب : هذا لا علاقة له بالشكوى .. فسكت .. قلت لهم : ان مزراحي هذا سيعتدي على .. حافظوا على سلامتي .. ضحك الشرطي المناوب .. قال لي : هل تريدن ان نحرسك ليل نهار .. قلت : ولكن عليكم انتم ان تحافظوا على سلامتي ! انا مواطن !

فقال : ومن سيحافظ عليك من المخربين ؟ اننا منشغلون ليل نهار في البحث عنهم وعن متفجرات يزرعونها في كل زاوية ..

قلت : ولكن قد يقتلني هذا !

حرك الشرطي راسه بشكل اثار غضبي .. اردت ان اوجه له ضربة .. ان احطم الطاولة على رأسه ..

قال لي : انتم الصحفيين دائما تهاجمون الشرطة .. انتم مدللون وتريدون ان نحرسكم فقط .. وكان هذا هو واجبنا الوحيد في هذه الدولة .. لماذا تكتب قصصا كهذه .. اكتب عن المخربين .. لن يتصل بك احد منهم.. ويهددك بالقتل ..! لماذا تكتب عن مزراحي .. انه انسان ، مواطن في الدولة ، بامكانه ان يتصرف كيفما يشاء .. نحن دولة ديمقراطية .. اذا توفرت لنا البيانات انه يخالف القانون عندها فقط نستطيع ان نقدمه للمحاكمة .. انت تعرف كم يتهاون القضاة مع المتهمين .. يحدث احيانا اننا نقدم الى المحكمة اعترافات لمتهم بالقتل او بتعاطي المخدرات .. مع البيانات واضحة .. ولكنه يعين محامي دفاع ابن حرام .. فيضحك على القاضي .. ويطلق سراحه .. اقول لك بصراحة : عندنا ديمقراطية اكثر من اللازم .. خسارة..

ورايتني ادخل مع الشرطي المناوب في نقاش ليس له نهاية .. وغادرت مكتبه بعد ان اقتنعت ان الشرطة لن تحتق في الامر ولن تتدخل الا بعد ان اقتل في احدى الزوايا المعتمة في شوارع تل ابيب ، او بعد ان تنسف سيارتي ، وانا معها ، بقنبلة من انتاج مصانع جيش الدفاع الاسرائيلي .. قلت في نفسي : وما شاني بهم .. اذا عينت مديرا لقسم مكافحة المخدرات . عندها فقط ساقاومهم .. في نهاية الامر ، انا مكاتب وصحفي لا غير .

## سأكتب عن كريات كذا وكذا .. وايلون كذا وكذا وسنفجر العالم

انا مواطن غير صالح في هذه الدولة لانني لا اتعاون مع الشرطة .. يريدونني ان اكون مخبرا .. ان انقل لهم معلومات بواسطة التليفون .. ولكنهم يهاجمونني عندما انشرها من على صفحات الجرائد .. يريدونني ان اؤدي الدور الذي تؤديه الزانية راحيل من شارع اليركون .. ان ابيع كل شيء .. مقابل ثمن زهيد .. قد يكون بعض الليرات .. وقد يكون جملة تافهة لا معنى لها يطلقونها من الاذاعات .. ويضللون بها اطفالنا في المدارس .. وهي : مواطن صالح .. مواطنة صالحة وطنية .. سخيفة وطنيتي يا صديقي .. اصبحت لا افهم ما معنى الوطنية .. اهي ان تكون قذرا تتعاون معهم .. او نظيفا تكشف « طوابقهم » .. شهادة بدون مضمون .. تماما مثل شهادات الدكتوراة الفخرية التي منحت لرئيس الحكومة بيغن .. مثل جائزة نوبل للسلام .. تصور ان بيغن يحمل جائزة للسلام .. كنت اعتقد ان في بلادنا يكثر المجانين فقط .. ولم اتصور ان في دولة اوروبية متطورة مثل السويد والدنمرك يوجد مجانين .. العالم كله مقلوب يا صديقي .. اصبحت قصتي كقصة الملك الذي شرب اهل قريته من ماء الجنون الا هو .. وفي نهاية الامر لم يصدق انه هو العاقل الوحيد ..

لماذا تريدني ان اكتب عن المواطنة .. يهيا الي انه لم يعد لي ما اكتب عنه سوى ما يمكن ان يحدث على سطح المريخ او اي كوكب يدور حول الشمس او يدور حول نفسه .. واستطيع ان اكتب عن اناس لا يعرفون الشر .. وسيصدقني القراء .. واكتب عن اناس يعيشون على كوكب اخر يمكن ان نسميه كريات كذا وكذا .. او ايلون كذا وكذا وهم لا يعرفون الخير ابدا .. هل تعتقد ان القراء لن يعجبوا بقصتي ...؟ ان اولئك الذين يصدقون « ستيف اوستن » سيصدقون ابطال قصتي .. يطيرون في الفضاء واكن ببطء .. ببطء .. وساجعلهم يتنقلون بين كوكب واخر ليفجروا كل الاجرام السماوية .. سيعجب قرائي من ان ابطالي قادرون على تفجير العلم .. هذه عقلية يا استاذ .. عقلية يا صديقي ..

## وقفت كالحمار امام فتاة كستنائية الشعر .. تحمل حقيبة في يدها

وصلتني رسالة من فتاة تطلب مقابلتي .. لم تذكر اسمها ولم تشرح اسباب طلبها هذا .. كل ما جاء في الرسالة هكذا بالحرف الواحد :

حضرة الاستاذ الكاتب صاحب النفس الطيبة .

تحية وبعد .

انا فتاة في الثامنة عشرة من عمري . اقرا ما تكتبه في الصحف ، اود ان اقابلك . ان كنت معنيا فاكتب لي الى صندوق بريد ٤٨٢/ب . تل ابيب .وحدد الموعد والمكان . عندي الكثير مما ساقوله لك .

لقد فتحت زوجتي الرسالة . دائما هي تفتح رسائلي ، انا اطلب منها ذلك ، انكون واثقة ان لا اسرار تفصل بيننا . سالتها : ما رايك ؟ فشجعتني على الرد وكتبته بنفسها . وفي الموعد الذي حددته ، وفي المكان الذي اخترته ، كنت انتظر الفتاة . بعد دقائق ، وصلت فتاة جميلة جدا ، شعرها كستنائي ولون بشرتها بلون القمح المائل الى الصفار ، منتصبة القامة ، وتحمل حقيبة في يدها اليمنى ، تبدو لي من عائلات الارستقراطية التي تعيش في شمال تل ابيب .. حاولت الا ابدو مرتبطا ، او ضعيفا امامها ، اقتربت مني ، وهي ترقبني بنظراتها الصارخة ، وارتسمت بسمة على شفتيها ، ولما اصبحت على بعد ثلاثة امتار مني سالتني : انت الكاتب ! قلت نعم . اقتربت .. وهل تعرف ماذا فعلت ؟

الافضل الا تعرف ! ماذا كنت تتوقع ان تفعله فتاة جميلة كهذه ؟

تصور انها مدت ذراعيها وعانقتني ! ؟

لقد بصقت في وجهي .. وانصرفت !!

سلمان ناطور



فرقة المركز الجماهيري في طمرة في مشهد من الدبكات التي قدمتها ضمن البرنامج الفني في احتفالات العيد الستين لحزبنا على مسرح « الكاميري » في تل ابيب يوم السبت الماضي .

# في السينما

انطوان شلحت

## « صيـــاد الغــزلان » : يشـوه التـاريخ القريب

مجمع صناعي كبير ، مصنع للحديد والصلب ، عمال من اصل روسي تربطهم اواصر الصداقة الحميمة يعملون خلال ساعات الدوام بجد ونشاط ... عند انتهاء العمل يغرقون في المسرات ، ويتجمعون لشرب البيرة في بار صغير يقع في الضاحية التي يقطنونها .

حفلة زفاف ذات طابع روسي في كنيسة بقبب روسية ورقص وغناء روسي ... حياة هدوء واستقرار وامن وصيد غزلان .

فجاة تقرع طبول الحرب .. تلتقي بثلاثة من العمال الاصدقاء يتعرضون لصنوف من التعذيب الهمجي على أيدي عدو لا يملك من مقومات الانسانية شيئا ... لكن بطولة العمال الروس وتضامنهم ينتصران في النهاية .

عودة الى البيت ... حياة محطمة ليست كالسابق . واحد مشوه ( مقطوع اليد والرجلين ) . وآخر اطلق النار على نفسه بعد ان شوهت الحرب تفكيره . وثالث عاد مع قلب مهيض لكنه ، من ناحية جسمانية ، لا يزال كما هو صامد وعلاقاته صحية مع بقيت افراد الشلة .

مع انتهاء الحرب تقوى في نفوس هؤلاء العمال ، الروس ، مشاعر الوطنية الصادقة حتى انهم ينشدون سوية ، في جنازة صديقهم المحبوب « النشيد القومي الامريكي » .

هذا هو ملخص فيلم « صياد الغزلان » ، الذي حاز على خمسة جوائز اوسكار هذا العام ودبجت المقالات العديدة في مدحه في غالبية الصحافة الغربية والاسرائيلية بغية تشجيع المواطنين على مشاهدته ( بالامكان مراجعة زاوية « الافلام المفضلة » في الصحافة العبرية ) .. ولماذا كل هذه الضجة ؟ لان الروس المذكورين هنا هم روس – امريكان والنشيد هو النشيد القومي الامريكي «يا رب بارك امريكا وبيتي الجميل».. اضافة الى ان العدو الهمجي الذي نصادفه هنا هو ليس جحافل الوحش النازي ، الذي اغتال ملايين من الجنود السوفييت الاسرى وعذب ملايين اخر ، وانما الجيش الفيتنامي الذي كان يتصدى للعدوان الامريكي القذر على الاده .

### « صيـاد الغـزلان » و « صياد الانسان » !

من رحلة صيد رومانسية على جبال بنسلفانيا الامريكية الشاهقة تقفز مباشرة وبشكل مفاجىء الى فيتنام .. مايك ، الجندي الروسي – الامريكي ذو الوجه الحسن ، مصاب وقرية كاملة تلتهمها نيران حرائق قنابل النابالم .. جندي فيتنامي ، مجهول الهوية ، يقذف قنبلة على ملجا يعج بالنساء والشيوخ والاطفال . وتظهر اللقطة التالية ان الجندي من فصائل جيش الفيتكونغ .

يقع الثلاثة اسرى بايدي الفيتكونغ ، الذين يبدون اشبه بالحيوانات المفترسة ، التي لا يشبع اي تعذيب او مقامرة على حياة الانسان شهوتها الوحشية . ولقد صورت مشاهد التعذيب الطويلة هذه تحت رسم الزعيم هوشي منه ، حتى تتحفر جيدا في نفوس النظارة . هذا الزعيم المعروف بشاعريته الجياشة بحب الانسانية والتغني بالانسان ، والذي قاد نضال الشعب الفيتنامي البطولي دفاعا عن كيانه على مدى ٤٠ عاما ضد الغزاة «المتحضرين» من اليابان وفرنسا والولايات المتحدة .

لقد فقد الشعب الفيتنامي ملايين من ابنائه الابرياء ( تقدر ضحايا العدوان الامريكي فقط بحوالي مليوني انسان ) ، واحرقت من جراء الحروب المتوالية على اراضيه مئات الآف الدونمات المزروعة بالارز الرفيع . وتسلم ارثا بغيضا من ملايين المشوهين والزانيات والايتام والثكالى ومدمني المخدرات ... وكل هذا لم يحدث في « العصور السحيقة » ، بحيث يمكن تشويهه بسهولة من خلال اظهار ثلاثة من الامريكيين « الحسان » قبالة فيتنام الهمجية . لقد حدث ذلك فقط قبل سنوات معدودات وهذا العدوان الوحشي القذر، الذي يرصده الفيلم، وضع اوزاره فقط في عام ١٩٧٥ .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الفيلم يتلاءم مع الخط السياسي ، الذي سار عليه مشعلو حرب فيتنام في « البيت الابيض » و « البنتاغون » ، وهذا ما يظهره ايضا مشهد تدفق اللاجئين الفيتناميين مع الجنود الامريكيين وكان فيتنام كلها تنوي الهرب الى الولايات المتحدة . وفي آثناء ذلك تعرض الكاميرا لمشهد هجوم « كافة الشعب الفيتنامي » على مبنى القنصلية الامريكية في سايغون بهدف الحصول على تاشيرة دخول « البيت الجميل » في امريكا .

ان اضطرارنا الى تاكيد جانب من الحقائق السياسية – التاريخية الثابتة المتعلقة بالفيلم هنا ياتي لدحض الفكرة التي يروج لها مثل هذا الفيلم المشبوه والهادفة الى تنظيف ايادي الامبريالية الامريكية من عفن العدوان الوحشي ، الذي شنته على فيتنام ، ذلك القطر الوادع والذي لا يزال يعاني حتى يومنا هذا من اسقاطاته على طريق مسيرته من اجل بناء الاشتراكية وازالة آثار ذلك العدوان المدمر .

لقد وظف القيمون على الفيلم أموالا طائلة لتصوير مشاهد جماعية : لاجئين ، زانيات ، اناسا يقضون متعاتهم في سايغون ، مستشفيات عسكرية وغيرها . وبذلوا جهودا فائقة من اجل تصوير واقع حياة الامريكيين من اصل روسي بامانة : الزواج

البقية على ص ٥ ع ١

# اللغة العربية بين الواقع والامكان

( الحلقة الثانية والاخـيرة )

بقلم : نور الدين بلقاسم

### ❋ العاميات نتيجة لخلق العربية الفصحى

الحق اقول ان تعفن الواقع اللغوي يعود الى تعفن الواقع السياسي ، والى الظروف العامة التي تحيط بالوطن العربي (١٣) . ولا بد من التنبيه الى ان اللغة العربية ، شانها شان كل اللغات ، تكتسب حيويتها وقوتها من ارتباطها بالتطور الاجتماعي « ومن قدرتها على التجاوب مع متطلباته ، ذلك انها ليست اداة الثقافة وحسب وانما اداة الاتصال الاساسية في المجتمع كله . ولئن كانت لكل لغة بطبيعة الحال قواعدها العامة ، فان اللغة وقواعدها انما هي حصيلة التطور التاريخي للمجتمع ، وما ينطبق على اللغات بعامة ينطبق على اللغة العربية . لقد صنع المجتمع العربي لغته عبر مراحل تاريخية موغلة في القدم . ولقد اسهمت اللغة العربية بدورها في بناء المجتمع وابراز تمايزه . وكما ان التطور التاريخي صنع اللغة العربية كذلك فان المسيرة التاريخية لهذا التطور هي التي حكمت بوجود عربية فصحى ولهجات محلية وحكمت ان تكون الفصحى لغة الاقلية ولغة الثقافة والادب ، واللهجات المحلية « لغات » الجماهير الواسعة ، وبلغ الشقاق بين الفصحى والعاميات مبلغا اصبحت فيه الفصحى شبه غير مفهومة من قبل هذه الجماهير . واصبح الادب ( الفصيح ) بالتالي وقفا على النخبة ، وكان الشعر ، وما يزال ، هو اداة الاتصال الرئيسية بين الفصحى والعاميات . ولقد ادت سيطرة الامية شبه التامة على المجتمع العربي بخاصة في عصور الانحطاط التي تمتد حتى القرن التاسع عشر الى انحسار كامل اللغة العربية الفصحى من الحياة اليومية ، ولقد كان النهضة الثقافية العربية بخاصة والنهضة العربية بعامة ان تنطلق من مسالة احياء اللغة العربية اي وضعها موضع التداول .

وهذا ما تحقق بالفعل في القرن التاسع عشر ، وكان لا بد من ان يكون تحديث اللغة العربية هو الخطوة التالية ، ذلك لان وضع اللغة العربية موضع التداول يعني مطالبتها بالاندماج في الحياة الاجتماعية وبالتطور معها ، وبان تكون اداة الاتصال في عملية التطور هذه ، من هنا يمكن القول انه بدات تنشا لغة عربية « جديدة » ليست الفصحى القرانية تماما ولا العاميات السائدة (١٣) ، فهذه الفصحى المبسطة هي التي ستخفف النطق ، وتستبعد كل « ما يؤكد مغايرة اللسان المدون للغة الكلام في اذهان الجمهور وهي بانتشارها ستسهل على اغلب الناس ان يستعملوها دون خوف من اللحن الذي قد يؤول الى الحصر والكبت » . (١٤)

وسيزداد هذا التبسيط اكثر في المستقبل لان « احتكاك الفصحى المستمر باللهجات هو احد الاسباب الرئيسية التي تاتت عنه ظواهر التبسيط التركيبي للغتنا ، وذلك بالاضافة ، الى التاثير التعاملي للازدواجية اللغوية الذي يبرز طابعه في لغة الصحف والمجلات والصياغة الادبية وخاصة في لغة الدراسات العالمية الحديثة التي تلجا عادة الى ترجمة نتائج المحاولات العلمية العربية » (١٥) .

ومن ظواهر التبسيط مثلا : استعمال الافعال المتعدية بحرف عوضا عن الفعل اللازم ، والتخلي شيئا فشيئا عن المفعول المطلق والتمييز واستعمال الجمل المصدرية المستهلة بان المصدرية في عمل المصدر مباشرة الخ ..(١٦)

ولكن قد آل هذا التبسيط احيانا الى التفريط في قواعد اللغة العربية كما ان الدارجات بقيت مسيطرة على الشارع والمعاملات اليومية، وبقيت العربية الفصحى غريبة في اوساط الجماهير .

فعلى من تلقى تبعات هذا الواقع اللغوي المتخلف ؟ وما هي الحلول الناجمة لمشكل اللغة ؟ تلقى اللائمة على كثير من الاوساط التي جسمت ممارساتها :

– عقبات امام اللغة العربية :

أ – المجامع اللغوية :

رغم ان مجامع اللغة العربية قد قامت ، بجهود تذكر ، وحاولت تقوية جانب اللغة العربية الفصحى الا ان امكانيات هذه المجامع بقيت محدودة مما جعلها لا تستطيع التصدي لكل المصطلحات العلمية والفنية التي ستظهر في كل يوم في لغات الدول المتقدمة شرقا وغربا . وبقيت مجامعنا اللغوية كالامم المتحدة تاخذ القرارات دون ان تستطيع تنفيذها ، كذلك فان جهود المجامع العربية والجهود الفردية للعلماء العرب تتصف بالتشتت وعدم الانسجام وهي تتعارض في استعمالاتها من بلد عربي لآخر ، وعدم الانسجام هذا اضاع كثيرا من الجهود بلا جدوى .

ب – مؤسسات الاعلام والثقافة : ان هذه المؤسسات مقصرة في شأن اللغة العربية وعندما نذكر المؤسسات فاننا نعني رجال الصحافة والاعلام لانهم لم يعطوا للكلمات التي عربتها المجامع رواجا وحياة ، ولم يستعملوها في الكتابات اليومية على اعمدة الصحف حتى تكون المصطلحات المجمعية مالوفة ، عند الجماهير ، وهذه المؤسسات الثقافية والاعلامية في البلدان العربية هي وحدها التي تمتلك السلطة الكاملة لتحقيق الاهداف والخدمات المحترمة التي تقدمها المجامع في خدمة اللغة العربية ، والتي تتحول بفعل الاهمال الى الفاظ معلبة تحفظ فقط في الدفاتر والكتب ومجلات المجامع .

ان المجامع لا تستطيع تغيير الالسنة وتخفيف سيطرة اللهجات العامية ما دامت وسائل الاعلام غير حريصة على تحقيق مثل هذا العمل ، خاصة في التمثيليات والمسرحيات والقصص التي يشاهدها عشرات الالاف على شاشة التلفزة ويسمعها الملايين من المذياع . فوسائل الاعلام العربية لا تتقيد باجتهادات المجامع ، وهذا يناقض ما ننشده من تطور ، لانها مؤسسات غير شعبية تركز على الخلافات السياسية وتجر الصحافة وراءها ، فتدخل في المهاترات مما يضيع الوقت ولا يتيح الفرصة لكي تتفق وسائل الاعلام في البلدان العربية على برنامج عمل للنهضة باللغة الفصحى وتخفيف طغيان اللهجات العامية (١٧) .

ج – التعليم : ان التعليم عامل هام في نشر اللغة الفصحى ، وفي القضاء على المستويات اللغوية المتعددة وايجاد البعد اللغوي الواحد . ولكن رغم ما حصل من انتشار نسبي للتعليم فان نسبة الامية في البلدان العربية تاتي في الرتبة الثانية في العالم بعد افريقيا . فنسبة الامية بين الذكور ٦٠،٥٪ ونسبة الامية في الاناث ٨٥،٧٪ ويكون العام من الاناث والذكور ٧٣٪ (١٨) . ان هذه النسبة من الاميين اذا رفع عنهم الجهل لا شك سيعززون الدارجات مرهون بتعليم هذه النسبة الهائلة من الاميين وتثقيفهم . كذلك فان توفر التعريب الكامل في المعاهد والجامعات سيؤدي حتما الى استعمال ما هو موجود من مصطلحات مجمعية وسيؤدي ذلك كذلك الى زيادة التعريب والنحت والاشتقاق في كافة الميادين المعرفية ، ومستوى اللغة العربية ومدى انتشارها يتوقف ايضا على مستوى الخريجين الذين يقومون بشؤون التعليم ، ففي بعض البلدان العربية يقوم الاساتذة والمعلمون بالقاء الدروس امام الطلبة ، باللهجة الدارجة وهذا خلل لا يغتفر .

د – الادباء والعلماء :

تلقى لائمة التقصير كذلك على الادباء لانهم لم يستعملوا المصطلحات المجمعية في انتاجهم ، من قصة ورواية ومسرحية ، وقل مثل ذلك بالنسبة للعلماء المختصين ، لان معظمهم وقف من المصطلحات التي عربتها المجامع موقفا سلبيا ، فلم يستعملوها في بحوثهم ومراكزهم العلمية ، ولم يتداولوها بينهم حتى تكتسب الكلمات الجديدة الحياة والبقاء بفضل الاستعمال ، بل اني اشك حتى في استطاعة الكثيرين من المختصين العرب على هذه المصطلحات .

ان اشاعة الكلمات الجديدة بين الناس رهن باستعمالها في الانتاج الفكري لانه واسطة اساسية في نشر العربية الفصحى بين الجماهير . على اننا لا ننكر الجهد الذي قامت به اجيال متلاحقة من المفكرين العرب ، فقد استطاع جيل الرواد مثل طه حسين والعقاد واحمد امين والمنفلوطي ونعيمة وغيرهم ان يخرجوا النثر العربي من شكله التقليدي القديم وبخاصة الموروث عن عصور الانحطاط والقائم على السجع .

وجاء جيل اخر بعدهم من الكتاب بسطوا لغة الكتابة اكثر مما فعله الرواد مثل نجيب محفوظ وسهيل ادريس ويوسف ادريس وعبد الكريم غلاب وابو العيد دودو والطيب صالح الخ ...

ووقع في الشعر ما وقع في النثر ، فقد مثل الرصافي وسامي البارودي وحافظ ابراهيم وشوقي والعقاد وغيرهم مثلوا مرحلة شعرية جديدة فعمدوا الى تبسيط العبارة الشعرية ، واستطاعوا التلطيف من غلواء شعرنا القديم بما فيه من غريب الكلام .

وقد جاء جيل اخر بعد هؤلاء اقتحموا معاقل السلفية والتراث (١٩) وهو الشعر العامودي وذلك للتقدم نحو آفاق جديدة من الحداثة فكان ابو القاسم الشابي ونازك الملائكة والبياتي ونزار قباني وصلاح عبد الصبور وعبد المعطي حجازي وجعفر ماجد والميداني بن صالح ونور الدين صمود وغيرهم ومع كل جيل جديد في النثر والشعر نرى اللغة العربية بالاستعارات والتشابيه والتراكيب الجديدة وتقرب مع كل جيل من المفكرين من الجماهير اكثر ويضيق المجال بينها وبين الدارجات .

ولكن تبقى مسالة اللغة مسالة سياسية وهي للخلافات القائمة بين الدول العربية بقيت تواجه تحديات كثيرة وفي وقتنا الحاضر ، بحيث تبدو هذه التحديات عنيفة وشرسة خاصة وانها تواجه امتحانا عسيرا امام هذا السيل من معطيات العلم .

## مراجـــع


١٢ – عبد الجليل عبده شلبي – المجامع العربية ما لها وما عليها – مجلة الفيصل العدد ١٠ سنة ١٩٧٨ .

١٣ – نفس المصدر .

١٤ – جلال فاروق الشريف – بعض السمات الراهنة في تطور الادب العربي المعاصر – الموقف الادبي العدد ٨٧ سنة ١٩٧٨ .

١٥ – ١٦ – الشاذلي القليبي – بين اللهجات العامية واللسان المدون – محاضرة القيت سنة ١٩٧٨ .

١٧ – عبد الرحمن ايوب المرجع السابق .

١٨ – عبد الله احمد القرعاوي – المجامع العربية ما لها وما عليها – الفيصل العدد ١٠ سنة ١٩٧٨ .

١٩ – سميح عيسى – الامية والتقدم الاقتصادي – المعرفة السورية – العدد ٢٠١ سنة ١٩٧٨ .

# « الملك هو الملك » — خطـوة اخرى على طريق بلـورة الحركـة المسرحيـة

بقلم : عفيف صلاح سالم

**قدم « ستوديو المسرح » في المركز الثقافي البلـــدي في الناصرة مسرحية الكاتب السوري سعدالله ونوس « الملك هو الملك » . وقد قام باخراج هذه المسرحية المخرج الشاب فؤاد عوض ، الذي تعرف جمهور المسرح عليه كممثل ناجح في مسرحية « رجال في الشمس » حيث لعب دور الشيخ ابـو قيس ويدرس الاخراج اليوم في جامعة تل ابيب .**

« الملــك هــو الملــك »

تأليف : سعدالله ونـوس
اخراج : فـؤاد عـوض
الاعداد الموسيقي والالحان : **غاوي غاوي**
إضـاءة : **عمـاد حـداد**
تصميم ديكور : **محمد عودة الله** و **فؤاد عوض**

المثلون :

- **طارق قبطي** — ابو عزّه
- **محمد عودة الله** — عرقوب
- **جوزيف شلبي** — الوزير
- **فكتور صالح** — عبيد
- **فؤاد عوض** — الملك
- **فريال ابو رنه** — ام عزّه
- **دنيا ابو النصر** — عزّه
- **وليد جبالي** — السياف
- **عوني الداوي** — ميمون
- **سامي ابو ربيع** — زاهد
- **هنري مرشي** — مقدم الامن
- **نعمه ديب** — الشهبندر
- **نبيل عويس** — الشيخ طه

والحقيقة انه منذ ان شاهد جمهور الناصرة مسرحية « رجال في الشمس » لم تقدم الحركة المسرحية لدينا عملا يلفت الانظار اليه الا مسرحية « بنادق السيدة كرار » ومسرحية « الملك هـو الملك » . فحتى الان لم تتبلور الحركة المسرحية لدينا في مسرح يعمـــل باستمرارية وبثبات ليكون لدى المشاهد مسرح دائم يسهم اسهاما مؤثـــرا في معارك جماهيرنا العربية الحضاريـة والتي تخوضها لاكثر من ثلاثين عامــا . وان كانت الحركة المسرحية لدينا تتقدم في المواسم الاعمال الناجحة والتي تصد دفعة الى امام على طريق انتشـــار المسرح الدائم ذي الاستمرارية فـــي حياتنا الثقافية العامة .

وقبل التعرض الى المسرحية تمثيلا واخراجا وديكورا لا بد من القول ان « ستوديو المسرح » يتمتع بتشجيــــع ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية المادي والمعنوي . هذا اولا ، ثم ان حضور الجمهور الواعي في العروض التـــي قدمها «ستوديو المسرح» اثبـــات على ان جمهورنا يعي ما للمسرح من دور وهو على استعداد لتقديم العـــون لنشيطين في هذا المجال ولا يبقى في الواقع الا ان يستمر القيمــــون والعاملون في « ستوديو المســرح » بمسيرة العطاء ، التي افتتحوهـــا بمسرحية ذات محتوى اجتماعـــي وسياسي تقدمي .

## المسرحية

لقد قام الباحث في التراث الشعبي لجزيرة سيلان باركر في عـــام ١٩١٠ باصدار ثلاثة مجلدات للاساطــــير والحكايات الشعبية المنتشرة في تلـــك البلاد تحت عنوان « الاسئلة الثلاثة » . وفي هذه المجلدات الثلاثة حكايـــــة شعبية تحكي عن كيفية تحول الحاجب صبح من شعب « داتي » الى ملـــك اشعبه . وخلاصة الحكاية ان الملـــك باسالالاكا المستهتر بشعبه وبارادتـــه وبوزرائه وجلسائه كان بقصد التخلص من الملك يجلس حاجبه صبح علـــى كرسي العرش ويستمتع برؤية الوزراء والجلساء يقدمون الولاء والطاعــــة لحاجبه ، لا لشيء الا لانه يرتدي ثياب الملك ويضع على راسه التاج . وكان باسالالاكا يستمتع بهذه المشاهـــد الكوميدية وفق اعتقاده ويصخـــب في ضحكه المتواصل الى ان صرخ الحاجب صبح يوما يوما — « كيف يجرؤ هذا المعتوه على الضحك في حضرة الملك . اقطعوا عنقه » . وهكذا تحول الحاجب الى ملك للبلاد باسم الملك حجراجي .

هذه الاسطورة ، او الحكاية الشعبية السلاجة التقطها الاديب الســـوري سعد الله ونوس وطورهـــا ، دون ان يحدد مكانا وزمانا لها . « فالملك هو الملك » في كل زمان ومكان . ويمكـــن القول وبحزم ان سعد الله ونوســـس منح هذه الاسطورة ابعادا عصريـــة . فهو لم يقتل الملك الحقيقي ، بل كشف امام المشاهدين والقراء حقيقــــة ان السلطة لا تتغير بتغير الافراد ، بل ان التغيير الاساسي هو التغيير الجذري ، والذي يكون في صالح الاغلبية .

ويعلن سعد الله ونوس للمشاهـــد منذ البداية ان هذه المسرحية ما هي الا لعبة . فما تنازل ملك عن سلطتـــه بارادته وما تنازل صاحب سلطة عـــن سلطته وفق رغبته . الا انه اخضع هذه اللعبة وهذه الاسطورة لهدفه . واظهر عفن السلطة واستهتارها مـــن ناحية ، والازمة التي تعاني منها من ناحية اخرى . ونجـــح في النهاية في وضع الحل . فاللعب ممنوع .

ثم تروي كتب التاريخ عن جماعة :

— شاق سوادها بالظلم والجـــور والشقاء
— فاشتعل غضبها .
— وذبحت ملكها
— ثم اكلته
— ثم اكلته
— في البداية شعروا بالمغص
— وبعضهم تقيأ
— لكن بعد فترة صحت جسومهم .
تساوى الناس وراقت الحياة
— ولم يبق تنكر ، ولا متنكرون » .

## الاخراج

ذكر ان الجمهور يعرف فؤاد عوض كممثل ناجح . الا انه في هذه المـــرة تعرف عليه كمخرج قام في الوقت نفسه بدور الملك . وغني عن القـــول ان الجمع بين التمثيل والاخراج في مسرحية واحدة وفي آن واحد يثقل على الممثلين والمخرج في آن واحد . خصوصا وانـــه في مسرحية « الملك هو الملك » يقوم باول عمل لـــه في مجـــال الاخراج . الامر الذي يفرض عليه ان يواصـــل



محمد عودة الله وطارق قبطي في مشهد من « الملك هو الملك »

المسيرة التي بدأها . فلا تزال حتـــى الآن بحاجة الى المخرجين المسرحيين ، الذين يعون دور المسرح حق الوعي .

ويمكن القول ان فؤاد اعطى لهـــذه المسرحية كثيرا من الجهد والتفكير . فهو الى جانب التمثيل والاخراج قام ايضا الى جانب الممثل محمد عودة الله ، بتصميم الديكور الذي جاء بسيطـــا ومتناسقا ، رغم انه لا يرتقي الـــى مستوى البذخ الملوكي الذي اعتدنـــا مشاهدته . ولعل الامكانيات المادية المتوفرة ادى هذا المسرح لعبت دورا في هذا .

## الممثلون والادوار

والحقيقة ان هناك ثلاثة ممثلـــين اجتذبوا اهتمام الجمهور من اللحظـــة الاولى لمشاهد المسرحية . وكان الاول طارق قبطي ، الذي لعب دور « ابـــو عزة » المخبول . فهذا الانسان ، الذي كان غنيا وفقد ثروته بسبب تآمـــر شهبندر التجار ، يحلم طول الوقت بان يصبح ملكـــا للبلاد لينتقم لنفسه مـــن الفساد . ويقنعنا طارق قبطي في القسم الاول من المسرحية ، من خلال تحكمه بتقاطيع وجهه ونبرة صوته ، ان فكرة الانتقام هي المسيطرة على تفكـــيره وعواطفه . وهذه الفكرة هي التـــي

توجد الانطباع لدى الاخرين بانـــه مخبول او « مهبول » . ولكن الحقيقة ان افراطه في التفكير بالسلطة بهـــدف الانتقام هي التي تستحوذ عليه وهـــي المقررة . ولهذا نراه في القسم الثانـــي من المسرحية ملكا قاصيا قاسيا يعرف ما يجري في البلاد ولا يجد مخرجـــا

للسلطة الا اللجوء الى الارهاب وسفك الدم وذلك في صالح التجار والوزراء واصحاب الاموال والامرين الناهـــين الحقيقيين في البلاد . وينسى حقـــده الشخصي القديم ، ويصفح عن الامام وشهبندر التجار لانهما من دعائــــم السلطان .

ان هذا التناقض الصارخ ، الذي حواه الدور الذي لعبه باتقان طارق قبطي ، هو الذي يكشف الحقيقة التي اراد سعد الله ونوس ان يكشفها وهي ان الملك هو الملك . وان طابـــــع السلطة هو المقرر وليس الافراد الذين يجلسون في دست الحكم . ولهذا لا بد من تغيير السلطة وليس الافراد .

اما الدور الثاني ، الذي جـــذب الانظار اليه ، فكان بلا شـــك دور « عرقوب » الذي لعبه الممثل الشاب محمد عوده الله . فهذا الخادم بقـــي على خدمة سيده حتى بعد ان قلـــب القدر له ظهر المجن . ان عشقه لعزة يمسك عليه احلامه وعواطفه ولبـــه . وبدهاء الانسان البسيط الساذج يحيك الشراك للايقاع بها . وبالتالي للزواج منها . وهذه القضية تبعده عن معاناة الجماهير المسحوقة بالظلم وفي الوقت نفسه لا تقربه احلامه من ذوي الجاه والسلطان . وهذا التناقض يظهر حين يتسلم « عرقوب » مهام وزير الملك .

ويفشل في هذه المهام فيسلمها في النهاية الى الوزير الحقيقي . وبفشله هـــذا يفقد « عرقوب » ما ادخره من مـــال وما ادانه لابي عزة ويفقد ايضا عزة .

لقد لعب محمد عـــودة الله دوره بنجاح تام وتمكن من انتزاع التصفيق من ايدي الجمهور .

وكان لجوزيف شلبي ، الذي لعب دور الوزير ، نجاحا هاما في هـــذه المسرحية . ففي تنقله الرصين علـــى المسرح وفي طريقة التعبير عن افكاره وآرائه سواء في الجزء الاول او الثاني في المسرحية يقنعنا بانه الآمر الناهي الحقيقي . وانه متمكن من السلطـــة ويعرف كيفية التصرف وكيفية الاحتفاظ الاحتفاظ بها . ولهذا نراه يعمل بحيلة ودهاء منقطع النظير لاستعادة سلطته . فهذا هو الذي يهمه اولا واخيرا . ولا يهمه من هو الملك طالما انه يحتفـــظ بالسلطة لنفسه .

لقد كان هؤلاء الممثلون الثلاثة فعلا نجوم المسرحية . وقد قاموا بادوارهم بصورة مقنعة وبلا تكلف او تصنع .

طبعا ، لا يعني التركيز على الادوار الرئيسية في المسرحية وعلى من قـــام بها ، وابراز نجاحهم غمطا لحقوق ولنجاح ممثلي الادوار الاخرى . فـــلا يمكن نجاح دور رئيسي في اية مسرحية طالما ان الذي يلعب الدور الثانـــوي ايضا لا يقوم به بنجاح . والحقيقـــة ان فكتور صالح ( لعب دور عبيد المتآمر المختفي ) ودنيا ابو النصر ( دور عزة ) وسامي ابو ربيع ( دور زاهد ) ونعمة ديب ( الشهبندر ) ونبيل عويس ( الشيخ طـــه ) وهنري مرشي ( مقدم الامن ) وعوني الداوي ( ميمون ) قامـــوا بادوارهم بنجاح .

ولكن لا بد من ملاحظة عابرة لكـــل من فريال ابو رنة ( ام عزة ) ووليـــد جبالي ( السياف ) .

ان دور ام عزة هو دور المـــراة التي ابتليت بعد جاه . وهي المـــراة التي احست بوقع المهانة حتى مـــن اقرب المقربين لهـــا من بين افـــراد عائلتها . ولهذا فهي تجسد ماساة . وعلى من يكون مثل هذا الدور مـــن من نصيبه ان يفـــرق بين المواقـــف الماساوية والكوميدية ، وان يسرع في فهم هذا الانتقال السريع في بعـــض المشاهد ، الامر الذي لم توفق بـــه فريال .

اما وليد ، وهذه همسة ، فلا يكفي الاعتماد في حالته على جسمه الضخم ، الذي يوحي بانه سياف او جـــلاد ، خصوصا وان الملك يبدأ في منازعتـــه على سلطته . ان المونولوج الداخلي ، الذي يقوله بينه وبين نفسه ، عليه ان يختلف كلية عن الحوار الذي يؤديه في المشهد الاول حين يصرخ الجميـــع « هي لعبة » .

وفي النهاية لا بد من القـــول ان مسرحية « الملك هو الملك » اسهـــام آخر اثرى مسيرة حركتنا المسرحية على طريق بلورتها .

* علي الخليلي *

# مقاطع صغيرة عن ألقمح والهلاك

## كــواكــب

إدعشن !
تناسلت الكواكب
بعضها يمضي ، وبعض النيزات ممتق
والموت درب . كيف تحتال الضحية ان تفر . سباسب
بين الفرار وبين بطش الباطشين

ماء يفيض على الخرائب . فجئت الابكار :
لا تقف البطولة عند حد . هل وقفت ؟
ولا يفت الخبز إلا خبز
وانا نحييك قبل جوعك
إذ حليبك قبل ثديك
إذ نجيئك قبل جرحك
يـا عرفت ؟

عرفت مـا دون الفسيلة من سبات :
إنبتي ، واستنبتي عز النبـات
والجيني مرة .
إن الفرين على فؤادي
يـا دعست ؟

دعست من ثقلي وغرقني عنادي
فانكسرت ، ولم تكوني بلرة جئت ولم اك باخلا
أم كـان ...
فثئت الاحاديث الثقيلة واصطفيت
بعيدهم لم يقرب
وقريبهم مقتول
يـا طول ليلك بينهم يـا طول !
والقـدر احجـار ومـاء
تغلي فيشتعل البكـاء

فاين يختبيء الخليفـة ؟
خاف ان يأتي فخوفني وليـدي
خفت من خوفي . شبعت . وليت يشبع
ليت يشبع . ليت .. يـا اهواهنا الغليـة
هاتي لنـا ، هاتي !

ولما مات في حجري تنبه بيت مـال المسلمين
واقام شرطيا على بابي ....
فيا بابي الحزين !
ويـا صغاري
تقري عمس المزابل واسمني !
يـا عزة السكين !
كلا .. ، او افيق ، افيق وحدي فاتكا ...

## المخيــم

في المخيم بعض التفاصيل
لا باس . بعض الطفولة ايضـا
إذا اكتسح الموت وجهي ووجهك فيه
تداركنا العشق حتى نهضنـا
وقلنا : سلام هو الصبر والصابرون
فلم يضحك الوحل في القـدم العاريه
ولم يختف العاشقون

في المخيم ...
لم يقنع الرب يومـا
فارسل من جنده وهو يطغى ويحقد ان يقتلوا العشق
والعشق طفل صبي نبي عجوز يقاتل في ربوات فلسطين
من كل باب يحاصره الف باب
يقـاتل ،
والرب هذا قوي شديد العقاب
تحرك رحم المخيم فانفجر الليل والوحل
صـاح الجنود : هلكنـا !
ولكنهم اهلكوا كل حي وفروا .

تماوج قلب الخراب
وايقظ عشاقه من جـديد

ولم يقنع الرب ،
والرب هذا حديد ، حديد ، حديد
فارسل من جنده ، قبل ارسلهم ..
وانتهى دغوة بالسـده !
والمخيم حـلو
تضيء حجارته في الصـلاب
ويكتب اطفاله قصصا عن طفولة آبائهم في البلاد الجميلة
— يـا فلســــطين !
ثم يغنون اغنية المخيم : يا موحـلا ، مشرقا ، هالكا ،
ناهضا ، داميا ، حافيا ، جائعا ، عاريا ، صاعدا من بحار
الطحالب والموت والفيلق ، محترقا في السلاسل والرمل ،
مندفعا في العصافير ، مشتعلا ، واسعا ، ضيقا ، نابعا من
دم البيرق ، القلب والريح ...
يغضب رب الجنـود
ويطغى ويحقـد ...
لكننا في المخيم باقون درباً الى اهلنـا العائدين !

## للزيتونـــة ولـــد

للزيتونة ولـد
للولـد اب
والاب مات على المحراث او المشنقة
فمن يذكر بعـد الهجرة .
للزيتونة ولـد
للولـد طباشير الطين
يرسم اشكالا
ويتمتم اقـوالا
عن وجـه فلســطين
ويحلم بالمحراث او المشنقة
وينهض في الصبح نشيطا وقويـا
يخرج من جسد التفـاح
ومن فاس الفـلاح
ومطرقـة العـامل
لكن الصبح تاخر
والزيتونة في المعتقل تقـاتل
والقدس تقوم وتنفض وجه الغاصب كفنا
آه ، آه
للزيتونة ولـد
والولد على المحراث او المطرقـة
او المشنقة
فمن يذكر في التيه وفي المنفى وطنـا
يتنقل بين الزرع وبين الدبابات
وفي عينيه بريق لا تنساه الحامل
حتى تلـد صبيـا
عربيـا
وفلسطينيـا ، إنسانيـا
يذكره في السر
وفي الجهر
فتخرج من جسد التفاح
ومن فاس الفـلاح
ومطرقـة العـامل
افواج فلســطين العربيـه
في القدس ، وفي كل الارض المحتلـه

## اغنيـــة اخـــرى

صعدت واسلسلت كفي فاشال درب وخصب
تعلمت صوتك ، والموت دونك ، موتك .
قال اقترب . فاقتربت .
ومت وقمت . ومت وقمت ، مرارا
كذاكرة شدها الخطر .
هو الآن جرحك ، فانزع غطـاء دمي
وانبثق من فمي
بارقـا ، بارقـا
وانتثر ذرة ذرة في التراب
إذن ، ينضج الثمر !

نابلس المحتلة

# « البـــاروك » او لـــؤلـــؤة العصـــر في القـــرن السابـــع عشــــر



( كورنيليــس دي فــو ١٥٨٤ — ١٦٥١ )

وجـــوه الاطفال المرحة في اعمـــال رســـامي الملـــوك والامـــراء في القـــرن الســـابـــع عشر

في العدد قبل الماضي من « الاتحاد » ، حاولنا معالجة بعض سمـــات عصر النهضة والتحولات الاجتماعية وتصاعد نمو حركة الابداع المتجسمة في اعمال فناني هذا العصر ، وهم ميخائيل انجلو ودي فينشي ورفائيل وغيرهم .

ان قمة فترة ما يسمى بالنهضة المتاخرة لم تنته من حيث المساهمـــة والعطاء الفكري ، بل تجددت وتشعبت الى حركات ونزعات تميزت بتاثرهـــا المباشر بالاوضاع الاجتماعية الاقتصادية السائدة في اكثر من بلد .

وان وصلت قمة الابداع في مدينة فلورنسا في فترة حكم سلالــــة آل «مديتشي» ، فقد ارتبطت من الناحية الاخرى بتطور حركة النهضة الانتعاشية التي ترعرعت في جنوب ايطاليا . ومع تطور وسائل النقل البحــــري والاكتشافات الهائلة المميزة لذاك العصر ( اكتشاف امريكا والسيطرة علـــى خيرات الشعوب الاخرى في افريقيا وامريكا اللاتينية واسيا ) ، تحولت عمليا دفة القيادة في تزعم بلدان اوروبا الى الدول الاقوى وهي اسبانيـــا ، البرتغال ، بريطانيا وفرنسا . وعاشت شعوب القارة في الجزء الغربي منها حروبا ونزاعات جمة كانت من مسبباتها على الصعيد الداخلي : محاولـــة حكام وامراء المقاطعات تجميع واحتواء المناطق الاخرى في اطار الدولـــة الواحدة . وعلى الصعيد الخارجي : التوسع والسيطرة والهيمنة علـــى خيرات الشعوب الاخرى في الشرق وفي افريقيا وامريكا .

الى باية مرآة يمكن رؤية تطور الفنون التشكيلية حيال تلك الاحـــداث سريعة التطور ؟ .

وكيف يمكن تقييم مسار الفكر في ظروف جديدة وامام سبل البنيـــة الاجتماعية المتطورة باستمرار ؟

## « لؤلؤة » العصر و « البـاروك »

يرجع على الغالب ، ان كلمة « باروك » التي تداولها اصحاب مهن تجارة المجوهرات في البرتغال على انها اللؤلؤة غير المنتظمة . لكنها تعني بالمعنى الفعلي الملموس في تطور هذا الاسلوب على انها وريثة النهضة والفترة المتاخرة منها بالذات . فـ « الباروك » هو الاسلوب المتجدد المستحـــدث والديناميكي الذي يعتمد على ايقاعات زخرفية مرحة تكشف عن الولوع بالزخارف المثيرة والبهرجة غير المتناهية . فهو اسلوب عصر تميز بالشمولية المطلقة او كما كتبت عنه الباحثة الالمانية ارينا بروس في كتابها عن فنون القرن السابع عشر : « ان الصفة المميزة لتلك المراحل هي التكامل والتطور المنهجي للفن والادب الاوروبي ، المستمد قوته من التطور الاجتماعي الذي مهد السبل بعرض ذاتية الفنان في نطاق تلك الاطر . ان اسماء مشاهير تلك الفترة وهم : بيرانيني ، فيلاسكيس ، رمبراندت وروبينس وغيرهم تلالئ من كثير لمعت اسماؤهــــم واضفوا على فنون ذلك العهد المجد والخلود » .

من الواضح ان عصر « الباروك » في اوروبا لم يقتصر على قطر واحد ، بل شمل البلدان الاوروبية ووصل تاثيره حتى بقاع الارض البعيدة ، الـــى المستعمرات الهولندية والبرتغالية والانكليزية والفرنسية واثر حتى علـــى تقاليد تلك البلدان . غير ان تطور اسلوب ما يسمى بـ « الباروك » اخذ مناهج وتيارات فكرية وادبية اختلفت عنها بالمضمون في الاقطار المختلفة . فالرسامون الهولنديون تناولوا موضوعاتهم من حياتهم المستمدة من اجواء المدينة والانبعاث النشط داخل المدن . والرسام الهولندي الخالد رمبراندت تناول مواضيعه متاثرا بقصص الانجيل لكنه بلورها في اطار الحس الانساني لمواضيع الانسان . فصور المجتمع الهولندي من خلال تناقضاته الاجتماعية . وعالج ذاتيته وعالمه المحيط بتلك المشاعر والاحاسيس ذاتها ( لوحة « عودة الابن الضال » ) . ورسم امرأته « ساسكيا » بتاكيده على النزعة الجمالية التي اختلفت في تقييمها المدارس المختلفة كما هو الحال عند الرسام روبينس .

ويضاف الى اسلوب رمبراندت نخبة رائعة من الفنانين الهولنديين نذكر منهم : هالس ، فان ديلف ، فان دايك وغيرهم وكذلك الرسامين الاسبان ال — غريك وفيلاسكيس .

واسلوب «الباروك» لم يقتصر على الحركة التشكيلية ، بل اصبح اسلوب العصر ، في البناء المعماري : قصر فرساي في باريس وقصر سان سوس ببوتسدام في ضواحي برلين وغيرها من القصور والكنائس والابنية العامة التي شيدت في ذاك العصر . وكذلك في تطور الموسيقى والغنـــاء ( الاوبرا ) عند « روسيني » « هايدن » و « باخ » وهم من مشاهير هـــذه الفترة .

ان روح ذلك العصر تجسمت بروعة المقدرة الانسانية على امكانية وضع الانجاز الحضاري نحو الاجمل ، فقد مهدت في الواقع السبل نحو الترقـــي والاخذ بايدي البشرية نحو مجتمع افضل . وعلى الرغم من احتواء اسلوب « الباروك » ظواهر سطحية براقة استغلت من قبل الاقطاعيين الدالة علـــى العظمة والقوة والضخامة ، لكن الروح المرحة والاشكال اللولبية النشطـــة في ابداع « الباروك » يبقى اثرا من حضارة العالم مضاءة باشعة تلـــك اللؤلؤة « غير المنتظمة » التي اطلق عليها اسم ال — « باروك » .

* عبد عابدي *

## في السينمـــا — بقيـــــة

والكنيسة والطائفة ، والالتقاط مناظر طبيعية خلابـة ومتشكلة على امتداد جبال بنسلفينيا ومناطق شبيهة في فيتنام ( مدن ، نهر وغابة ) .

واتيط دور التمثيــــل الرئيسي بممثل «الشعبي» روبرت دي نيرو والى جانبه جون كازالا في دور « الجندي الجميل » .

### * « حـــرب فيتنـــام هي حـــرب عادلة » !

ان حقيقة هذا الامر غير واضحة في الفيلم بشكل ملموس . احيانا نستشعر العكس ، فمثلا تصرخ والدة احـد الاصدقاء في وجه ابنها « وهل ستذهب مع أولئك المجرمين الى فيتنام ؟ » . والاصدقاء الثلاثة يتهامسون في غايـة فيتنامية « هذا المكان ليس لنـا .. نحن لا ننتمي اليه » . ولكن سرعان ما تبدد هذا الشعور حال انشاد النشيد القومي الامريكي ، الذي يعيد مشاعر الهناء الى وجوه المنكوبين .. ومن هنا ايضا يمكننا الادراك ان ابطـال الفيلم ليس انهم لم يتعلموا ما تعلمه ابطال فيـلم « العودة الى البيت » بل انهم على استعداد للذهاب الى حرب اخرى بدون تحديد الزمـان او المكان .

ومما يظهر حقيقة ذلك ان الجنـد لا يصابون باية ردود فعل نفسية او جسدية من جراء مثل هذا العدوان الاجرامي . كذلك فقـــد جرى غمط « مسؤولية الجندي الذاتية » خـلال الحرب ، اي حرب . وغالبا مـــا كانت السينما تضطلع بدور ايجابي في عرض هذه القضية على نحو مرتبط بالوطن وعلى شكل طرح الاسئلـــة البدهية مثل : من اصدر الاوامر باسم الوطن ومن يمثل الوطن وما هي ماهية تلك الاوامر ، التي على الجندي تنفيذها .

لقد اخفى مخرج الفيلم ، كيمينو ، هذه القضية ، التي كانت ديدن غالبية رواد السينما الانسانية في اعقـــاب الحرب العالمية الثانية . ومن اجل ذلك اعتمد على استغلال الانتـــاج لابراز الجانب الفني في الفيـــلم ، بحيث نجح في ذلك ، ومن هنا ابعاد سموم هذا الفيلم .

يبقى ان نذكر ان الامبريالية نفسها لم تستطع ان توقف عجلة تطور التاريخ وتلجم نضال الشعوب التحرري من اجل الاستقلال القومي . وهذا ما اثبتته وتثبته سرعة التطورات الثوريـــة العاصفة بكوكبنا ، فكيف سيكون حال الذي يتملق الامبريالية واعوانها ؟ .

# دمقراطية مع وقف التنفيذ

يتميز تاريخ كولومبيا بالعنف الذي لا تزال اثاره ملموسة الى اليوم . لقد اجتاحت كولومبيا تسع حروب اهلية دموية فيما بين ١٨٣٠ و ١٩٠٢ وبعد الحرب العالمية الثانية نشبت حرب اهلية وحشية جديدة اسفرت عن مصرع ٣٠٠،٠٠٠ الف شخص . وامتدت تلك الحرب في الواقع خلال دكتاتورية دو جوستافو بيريز بيتيلا منشىء عملية تبادل السلطة بين الليبراليين والمحافظين .

ان ١٨ عائلة تنتمي الى هذا الحزب او ذاك من الحزبين التقليديين تشكل الاقلية المالية والعقارية ، والمكونة خاصة من كبار منتجي البن وهو محصول التصدير الرئيسي .

ومع ذلك ، فحتى الان ، لا يزال العنف مستمرا ، وحالة الطوارىء قائمة وهي تضع القوات العسكرية ، جهاز القمع الرئيسي ، فوق السلطة المدنية . وتشكل تلك الاوضاع مع النظام الانتخابي المعادي للدمقراطية ، القاعدة الاساسية لنظام يسمى بـ « الدمقراطية التمثيلية » .

وهكذا ، فان القوات العسكرية تلعب بشكل متزايد الاهمية في الحياة السياسية للبلاد . ولا يمكن البت في شيء دون موافقتها . وقد اصطحب معه الرئيس جوليو سيزار ترباي ايالا في جولته الاخيرة في عدد من بلدان اوروبا الجنرال كاماتشو ليفا وزير الدفاع واحد رؤساء الجيش الاكثر رجعية ، وهو معروف جيدا بعلاقاته مع البنتاجون الامريكي . ويقوم الجنرال كاماتشو ليفا بدور المستشار للرئيس ترباي ايالا ، لا فيما يتصل بمشتريات السلاح فقط ، وانما ايضا في كل المسائل الاقتصادية والسياسية .

وعلى هذه الصورة تجرى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد . وبالنسبة للخارج يدعي النظام المحافظة على مظهر النظام الدمقراطي بالانتخابات وتعدد الاحزاب ، والاتحادات النقابية والمنظمات الاجتماعية الشرعية الخ ... لكن الحواجز والاجراءات الاستثنائية القمعية العنيفة وقانون الامن — كل ذلك يهدر ابسط الحريات النقابية والدمقراطية وكذلك حقوق الانسان . ويجرى كل ذلك بحجة مقاومة الانقلاب . وعلى هذا الاساس ، اعطى الضوء الاخضر للقوات المسلحة .

### الكلمة لرئيس الجمهورية

يقول رئيس الجمهورية ان المادة ١٢١ من الدستور تسمح بمنح سلطات خاصة للحكومة ، وذلك في ظروف معينة . كما انه يدعم ايضا الوسائل التي في ايدي القوات المسلحة خلال حالة الطوارىء ( السارية منذ ٣٠ عاما ) .

كما ان قانون الامن هو الاخر ، وهو القانون الذي صدر في السنة الماضية ، يشدد من الاجراءات القمعية المترتبة على حالة الطوارىء ، مما ادى الى القول بان .. البرقيات تنهال علينا من قبل منظمات دولية ( من بينها اتحاد النقابات العالمي ) تطالب بوقف الاعتقالات الجماعية للشغيلة والافراج عن المثقفين البارزين من الاوروغواي . كما انه قد تم مؤخرا اعتقال عدد من الجزويت ، واتهامهم بالتواطؤ مع جماعات العصابات . وقد تم الافراج عنهم في نهاية الامر بعد تدخل الاسقفية .

وفي الوقت نفسه يلاحق بقسوة كل من يقوم باضراب او يشارك في تظاهرات او يتخذ مواقف سياسية معارضة للنظام الحالي . وقد تزايد بشكل واضح عدد المعتقلين بتهمة الاعداد لانقلاب . وقدم للمحاكمة العسكرية روزو اوزوريو ، وجوليو بوغيدا ، قادة اتحاد نقابات عمال كولومبيا ، وكوادر اخرى نشطة من الاتحادات الاخرى ، والفارو فازكيز زعيم الحزب الشيوعي الكولومبي . كما استهدفت هذه الهجمة عددا اخر من الديمقراطيين .

### الوضع الاقتصادي

ان تحليل الوضع الاقتصادي يوضح قبل كل شيء دور الشركات المتعددة الجنسية والاحتكارات في السيطرة على اقتصاد البلاد : ان ٢٠٪ من مجمل الانتاج ، واكثر من ٥٠٪ من كل النشاطات الاقتصادية ، تخضع لاشرافها . وهي تحتكر عمليا شبكات التجارة الخارجية والداخلية الكبرى . وهناك عشر مجموعات مالية كبرى تستغل اكثر من ٦٠٠ مؤسسة رئيسية تمثل راسمالا قدره ٤٠٠٠٠ مليار بيزوس ، اي ما يعادل نحو ١،٠٥ مليار دولار امريكي .




طفل من كولومبيا يخترق نفقا ضيقا في احد المناجم ، حيث يعمل الاطفال في اشد الظروف قسوة ويتعرضون للاستفزاز البشع .

والوضع في الزراعة شديد الخطورة . وكان من نتيجة عسكرة مناطق زراعية مغلقة في البلاد ، ان تفاقمت النزاعات الاجتماعية . ولم يؤد اي « اصلاح زراعي » الى حل القضية الكبرى ، قضية الملكية الزراعية . وفي حين ان ٨٦٠،٠٠٠ من صغار ومتوسطي الفلاحين يمتلكون في مجملهم ١٤٢٠٠،٠٠٠ هكتار من الاراضي ، فان ١٤١،٠٠ فقط من الملاك العقاريين يمتلكون اكثر من ٦ مليون هكتار .

وقد بلغت الديون العامة والخاصة ٥٤٨ مليار من الدخل القومي ، او ما يقارب ضعف ميزانية البلاد .

صحيح ان كولومبيا قد حصلت لقاء صادراتها من البن على دخل كبير من العملات الاجنبية ، الا انها تدفع مع ذلك مبالغ متزايدة مقابل ديونها الخارجية . ولم تؤد الارباح الضخمة التي تحققها الاحتكارات الكبيرة الى تشجيع التطور الصناعي للبلاد . وقد سبق ان ذكر رئيس الهيئة الوطنية للتطوير الاقتصادي « اننا نعمل بوسائل الانتاج نفسها التي كنا نعمل بها في عام ١٩٧٣ » .

وازداد تدهور علاقات التبادل . فعلى سبيل المثال ، اذا كانت البلدان المنتجة للبن في العالم الثالث قد استطاعت في عام ١٩٥٤ مبادلة ١٤ كيسا من البن مقابل سيارة « جيب » فقد اصبحت هذه السيارة تكلف تلك البلدان ٣٢ كيسا في عام ١٩٦٢ . ومن المؤكد ان الهوة قد ازدادت اتساعا .

ان المضاربات والتضخم يسيران في خط متواز . ولا يحصل على الحد الادنى للاجور سوى ٦٥٪ من الشغيلة وهو الاجر الذي يسد ٢٥٪ من الاحتياجات الضرورية لعائلة من عائلات الشغيلة . ورغم زيادة عدد السكان العاملين فان دخول الشغيلة في انخفاض ( كان ٤٦٪ من العائد القومي في عام ١٩٧٠ ، و ٣٩٪ في عام ١٩٧٦ ) . ان ما يجرى هو عملية افقار تدفع بها ما يسمى « نظرية التطور » التي تقول ان « البلدان ذات الحكومات الاستبدادية تعتبر جنة للاستثمارات الاجنبية » (*) فهذه النظرية تزعم ان تلك الحكومات تهيء كل الضمانات والامكانيات الاقتصادية والاجتماعية .

ان وجود خمسة ملايين من الكولومبيين بلا عمل ، من بينهم عدد كبير يعاني بؤس الحياة في المدن الكبرى ، او يهاجرون الى الخارج بحثا عن وسائل المعيشة ، يزيد من صعوبة الوضع . وقد هاجر اكثر من مليوني كولومبي الى فنزويلا .

### مؤتمر استثنائي

انعقد في باغوتا في الفترة من ٢٦ الى ٣٠ حزيران ( يونيو ) الاخير ، المؤتمر الثالث للاتحاد النقابي لعمال كولومبيا الذي اشترك فيه ٤٤٠ من المندوبين العاملين و ٥٩١ من المندوبين الاشقاء من النقابات والاتحادات ، الى جانب الاتحادات الاقليمية المنظمة ، التي تمثل نحو ٣٠٠ الف عضو .

وهذا الاتحاد يعتبر الاتحاد الثاني في البلاد . وقد اصبح منذ تكوينه في ١٩٦٤ ، المحور الذي نمت حوله التيارات الوحدوية حتى وصلت في ١٩٧٧ الى اتفاق بين الاتحادات النقابية الاربعة على انشاء المجلس النقابي الوطني .

وعلى الرغم من الموقف المتناقض في البلاد ، فقد انعقد المؤتمر في ظروف ذاتية مواتية للغاية . فقد دل حضور ٤٢٧ من المندوبين الذين يمثلون نقابات مستقلة او منتمية الى الاتحادات الاخرى ليس فقط على الطابع المفتوح للمؤتمر ، وانما ايضا على الامكانيات الموجودة لوضع استراتيجية وتكتيك وحدوي وواقعي ، يستجيب للوضع المحدد في البلاد . وهكذا امكن بعد ٣٠ سنة من الانقسام ومن الاختلافات واللوم المتبادل ، التوصل الى الوحدة .

(*) صحيفة « لاريبوبليكا » المحافظة في باغوتا .

### معلومات عن كولومبيا

السكان : ٢٦ مليون ( ١٩٧٧ ) .
بوغوتا : ٢٠٨٠٠،٠٠٠ .
المساحة : ١٤١٣٨،٩١٤ كيلومتر مربع .
سكان الريف : ٣٦٪ .
الزيادة السنوية للسكان : ٣٤٢٪ .
الدخل القومي : ١٢٤٩٠٠ مليون دولار امريكي ( ١٩٧٧ ) .
متوسط الدخل القومي للفرد : ٦٣٠ دولار امريكي ( ١٩٧٧ ) .
الامية : ١٩٤٢٪ ( ١٩٧٣ ) .
وفيات الاطفال : ٩٨،٤ من كل الف مولود .
الحكومة : رئيس الجمهورية هو جوليو سيزار ترباي ايالا . انتخب في ١٧ تموز / يوليو ١٩٧٨ ( ليبرالي ) . تشكل مجلس الوزراء من سبعة من الليبراليين . وخمسة من المحافظين . والامتناع عن التصويت هو امر يميز الحياة السياسية في البلاد . حتى ان واحدا من كل خمسة ناخبين ادلى بصوته للاحرار .
القوات المسلحة : ٧٥،٥٠٠ رجل .
القوات البوليسية : ٥٠،٠٠٠ رجل .
التسليح : ١٧٣ مليون دولار امريكي (١٩٧٨) تمثل واحد في المائة من الدخل القومي .
الحركة النقابية : تشكل المجلس النقابي الوطني في ١٩٧٧ من الاتحادات النقابية الاربعة الاتية : اتحاد عمال كولومبيا ، الاتحاد الكونفدرالي لعمال كولومبيا . وهذان الاتحادان منتميان الى المنظمة الاقليمية الامريكية اللاتينية — اوريت — . والاتحاد العام للعمال المنتمي الى الاتحاد الامريكي اللاتيني للعمال — كلات — ( الاتحاد العالمي للعمل ) . والاتحاد النقابي لعمال كولومبيا المنتمي الى اتحاد النقابات العالمي والى المؤتمر الدائم الوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية .

# الشيوعيون الايرانيون عن الحالة اليوم في ايران

**ارسل سكرتير عام حزب الشعب الايراني ( تودة ) نور الدين كيانوري برقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة الذكرى ال ٦٢ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتحدث نور الدين كيانوري في بداية تحيته عن اهمية ثورة اكتوبر الاشتراكية ودورها في تعميق مسيرة الثورة التحررية لشعوب العالم من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والاستقلال والاشتراكية .**

**وشرح كيانوري موقف حزب ( تودة ) من الثورة الايرانية وننشره فيما يلي نقلا عن صحيفة « برافدا » السوفييتية الصادرة في العاشر من تشرين ثاني الجاري :**

« ان الحركات الشعبية والثورات ، التي اصابت نجاحا في هذه الفترة ( بعد انتصار ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ — المحرر ) تمتعت ، بصورة مباشرة وغير مباشرة ، بقوة افكار اكتوبر والمساعدة الاممية والدعم المادي والمعنوي للدولة التي ولدها اكتوبر . وكانت بلادنا ، ايران ، هي من اولى الدول التي تسلمت بعد ثورة اكتوبر المساعدة المادية والمعنوية من الجمهورية السوفييتية الشابة . ففي نداء لينين العظيم الى عمال الشرق المسلمين من كانون اول ١٩١٧ ، اعلن من الغاء جميع الاتفاقيات المجحفة ، التي فرضتها القيصرية على شعب بلادنا والغاء جميع المعاهدات التي وقعتها روسيا القيصرية مع الامبريالية البريطانية حول تقسيم ايران وعن الغاء جميع الامتيازات الاقتصادية والسياسية والمالية والمكوسية الروسية في اراضي ايران .

« وفي اثناء هبة الشعب الايراني الثورية البطولية تلقت بلادنا مجددا المساعدة والدعم والتضامن الاممي من وطن اكتوبر . فقد اعلن ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، لمراسل صحيفة « برافدا » بوضوح وتصميم « ان الاتحاد السوفييتي يعارض اي تدخل خارجي في شؤون ايران الداخلية مهما كانت الجهة او الصورة او السبب لذلك » . وان « الاحداث الجارية في تلك البلاد هي احداث ذات صبغة داخلية صرفة . وان كل القضايا المرتبطة بهذه الاحداث يجب ان يحلها الشعب الايراني نفسه » .

« ان هذا الدعم اظهر مجددا حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة في الدفاع عن المبادىء اللينينية مبادىء الدفاع عن حرية الشعوب وحقها في تقرير مصيرها ، ومبادىء تقديم المساعدة لحركة التحرر الوطني . ان هذه المواقف منعت الامبريالية الامريكية من استخدام القوة ضد الشعب الايراني ، الامر الذي منح شعبنا امكانية الحركة ضد الاعداء الخارجيين والداخليين معتمدا على قواه الذاتية .

« ومما يدعو الى الاسف ان هناك بعض الافراد ، يتصرفون عكس الواقع ، ويحاولون اضعاف علاقات التضامن بين الاتحاد السوفييتي وثورة الشعب الايراني ، وعلاقات الصداقة بين بلدينا مستغلين شتى الحجج لوضع بلاد اكتوبر في صف واحد مع الولايات المتحدة الامريكية تحت لافتة « الدول العظمى » ، وبذلك حرف انظار ثورة الشعب الايراني عن خطر مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية .

« ان الشعب الايراني يعتبر الاتحاد السوفييتي صديقا حميما ويقدر عاليا هذه الصداقة . ان كل محاولات اعداء الثورة الايرانية الشاملة الداخليين والخارجيين ومحاولات اولئك الذين يحاولون اشعال العداء للاتحاد السوفييتي ، صديق الشعب الايراني الصدوق ، انطلاقا من مصالحهم الطبقية ستفشل .

« ان الشعب الايراني البطل ، بعد المعارك الثورية الواسعة ، ومعتمدا على الوحدة التاريخية لقوى وتنظيمات الثورة ، نجح في القضاء على احد اقوى معاقل الامبريالية العالمية والرجعية — نظام الشاه الدكتاتوري القمعي . ومنذ بدء التصاعد الثوري وجه حزبنا اهتماما كبيرا لتشكيل جبهة موحدة لجميع القوى الثورية . وقدر حزب الشعب الايراني حق التقدير مواقف الامام الخميني الصارمة والثابتة ، كقائد للثورة وكمناضل من اجل القضاء على القمع الامبريالي والظلم الشاهنشاهي ومن اجل تامين الحرية الاجتماعية وتحسين ظروف حياة الكادحين في المدينة والقرية . وحزبنا يؤيد بكل قواه هذه المواقف .

« ان حزب الشعب الايراني ناضل ويناضل ضد الانحرافات نحو اليمين او نحو « اليسار » التي تضر بالثورة . ويرى في تقسيم القوى العقبة الاساسية امام احراز النصر في مرحلة الثورة القادمة .

« ان الثورة الايرانية في هذه الفترة تعيش في اصعب واخطر مراحلها . ان القوى المعادية للثورة — الامبريالية والصهيونية وبقايا العهد البائد والعناصر المعادية للثورة — تستغل كل امكانية لديها لتنظيم المؤامرات وتنفيذ خططها اللئيمة .

« وفي مثل هذه الظروف يعلن حزب الشعب الايراني امام جميع القوى الوطنية ، ان الثورة المضادة هي الخطر الاساسي الان . ويعتقد الحزب ان بالامكان ازالة هذا الخطر بوحدة جميع القوى المعادية للامبريالية والمدافعة عن مصالح العاملين . واعلن حزبنا اكثر من مرة عن استعداده للعمل المشترك المخلص مع كل القوى بهدف انشاء الجبهة الشعبية الموحدة ، ولن يبخل حزبنا باي جهد في سبيل ذلك .

« اننا نعلن بكل حزم ان عدو الثورة الايرانية الاساسي هو الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . وعدم تقدير اهمية وحدة جميع القوى في النضال ضد هذا العدو المشرس قد يجلب على ثورة الشعب الايراني نتائج ماساوية » .





# النص الكامل للبيان السوفييتي الفلسطيني المشترك

**صدر في موسكو في الرابع عشر من تشرين ثاني الجاري البيان السوفييتي — الفلسطيني المشترك ، بعد ان انهى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، على راس وفد عالي المستوى مباحثاته مع اندريه غروميكو ، وزير الخارجية وعضو المكتب السياسي ، وبوريس بوناماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية والعضو المرشح في المكتب السياسي ، والتي جرت في جو ودي . وفيما يلي ننشر نص البيان — الوثيقة :**

من ال ١٢ وحتى ال ١٤ نوفمبر ١٩٧٩ قام وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بزيارة ودية الى موسكو . وتقابل اعضاء الوفد مع اندريه غروميكو ، عضو المكتب السياسي ووزير الخارجية ، وبوريس بوناماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية في الاتحاد السوفييتي . وجرى تبادل الاراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وذلك في سياق المباحثات ، التي جرت في الكرملين في جو مفعم بالود والتفاهم .

ياسر عرفات

وقد وجه الاهتمام الرئيسي للوضع في الشرق الاوسط ولمهام النضال من اجل الحل العادل للقضية الفلسطينية في اطار الحل الشامل في الشرق الاوسط .

وادان الطرفان بحزم اتفاقيات « كامب ديفيد » والمعاهدة الانفرادية المصرية — الاسرائيلية ، التي تم عقدها بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية النشيطة ، وذلك كتواطؤ معاد للعرب . واشارا الى ان اسرائيل تواصل تحت ستار هذه الاتفاقيات والمعاهدة ممارسة سياسة التوسع والعدوان على الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية المجاورة لها . اما الاوساط الامبريالية ، التي تقف من وراء ظهر اسرائيل ، فتحاول توسيع تواجدها السياسي والعسكري في المنطقة .

واشار الطرفان الى ان المباحثات ، التي تجريها اسرائيل ومصر والولايات المتحدة ، بشان ما يسمى بالحكم الذاتي للفلسطينيين ما هي الا محاولة سافرة لمنع احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة وتعزيز احتلال اسرائيل للاراضي العربية المغتصبة بما فيها الاراضي الفلسطينية وضم القدس العربية .

واستنكر الجانبان الاضطهاد والتمييز العنصري وتدنيس القيم التاريخية والثقافية العربية والظلم والضيم وتهجير السكان العرب من هذه الاراضي واقامة المستوطنات الاسرائيلية فيها وغيرها من الاجراءات اللاشرعية .

واشارا الى نهج القيادة المصرية الاستسلامي والمعاهدة الانفرادية يخلق عقبات خطيرة على طريق التوصل الى اقرار سلام وطيد في الشرق الاوسط . ويلحق الاضرار بقضايا الاستقلال الوطني للشعوب العربية والافريقية ، وفي المقام الاول بالنضال العادل ، الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني من اجل حريته واستعادة حقوقه الوطنية الثابتة .

ويرفض الجانبان ، رفضا قاطعا ، طريق الصفقات المنفردة ويعارضان كل محاولة تجرى لاستدراج الامم المتحدة ، باي شكل من الاشكال ، الى تنفيذ مثل هذه الصفقات واضفاء الشرعية عليها .

ويعتقد الجانبان ، اعتقادا عميقا ، ان تلاحم جميع القوى الوطنية في العالم العربي وتعزيز وحدتها في النضال ضد دسائس الامبريالية والصهيونية ، ومن اجل اقرار السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط ، يتسم باهمية خاصة في الوضع الراهن . واشارا الى اهمية انجاز قرارات المؤتمرات العربية ، والمؤتمر الذي عقد في بغداد ، والتي تعتبر اساسا لاجراءات العرب المنسقة للدفاع عن حقوقهم الوطنية الشرعية ومصالحهم ، وضد السياسة الاستسلامية للصفقات المنفردة مع المعتدي الاسرائيلي .

واعرب الطرفان عن الامل في ان مؤتمر القمة العربي القادم في تونس سيسهم بقسطه في هذا النضال العربي المشترك .

واشاد الطرف السوفييتي بموقف منظمة التحرير الفلسطينية المبدئي ازاء مسائل التسوية في الشرق الاوسط ، ومساهمتها في تعزيز وحدة الاجراءات العربية في النضال ضد الاستسلام والصفقات المنفردة .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب العربي الفلسطيني واللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، عن شكره الجليل للجنة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية والحكومة والشعب السوفييتيين ودول المنظومة الاشتراكية على المساعدة النزيهة ودعم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واكد عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعزز بكل الطرق الممكنة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وباقي دول المنظومة الاشتراكية لان ذلك احد العوامل الحازمة لحل القضية الفلسطينية والتوصل الى التسوية الشاملة في الشرق الاوسط .

واعرب الجانبان عن عزمهما على زيادة جهودهما في النضال من اجل اقرار السلام الوطيد العادل في هذه المنطقة على اساس جلاء القوات الاسرائيلية التام ، دون قيد او شرط ، عن جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، ومن ضمنها الاراضي الفلسطينية واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والراسخة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة وكذلك حق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم بموجب قرارات الامم المتحدة .

ان الطرفين لعلى ثقة تامة بان التخلي عن سياسة الصفقات المنفردة هو الذي سيفتح الطريق نحو التسوية الشاملة على اساس الجهود الجماعية لجميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

اندريه غروميكو

لقد بحث الجانبان ايضا الوضع في لبنان وحوله . وادانا استمرار عدوان اسرائيل ، الذي يحظى بتاييد القوى الامبريالية في جنوب لبنان ، هذا العدوان الذي يسفر عن وقوع ضحايا بين السكان المدنيين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين . ودعوا الى وقف الاعمال العدوانية الاسرائيلية فورا على لبنان . واستنكرا تدخل اسرائيل في شؤون هذا البلد الداخلية . وادانا محاولة اثارة تصدع الدولة اللبنانية . واكدا سعيهما الى المساعدة على تطبيع الوضع في لبنان على اساس ضمان سيادته واستقلاله ووحدة اراضيه . ودعا الجانبان الى تعزيز السلطة الشرعية للحكومة اللبنانية في كل اراضي لبنان والى مراعاة المصالح الشرعية لحركة المقاومة الفلسطينية في لبنان .

واشاد الطرفان بالقرارات والنتائج الايجابية ، التي تمخض عنها مؤتمر دول عدم الانحياز السادس في هافانا ، وخصوصا ، بقراراته المتعلقة بالقضية الفلسطينية والتسوية السلمية في الشرق الاوسط . واشارا الى نتائج مؤتمر التضامن العالمي مع الشعوب العربية ، الذي انعقد في لشبونة . واعربا عن ارتياحهما من نمو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد الدولي وضرورة احقاق حقوق هذا الشعب المشروعة .

واكد الجانبان اتفاقهما على مواصلة الصلات المنتظمة وتبادل الاراء وتنسيق الاجراءات على مختلف المستويات بشان المسائل ذات الاهتمام المشترك ، وخصوصا ، بشان الوضع في الشرق الاوسط .

## اسبوع تضامن مع الشعب الفلسطيني في المانيا الاتحادية

**بون — خاص بـ«الاتحاد» : قامت لجنة التضامن المعادية للامبريالية في جمهورية المانيا الغربية اسبوعا للتضامن مع الشعب الفلسطيني ما بين ٧ — ١٦ من الشهر الجاري ، شارك فيه عن الجانب الاسرائيلي عضو اللجنة المركزية لحزبنا الرفيق جورج طوبي . اما عن الجانب الفلسطيني فقد كان مقررا ان يحضر رئيس بلدية رام‌الله السيد كريم خلف ولكن السلطات الاسرائيلية منعته من السفر فحضر مكانه السيد ماهر علي .**

افتتح اسبوع التضامن بمؤتمر صحفي كبير في العاصمة بون واستمرت نشاطات الاسبوع التضامنية بالاجتماعات الشعبية في فرانكفورت وكولونيا وهايدلبرغ وشتوتغارت وميونخ .

وجرت على مدى الاسبوع مجموعة كبيرة من اللقاءات والمحادثات مع اوساط شعبية مختلفة في انحاء الجمهورية ، وقدمت عدة محاضرات ولقاءات امام جمهور كبير من الطلبة والاساتذة الجامعيين ، شارك فيها رفيقنا جورج طوبي والمندوب الفلسطيني .

وقد حل الرفيق جورج طوبي ضيفا على اللجنة المعادية للفاشية في مدينة فرانكفورت .

ويذكر ان وسائل الاعلام والصحافة كانت غطت بشكل واسع ، ويوميا ، احداث اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني .

### الحزب الشيوعي الدانمركي يحتفل بعيده الستين

وشارك الرفيق جورج طوبي ، ممثلا من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في احتفالات العيد الستين لتاسيس الحزب الشيوعي في الدانمارك ، والتي اقيمت هذا الشهر . ونقل تحيات حزبنا الى الحزب الشيوعي الشقيق .

## قساوسة أمريكان يدعون كارتر الى تسليم الشاه والى الاعتراف بالمنظمة

ديترويت — الوكالات — دعا اكثر من خمسة الاف قس من الامريكيين السود الرئيس الامريكي كارتر ، يوم السبت الماضي ، الى تسليم الشاه الى النظام الثوري في ايران .

وقد صدر عن الجمعية الوطنية للقساوسة السود ، في ختام مؤتمر لها دام خمسة ايام بيان يحثون فيه ادارة كارتر الى وضع حد للمضايقات التي يتعرض لها الايرانيون في امريكا ويدعونه فيه الى تسليم الشاه لايران .

وجاء في البيان : اننا نفهم العداء الذي يكنه الشعب الايراني للشاه وللولايات المتحدة التي اتخذته دمية وسلحته ودربت بوليسه « السافاك » ضد الشعب الايراني . ووصفه البيان بالمجرم وانه يجب ان يعامل على هذا الاساس . كما ان الاموال التي في حوزته سرقها من الشعب الايراني واودعها في مصارف امريكية وهي تبلغ حوالي الفي مليون دولار ويجب أن تصادرها حكومة الثورة وان تعيدها الى ايران .

ودعا البيان ايران الى الافراج عن الامريكيين المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران . كما طالب اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

## « التضامن مع فلسطين »

### نشرة دورية يصدرها المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني

هلسنكي — الوكالات — بمبادرة من لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني صدر في هلسنكي العدد الاول ، في هذا الشهر ، من نشرة « التضامن مع فلسطين » الدورية في اربع صفحات باللغة الانجليزية .

وحوت النشرة في صفحتها الاولى مقالا بعنوان « التضامن مع فلسطين — مطلوب خطى جديدة » يشير الى مؤتمر التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ، الذي انعقد في بازل بمبادرة مجلس السلم العالمي في ايار الماضي . واشاد بالمكاسب التي حققها نضال الشعب الفلسطيني العادل في معركته لمواجهة الاحتلال ومن اجل السلام . وحوت النشرة نبا عن يوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني ، الذي اقرت الامم المتحدة ان يجرى سنويا في ال ٢٩ من نوفمبر .

واستعرضت النشرة الدورية الهجمة الاستيطانية الكولونيالية على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة . ونشرت نص عريضة منظمة الامم المتحدة ، التي يجرى التوقيع عليها حاليا ، تاييدا لحقوق الشعب الفلسطيني .

كما علقت النشرة على نهب الاحتلال الاسرائيلي لمصادر المياه في الضفة الغربية وعلى تحويل ميناء حيفا الى قاعدة فعلية للاسطول السادس الامريكي .

## بوناماريوف يدعو دول الغرب الى البدء فورا بمباحثات لتخفيض السلاح

**روما — الوكالات — دعا بوريس بوناماريوف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، دول الغرب الى البدء فورا في مباحثات لتخفيض الاسلحة النووية الصاروخية في القارة الاوروبية .**

وقال في لقائه مع البرلمانيين الايطاليين ، في الاسبوع الماضي في روما ، ان المبادرات السلمية السوفييتية ، التي اعلن عنها ليونيد برجنيف ، تشير الى المخرج الواقعي من دائرة سباق التسلح المحموم . وانتقد بوناماريوف مخططات الولايات المتحدة الامريكية الساعية لفرض تفوقها في الاسلحة الصاروخية العابرة للقارات .

وقال — ان مخططات نشر الصواريخ النووية في دول اوروبا الغربية تهدف الى توجيه الضربة الاولى للاتحاد السوفييتي . واكد ان هذه المخططات العدوانية هي التي تفرض على الاتحاد السوفييتي الاهتمام بامنه ودعم هذا الامن .

واعلن ان معاهدة ( سالت ٢ ) يمكن ان تصبح سارية المفعول فقط في حالة الحفاظ على توازن القوى في اوروبا ، الذي كان قائما لدى توقيع الاتفاقية في حزيران الماضي .

ومن الجدير بالذكر ان بوناماريوف رئس وفدا برلمانيا سوفييتيا اجرى مباحثات مع البرلمانيين الايطاليين في الاسبوع الماضي .

## انتخاب ليديا غويلر رئيسة لبوليفيا

لاباز — الوكالات — اعلنت ليديا غويلر ، رئيسة جمهورية بوليفيا الموقتة ، يوم الاحد الماضي ، عن الغاء الاحكام العرفية في البلاد ، التي كان فرضها الانقلابيون العسكريون بعد ان اطاحوا ، في بداية هذا الشهر ، بحكم الرئيس جيفارا ارزي .

وذكرت الوكالات ان الانقلابيين العسكريين اضطروا الى القبول بانتخاب ليديا غويلر ، وهي في ال ٥٦ من العمر ومعروفة بميولها اليسارية ، بعد ان رفض اعضاء البرلمان واتحاد النقابات العامة شروط الانقلابيين ، الامر الذي ادى الى تجميد المفاوضات في الاسبوع الماضي .

واشار المراقبون الى ان خضوع العسكريين الى قرارات البرلمان واتحاد النقابات العمالية في بوليفيا هو الخطوة الاولى نحو اعادة البلاد الى حظيرة الحكم المدني ، والمدخل لاخراج البلاد من ازمتها .

## رئيسة البرتغال تنفي علاقة المنظمة بالاغتيال

لشبونة — الوكالات — نفت رئيسة وزراء البرتغال ، ماريا دبلوروس ، ان يكون لمنظمة التحرير الفلسطينية اية علاقة بحادث السفارة الاسرائيلية الذي حدث في الاسبوع الماضي .

واكدت في حديث اذاعي للاذاعة الاسرائيلية انها لا تعتقد بان منظمة التحرير وقفت وراء الحادث .

ومن الجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت اتهامات الدعاية الغربية والاسرائيلية وقالت — ان حكام اسرائيل والمتعاونين معهم يقلقهم تعمق علاقات الصداقة بين البرتغال ومنظمة التحرير الفلسطينية . ولهذا فانه من الممكن ان يكون هذا الحادث مدبرا لتسويء هذه العلاقات ومنع تطورها .

## كارتر يعين رئيس المؤتمر الصهيوني وزيرا للتجارة

واشنطن — عين الرئيس الامريكي كارتر ، في اواسط هذا الشهر ، رئيس المؤتمر الصهيوني العالمي وقائد الجاليات اليهودية في امريكا ، فيليب كلوتشنك ، وزيرا للتجارة الامريكية . وكان كارتر قد عين ، في الاونة الاخيرة ، احد القادة الصهاينة وزيرا للمواصلات ، في حكومته . كما قام بتعيين آخر خلفا لشتراوس في مفاوضات « الادارة الذاتية » .

## اكتشاف علمى جديد يحققه العلماء السوفييت

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — سجل علماء الاتحاد السوفييتي اكتشافا علميا جديدا في لجنة الاختراعات والاكتشافات بعد ان تمكنوا من صنع حديد لا يصدأ . وكانت « لونا ١٦ » قد احضرت الى الارض في عام ١٩٧٠ عينات من حديد لا يصدأ من القمر . وقد تمكن العلماء السوفييت فيما بعد من انتاج هذا النوع من الحديد في مختبراتهم على الارض .

واعلن العالم فاليري بارنسكوف ، مدير المعهد الجيوكيماوي ، ان الحديد ، الذي لا يتاكسد ولا يصدأ ، ينتج بواسطة استخدام جزيئات الرياح الشمسية . وهذه الجزيئات تستطيع ازالة الاكسجين من الحديد مكونة بذلك حديدا خالصا لا يصدأ .




ستون عامـاً على تاسيس الحزب الشـيوعي في البـلاد

# روايـــة محمـود المغربى

التقيت محمود المغربي في الاول من شباط ١٩٧٣ في مدينة برلين عندما كنت عضو الوفد الاسرائيلي في مجلس السلم العالمي . كان لقاؤنا مفاجأة لنا حيث لم نتقابل منذ عشرات السنين .

ومحمود المغربي كان احد القـــادة البارزين للحـزب الشيوعي الفلسطيني في أواخر العشرينات والثلاثينات . ومع حقيقة كون قيادة حزبنا قيادة يهودية — عربية فقد شكل ذلك انجازا هامـــا ، في مجهود تلك السنوات ، في الحصول على نفوذ في أوساط العمال والفلاحين والمثقفين العرب من أجل خوض نضال مشترك للعمال اليهود والعرب دفاعا عـــن المصالح الضرورية المشتركة ضد سلطة الحكم البريطاني وضد الصهيونية والرجعية العربية . هذه التركيبة في حزبنا حولته الى حـــزب أممي ، يهودي — عربي ، ليس من وجهة نظره ، فقط ، انما في تركيبه التنظيمي أيضـــا .

وقد انتخب محمود المغربي في تلك السنوات الى عضوية اللجنـــة المركزية لحزبنا . وكان احد الشيوعيين الذين طاردتهم بشدة الاستخبارات البريطانية وعملاؤها من اليهود والعرب . وقـــد اعتقل مرات عديدة واشترك ، من بين ما اشترك فيه ، في الاضراب الكبير عن الطعام عـــام ١٩٣٥ والذي استمر ١٩ يوما واعتبر احد الاضرابات الكبيرة عن الطعـــام التي قام بها الشيوعيون في بلاد رأسمالية .

وفيما يلي رواية محمود :

روت لوبتش

***

— ولدت في القدس في عام ١٩٠٣ ، وبعد انتقالنا الى يافا . وحـــين كنـــت صبيا لعبت مع الصبيان اليهود والعرب ، ولم نشعر جميعنا باية فوارق بيننـــا . في عام ١٩١٧ باقتراب جبهـــة الحرب العالمية الاولى الى فلسطين طـــردت عائلتي مع عائلات اخرى الى المنشية . وفي المدرسة بدانا نشعـــر في نغمة القومية ، لقد تحدثوا كثيرا عن الدين وكان التثقيف بروح دينية ، وكـــانت اللغة التركية اللغة الاولى في المدرسة ( وكما هو معروف كانت البلاد خاضعة للسلطة التركية ) وكانت العربية اللغة الثانية ، كان هناك معلمون كثـــار من اليهود ، وكما اذكر أنهم لم يرغبوا في التجند في الجيش التركي .

## ■ المظاهرة التى غيرت حياتى

كان الاول من ايار عام ١٩٢١ هـــو الحدث الذي غير مجرى حياتي . ففي حينه شبت في يافا مظاهرة كبيرة للعمال اليهود نظمها الشيوعيون . وكانـــت لهذه المظاهرة أبعـــاد ذات اثر كبير ، فمن يومهـــا الغيت شرعية الحـــزب الشيوعي . وقد تحدث الناس في الحي عن ذلك بان يهود ساروا في الشـــارع رافعين العلم الاحمر وكان صدام بـــين الشرطة والمتظاهرين حاولت الشرطة ، خلاله ، بمجهود كبير ، خطف العلـــم الاحمر من ايدي المتظاهرين . وقـــد اهتممت ان أعرف من هم هؤلاء اليهـــود وزاد اهتمامي بعد أن حدثني احـــد العمال ان هؤلاء اليهود ليسوا صهيونية وانهم نشيطون في الدفاع عن مصـــالح جميع العمال دون فارق يهود كانوا أم عربا .

يومها كنت عامل بناء ، وكنت اعمل خارج المدينة ، وقصة المظاهرة والعلم الاحمر ما برحت تطاردني . كنت أود أن التقي احد هؤلاء الناس . وفي جريدة مصرية كنت قرأت عن الثورة البلشفية في روسيا وتاثيرها .

كما اسلفت عملت في البناء . وقـــد كان الاستغلال مهينا وكان تمييز شديد في الاجور وشروط العمل ما بين العمال اليهود والعمال العرب . وعلى سبيل المثال : العامل اليهودي كان يعمل ٨ ساعات بينما العربي كان يعمـــل ١٢ ساعة . كان العامل اليهودي يحصل على عشرين قرشا يوميا بينما العربي كان يحصل لقاء عمل مـــواز على ١٥ قرشا . ولقد خلق هذا الوضـــع ، بالطبع ، المرارة والشعور بالاضطهاد لدى العمال العرب وفرق بينهم وبـــين العمال اليهود .

وفكرت بسبيل الخروج من هـــذا الاستغلال والفقر الذي نعانيه ورأيت انه علينا أن ننتظم . وفي ذلك الوقت كانت «الهستدروت» ( نقابة العمال ) قائمة ولكنها لم تقبل العمال العرب في صفوفها . ولقد تحدثت مع أربعة مـــن


روث لوبتش ومحمود مغربي

عمال البناء بشأن ذلك وقررنـــا أن نطلب من « الهستدروت » أن تسجلنا أعضاء فيها . وقد كنت الناطق باسم هذه المجموعة . وقد سالتـــا مـــن استقبلنا : من منكم الرجل السياسي ؟ فأشارت المجموعة الي ، فقال لي : اذا كنتـــم ترغبـــون التنظـــم في «الهستدروت» فعليكم ان توافقوا على الخط السياسي للهستدروت أي عـــلى الاعتراف باعلان بلفـــور أي الموافقـــة على الخط السياسي الصهيوني الـــذي يقول بتركيز كل يهـــود العالـــم في فلسطين . وبالطبع لم نوافق . وهكذا ادركنا أن أبواب الهستدروت مغلقـــة في وجوهنا .

انني أذكر اضرابا قام به عمـــال البناء العرب الذين عملوا ١٢ ساعة في اليوم مطالبين برفع هذا الحيـــف عنهم وتقليص ساعات العمل . وكان قائما في حينه تنظيم اسلامي ولكن قادته لـــم يكافحوا ضد الاستغـــلال ورفضـــوا مساعدة العمال في القيام باضراب عن العمل . وقد استنتجت من ذلك ان هذا التنظيم لا يتوافق وأفكاري ومشاعري . فقررنـــا اقامة تنظيم نقابي للعمـــال العرب .

وفي حينه كانت تنتشر في يافـــا منشورات بالعربية بتوقيـــع الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وقـــد راقت لي في عيني مضامينها ، فهي مكتوبة بروح كفاحية ضد الحكم البريطاني ، ضـــد الصهيونية وضد الرجعية العربيـــة . ونادت بالكفاح من اجل مصالـــح العاملين وقضاياهم . ولكن اني لي ان اجد هؤلاء الذين يأتون بهذه المناشير ؟ فاحد الايام شاء حظي ان التقيت شابا يهوديا يوزع هذه المناشير ، وقد فرح هذا الشاب بالحديث معي ودعاني الى نادي « الاتحاد » ، وهناك تعرفت على رجال متقدمين في السن ، عمـــال شيوعيين وغير شيوعيين . وفي تلـــك الحين كان يزور النادي عمال وشبان عرب . وقد انتخبت مسؤولا عن العمال بين العمال العرب .

في هذا النادي قدمت محاضـــرات ودارت نقاشات وساد جو من الحرية . ولم نشعر بفارق بين اليهود والعـــرب وعملنا بزمالة ودية . وهنا سمعت عن الحزب الشيوعي الفلسطيني وعـــن برنامجه . وهنا فهمت ان مكاني هو في هذا الحزب ، وفي عام ١٩٢٤ انضممت اليه .

## ■ اعتقـــالات

اعتقلت في المرة الاولى في يافـــا عام ١٩٢٧ ، وقد اتهموني « بعرقلـــة النظام في الشارع » ، وقد تلقيـــت ضربات قاسية ولكني سرحت بعد فترة قصيرة .

وفي المرة الثانية اعتقلت في القدس في نيسان ١٩٣١ سوية مع الرفيـــق نجاتي . وفي حينه اتخذنا مسلكا لنا ان نعترف في المحكمة ، بفخر كبـــير ، بانتمائنا للحزب الشيوعي . وقد كنـــا بشكل عام ، نستغل هذه المناسبـــة للتعبير عن ارائنا السياسية ضـــد سلطة الاضطهاد البريطاني . وفي هذه المرة تقاسمنا المهمة : فقد قمت انـــا بالقاء الخطاب السياسي وتحدث هـــو ( نجاتي ) عن نشاطات التنظيمـــات النقابية .

وقد كان القضاة يغلون غضبـــا فاوقفونا مرة تلو اخرى وفي النهايـــة ضربنا رجال الشرطة ضربات شديدة . ولكن اية قيمة كانت لتلك الضربات في الوقت الذي اتيحت لنا فيه الامكانيـــة لالقاء خطابات حماسية كهذه كانـــت بمثابة البصق في وجوه ممثلي سلطـــة « جلالته » ! وقد حكمت في حينـــه بالسجن عامين .

في البداية قبعت في سجن القدس ، ولكن بعد فترة غير طويلة ابعدت مـــع رفاق حزبي الى سجن عكا . ولكن لماذا كان ذلك ؟ لاننا نظمنا في السابع مـــن نوفمبر — تشرين ثاني — يوما احتفاليا ( بمناسبة ثورة اكتوبر ) وانشدنا بكل عزم وبشكل تظاهري نشيد الامميـــة . لقد وقف السجن على رجليه ، يومها ، والعديد من السجناء الجنائيين سمعوا بواسطة ذلك ، للمرة الاولى ، نشيـــد الطبقة العاملة وعن ثورة اكتوبر .

بسبب هذا « الاثم » عوقبنـــا ، الرفاق اليهود والعرب ، ان كان بالنقل الى سجون اسوأ ام بحظر المراسلـــة وغيرها .. وقد رددنا على ذلك فورا : بالصراخ والضرب الشديد على الابواب والشبابيك بواسطة القروانات التـــي كان يقدم بها الطعام للسجناء . وقـــد وقفت الى جانب فتحة الغرفة المطلـــة على الشارع وبدأت اصرخ مـــرددا شعارات سياسية على اسمـــاع العابرين .

ومن الممكن التصور كيف ان سلطات السجن خرجت عن طورها فضربونـــا ضربات قاتلة حتى اغمي على عدد مـــن الرفاق ، واصيب ١٨ منهم بكسور في اجسادهم وكان لزاما ارسالهم الـــى المستشفى ، وقد كان منظر النـــدوب مفزعا .

ويسترسل محمود في نبش ما فـــي الذاكرة ويقول : وسجنت فيما بعـــد مرات عديدة ، ولكني سأكتفـــي بالحديث عن الاضراب عن الطعام في عام ١٩٣٥ .

## ■ الاضراب عن الطعام في عام ١٩٣٥

فور دخولي السجن في القـــدس حاولوا الباسي ملابس السجنـــاء وارسالي الى الاعمال الشاقة . وفي اليوم نفسه سجن الرفيق مردخـــاي بيلتسكي ، ومعه حاولوا المسلك نفسه ، فقرر التجمع الشيوعي في داخـــل السجن الرد فورا على ذلك بالاضـــراب عن الطعام للدفاع عن حقوقنـــا في « معاملة خاصة » التي حصلنا عليها كسجناء سياسيين بعد اضرابـــات سابقة عن الطعام .

ومنذ اليوم الاول للاضراب عـــن الطعام البسوني بالقوة ملابـــس السجين ، وارسلوني مقيدا الى سجن الرملة . وفي غد ذلك اليوم جاءني رجل ادارة السجن وابلغني بصدور امـــر اداري ضدي يلزمني العمل . وقـــال لي : « اذا عارضت فستموت هنا » ! فاجبت انني لن اعمل اعمالا شاقة باي شكل من الاشكال لانني سجين سياسي . ومما اسرني ان السجناء الجنائيـــين تنظموا وتضامنوا مع نضالي .

وواصلت الاضراب عن الطعام في عزلة تامة . ومن يوم الى يوم ضعفت . وفي احد الايام سمعت مدير السجـــن ينادي شرطيا : « خذ هذا البلشفي الى العمل ! » ولكن الشرطي رفض قائلا : « لا اريد أن يموت بين يدي » . وهكذا مكثت في الزنزانة في ضجعتي .

في اليوم الثامن عشر للاضـــراب جاءني محام من القدس واعلمني بـــان الحزب قرر وقف الاضراب لان الادارة البريطانية استجابت لغالبية مطالبنا . ولكني رفضت تصديق هذا التبليغ حتى احصل عليه من يد رفيق مســـؤول . وهكذا .. حدث ان واصلت الاضراب يوما اخر بينما اوقفه جميع الرفـــاق الاخرين .

— كيف كنت ترى بعد الاضراب ؟ كنت كهيكل عظمي تركت قطع الحصير البالية آثارا عميقة على جسده . وفقط بعد ايام امضيتها في المستشفى استطعت بصعوبة أن انهض واقفا .

— وماذا اقول لك ملخصا ؟ يقول محمود .

اقول لك ان الحزب ثقفني ، علمني كيف افكر واناضل بروح بلشفيـــة وان السجون كانت لي مدرسة هامـــة في حياتي ، مدرسة للاممية والشجاعة . لقد علم الحزب جماهير العمال العـــرب واليهود كيف يناضلون سوية ضـــد اعدائهم . وانني لاقدر عاليا مواقـــف الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي — الماركسية اللينينية والاممية وعلـــى راسها موقفه من القضية الفلسطينية .

وللحزب دور هام جدا في تطويـــر مستقبل البلاد لخير الشعبين . انني اقرا جريدتكم « الاتحاد » بشكل دائم من اولها الى اخرها ، واعلمي ايتهـــا الرفيقة ، ان ذلك لفرصة حقيقية لي .

# تحيـــات الى حـزبنـــا فى الـذكـــرى الستـيـن لتـأسـيسـه

ننشر فيما يلي نص تحية اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي الى اللجنة المركزية لحزبنا بمناسبـــة الذكرى الستين لتاسيسه . وكانـــت التحية قد تليت في المهرجان الاحتفالي الذي اقيم في تل ابيب ، يـــوم السبت المـــاضي :

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

ايها الرفاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الشيوعيين الاسرائيليين بتحياتها الاخوية لمناسبة الذكرى الستين لتاسيس الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لقد عبر حزبكم مسيرة كبيرة وطريقا ليس سهلا في نضاله ضد سياسة الاوساط الصهيونية المعادية للشعب وفي الدفاع عن مصالـــح العاملين اليهود والعرب الحيوية في البلاد ومن اجل استقلال اسرائيل عـــن الدول الاستعمارية ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الشيوعيين الاسرائيليين المخلصـــين لتقاليد حزبهم الوطنيـــة والاممية ، وفي ظروف استشراس الشوفينية والعسكريـــة في بلادهم ، يناضلون جنبا الى جنب مع القوى التقدمية نضالا بطوليا مثابـــرا ضد سياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التوسعية وضد مؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط ، ومن اجل الحل العادل والشامل للنزاع الشـــرق اوسطي .

ويعرف الشيوعيون السوفييت حق المعرفة مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي المبدئية من قضايا تقوية وتوطيد الحركة الشيوعية على أسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ويعرفون ايضـــا نضاله النشط ضد معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت .

نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، النجاحات في نضالكم ضـــد هجوم البرجوازية على حقوق العمال الاجتماعية والسياسية . نتمنى لكم النجاح في النضال من اجل تطور بلادكم في طريق السلام والديمقراطية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاش السلام والاشتراكية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

## تحيـــــات أخـــــرى

هذا وكانت تليت في المهرجان تحيات كل من : الحزب الشيوعي الفيتنامي والحزب الشيوعي الاردني والتنظيـــم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وتحية من السيـــد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، المعتقـــل في سجن الرملة . ( اقرا نصها على الصفحة الثانية ) .

وننشر فيما يلي قائمة بالتحيات الاخرى التي وصلت الى حزبنا بمناسبة مرور ٦٠ عاما على تأسيسه .

من الدول الاشتراكية

١ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .
٢ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .
٣ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .
٤ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي .
٥ — اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في المانيا الديمقراطيـــة بتوقيع السكرتير العام الرفيق ايريش هونيكر .
٦ — اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .
٧ — اللجنة المركزية لحزب العمال في كوريـــا .
٨ — اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي .
٩ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .
١٠ — اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي .
١١ — حزب العمال البولوني الموحد .

من دول اخـــرى

١ — الحزب الشيوعي الارجنتيني .
٢ — الحزب الشيوعي النمساوي .
٣ — الحزب الاشتراكي الاسترالي .
٤ — الحزب الشيوعي البلجيكي .
٥ — الحزب الشيوعي الكندي .
٦ — الحزب الشيوعي التشيلي .
٧ — الحزب الشيوعي الكولومبي .
٨ — حزب الشعب التقدمي في قبرص ( اكـــل ) .
٩ — الحزب الشيوعي الدانمركي .
١٠ — الحزب الشيوعي المصري .
١١ — الحزب الشيوعي المكسيكي .
١٢ — الحزب الشيوعي الفنلندي .
١٣ — الحزب الشيوعي الفرنسي .
١٤ — الحزب الشيوعي الالماني ( المانيا الاتحادية ) .
١٥ — الحزب الشيوعي البريطاني .
١٦ — الحزب الشيوعي اليونـــاني .
١٧ — الحزب الشيوعي في غوادلوب .
١٨ — حزب الشعب التقدمي في غويانا .
١٩ — الحزب الشيوعي الهنـــدي .
٢٠ — الحزب الشيوعي العراقي .
٢١ — الحزب الشيوعي الايرلندي .
٢٢ — حزب العمال في جمايكا .
٢٣ — الحزب الشيوعي الياباني .
٢٤ — الحزب الشيوعي الاردني .
٢٥ — الحزب الثوري الشعبي في لاوس .
٢٦ — الحزب الشيوعي في مالطا .
٢٧ — حزب برليمو — جبهة تحرير موزامبيق .
٢٨ — حزب الوحدة الاشتراكي في نيوزيلندا .
٢٩ — الحزب الشيوعي النرويجي .
٣٠ — لجنة قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية .
٣١ — الحزب الشيوعي في بيرو
٣٢ — الحزب الشيوعي في الفيليبين .
٣٣ — الحزب الشيوعي البرتغالي .
٣٤ — الحزب الشيوعي في بورتوريكو .
٣٥ — الحزب الشيوعي في سان مارينو .
٣٦ — الحزب الشيوعي في السلفادور .
٣٧ — الحزب الافريقي لتحرير السنغال .
٣٨ — الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا .
٣٩ — الحزب الشيوعي الاسباني .
٤٠ — الحزب الشيوعي السوري .
٤١ — حزب العمل السويسري .
٤٢ — الحزب الشيوعي التركي .
٤٣ — الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .
٤٤ — الحزب الشيوعي الهولندي .
٤٥ — تحية من الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحـــزب الشيوعي الاردني .
٤٦ — تحية من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي لحزبنا .
٤٧ — تحية من الرفيق اميل توما — عضو المكتب السياسي الذي يتلقى العلاج الطبي خارج البلاد .
٤٨ — تحية من الرفيق جورج طوبي — الموجود في بعثة حزبية خـــارج البـــلاد .
٤٩ — تحيات منظمات الطلاب اعضاء الحزب الاسرائيلي الذين يدرسون في الخـــارج .
٥٠ — عشرات البرقيات من اعضاء الحزب المتواجدين في الخارج .
٥١ — تحية من الرفاق الارمن الفلسطينيين القدامى العائشين في ارمينيا السوفييتية ، وقعها عنهم الرفاق جورج كريديان ومانويل شتركيان وزافين هاكبسيـــان .

## رسالـــة الى جيبـــــى

كان ظهورك في البرنامج الفني ، الذي قدم في قاعة « الكاميرى » يوم السبت الماضي ، ملفتا للنظر . وكصديق قديم لك غمرتني مشاعـــر الفرح لذلك .

لقد كان سبب ذلك ، بالطبع ، صوتك العميق والفني وموهبتك في التعبير الفني ، اللذين أثرا على كافة الجمهور ، وبضمنه انا ، وليس بسبب الميكروفونات ، كما ذكرت على سبيل الدعابة .

وواضح ان صرختي من القاعة لك « انك لا تملك صوتا » قلتها بالروح المرحة نفسها وكاستمرار مبـــاشر لدعابتك بخصوص « انهـــام » الميكروفونات انها وراء نجاحك .

لقد علمت فيما بعد ان عددا كبيرا من الحضور في القاعـــة قابـــل صرختي لك كملاحظة تمس بك وليس كدعابة ، وقد احزنني هذا الامر كثيرا . وعليه ، ورغم معرفتك برايي الحقيقي حول غنائك ، رأيت ضرورة ان اكتب ذلك في الصحيفة المقروءة من قبل غالبية الذين تواجـــدوا في « الكاميرى » حتى اوضح هذا الامر ايضا امامهم .

صديقك

برزيلاي نوف

## معلومـــات خـاصة بانتخابـــات الموظفـين

## يـــوم الانتخـــابـــات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

* لجنة الانتخابات المحلية تفتح باب الاعتراض للاعضاء الذين لا يوجد لهم اسم في سجل الناخبين خلال الايام والساعات التي يعلن عنها للجمهور .

مواعيد الاعتراض من ١٩٧٩/١١/١٩ الى ١٩٧٩/١٢/٢٦ .

* اليوم الاخير لتسديد رسوم العضوية ، حتى يحق للموظف حـــق الاقتراع قبل ٤٥ يوما من موعد الانتخابات .

التاريخ المقرر ١٩٧٩/١٢/٧ .

* لجنة الانتخابات تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع ومنطقة الصندوق قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات اي حتى ١٩٨٠/١/١ .

* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعـــد الانتخابات .

اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .

* اجنة الانتخابات تعلن عن الملاحق الاخيرة لسجل الناخبين قبل ٦٩ يوما من موعد الانتخابات .

الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١ .

قضايا السلطات المحلية

يحررها : رمزي حوري

## لا يمكـن السكـوت عـــلى هـــذا النقص الخطـــير فى أبنيـــة المـدارس !..

في تقرير رسمي قدمته وزارة المعارف امام لجنة المعارف التابعـــة للكنيست في اوائل هذا الشهر ، تتبين الحقائق التالية التي تعترف بهـــا وزارة المعـــارف :

* في السنة الدراسية الحالية هنالك ٥٧٥ صف تعليم في المدارس الحكومية العربية ( هذا يشمل القسم العربي من القدس ولكنه لا يشمل القرى العربية الدرزية والشركسية ) . ولاقامة التعليم المنتظم في هـــذه الصفوف ينقصنا حوالي ١٢٠٠ غرفة تدريس ، وغرف التدريس القائمة تشمل : ١— غرف تدريس جيدة . ٢— غرف تدريس في ابنية موقتة . ٣— غرف تدريس ذات مستوى منخفض ، سواء من حيث المساحة ( اي اقل من متر مربع للتلميذ الواحد ) او من حيث الوضع السيء — وهـــذه الغرف محسوبة في وضع « بالامكان تحمله » .

* الصفوف التي ليس لها غرف تدريس تتعلم في غرف مستاجرة في مبان سكنية خاصة وهي لا تتلاءم مع حاجات التدريس اما بسبب ضيق المساحة او بسبب عدم وجود الانارة والتهوية الكافية او بسبب عدم وجود مراحيض والحد الادنى من الشروط الصحية او بسبب وجودها في وسط الاحيـــاء السكنية .

* في المدارس العربية ليس بالامكان البحث في التعليم بالمناوبة لعدة اسباب منها ان معظم المدارس تعلم خمسة ايام في الاسبوع وعدد الدروس اليومية يتراوح بين ٦ — ٧ دروس ، ثم ان قسما كبيرا من المعلمين ليسوا من نفس القرية ويسافرون الى عملهم يوميا ، ثم في اكثر المدارس ، بما في ذلك المباني الجديدة ، لا توجد كهرباء ولذلك لا يمكن التفكير باعطـــاء دروس متاخرة في أيام الخريف والشتاء ...

* التزايد الطبيعي للسكان العرب يلزم اضافة ١٣٠ صفا سنويـــا ، وهذا يتطلب بناء ١٣٠ غرفة تعليم سنويا على الاقل ليبقى الوضع على ما هو عليه . اما اذا أردنا ان نتغلب على النقص الخطير القائم في غـــرف التعلم خلال عشر سنوات مثلا فيجب برمجة بناء ٢٦٠ غرفة تعليم كل سنة على الاقل ....

* في ميزانية وزارة المعارف السنة الحالية وضع مبلغ ٨٠ مليون ليرة للبدء في بناء ٢٠٤ غرف تعليم للمحيط العربي بميزانية مجموعها ٢٢٩ مليون ليرة تقسم على ثلاث سنوات ، منها ال ٨٠ مليون ليرة المذكورة للسنة الاولى ... ( مع انه من الواضح ان هذا المبلغ لا يغطي تنفيذ الهدف الذي خصص له ) .

* لقد جمد مبلغ ال — ٨٠ مليون ليرة المخصص للبناء كليا ولم يصرف منه سوى خمسة ملايين ليرة التي اقرت لام الفحم ... « ولا شـــك ان التجميد الكامل لبناء المدارس وغرف التدريس في الوسط العربي ستكون له مضاعفات خطيرة ليس فقط في مجال التعليم وانما ايضا في المجالـــين الاجتماعي والسياسي » .

* * *

ان كل ما ذكر أعلاه جاء في التقرير الموقع من ع. كوبيليفيتش مدير عام وزارة المعارف في ١٥—١—٧٩ .

ان التقرير المذكور يتطرق الى النقص الخطير في غرف التدريس ولا يتطرق الى الابنية الملحقة واللازمة للمدارس كغرف الاشغال والمختبرات والمكتبات وغرف التلفزيون وغرف الادارة والمعلمين ... الخ .

من الواضح ايضا ان تقرير وزارة المعارف المذكور متواضع جدا لان النقص الفعلي هو اكثر من ضعف الرقم المعطى ...

لا يكفي مدارسنا النقص في كتب التعليم وبرامج التعليم التي تريد من ابنائنا احتقار تراثنا وادابنا وتاريخنا وتمجيد الصهيونية ايديولوجيا « واعمالا انسانية » ثم محاولات سلب الحقوق والارهاب والاذلال لكوادر معلمينا ...

لم يكن من الصدفة ذلك القرار الصارخ الذي اتخذته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية حول قضايا التعليم وقـــرار الاضراب الذي اتخذته اللجنة القطرية لجميع مدارسنا وقرانا ما لم يجر تحـــول وتغيير في كل سياسة هذا الحكم تجاه التعليم العربي ...

هل يسال نفسه كل رئيس مجلس وكل مجلس محلي لماذا من ال ٨٠ مليون ليرة المخصصة لبناء المدارس هذه السنة لم يحرر الا خمسة ملايين ليرة لام الفحم ؟؟ هل كان هذا كله « زود محبة » من زبولون هامر لابي ماجد رئيس المجلس وقائد الجبهة في ام الفحم ؟؟

لقد حررت هذه الملايين اثر الموقف الحازم الذي اتخذه مجلس محلي ام الفحم واعلانه الاضراب ضد سياسة التجميد ...

ان قرار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية باعلان الاضراب ضد سياسة التجهيل الحكومية تؤيده كل جماهيرنا العربية التي تشعر بالوضع الخطير الذي وصلت اليه اوضاع مدارسنا ....

لا يمكن الكلام عن ٨٠ مليونا او ٨٠٠ مليون ليرة . من الضـــروري المطالبة بتخصيص ٥ مليارات ليرة لخمس سنوات ... هذا ما يحتاجـــه الوضع اذا كانت هناك اية جدية لدى السلطات الحكومية المسؤولة ...

يجب أن يعين موعد الاضراب وكل الجماهـــير العربية والقـــوى الديمقراطية اليهودية مع الحق وتؤيد النضال العادل .

# عـــن كــل حـرف دفعنـــا فـديـة فـدحت
# لـــو كـــان للحــق ميـــزان وأسـعـــار

« الجواهري »

الى هيئة تحرير جريدة « الاتحاد » المحترمة !

تحياتي القلبية الخالصة لك !

قرات ، مع اصدقائي وصديقاتي الطلاب والطالبات الخبر المنشور على الصفحة الاولى من عدد يوم الثلاثاء ٢٠—١١—٧٩ والمتعلق بقضية المحامي جميل شلهوب ضد « الاتحاد » — فتذكرت مقالا قرأته للاديـــب المعروف ميخائيل نعيمة — تحت عنوان « صغار النفوس وكبارها » . استهله بما يلي : —

« خير ما تمدح به اي انسان قولك فيه انه ذو نفس كبيرة . وشر ما تذم به اي انسان قولك انه ذو نفس صغيرة . ولولا كبار النفوس في الارض لكانت الارض جحيما ولولا صغار النفوس لكانت نعيما . اولئك كالنحل ، وهؤلاء كالذبـــاب . فبينما تعيش النحلة مع الازهار ومن الازهار تعيش الذبابة في الاقذار ومن الاقذار ... النحلة تحمل البرء للسقيم ، والذبابة تحمل السقم للبدين .... الذي صغرت نفسه لا ينفك يحدثك عن شرفه وعن عزته وعن كرامته .... واسخف ما يأتيـــه صغار النفوس لجوءهم الى القضاء « لتحصيل » شرفهم . حتى اذا حصلوا على حكم ولو بغرامة رمزية يدفعها لهم الذيـــن اهانوهم شعروا بأن شرفهم المهان قد عاد اليهم طاهرا مـــن كل وصمة وشائبة ... لذلك كان صغار النفوس ملح الارض وخميرتها » .

«الاتحاد» بالنسبة لنا فوق كل صحيفة وفوق كل كتاب . هي فلذة الكبد وهي بؤبؤ العين . تضمنت في الاساس تاريخ شعبنا وتاريخ نضاله وصراعه ضد الاستعمار وضد الصهيونية والرجعية وضد الاذناب واذناب الاذناب .

كم من طالب على كرسي دراسته ، وكم من جامعي في كليته وكم من مؤرخ ومؤلف او صحفي او سياسي ، وكم من اساتذة يكدون في تحضيـــر اطروحة الماجستير او الدكتوراة على مواضيع تتعلق بشعبنا ، بتاريخه ، وعن ارضه وبلاده وكيف شرد عنها وطرد منها — هؤلاء وغيرهم وجدوا في « الاتحاد » مبتغاهم ومورده . فنهلوا من صفحاتها ، وبدون اي مقابل ، الخبر اليقين والتاريخ الموثوق والصحيح والادب المصور والواقعي .

كل اعداد « الاتحاد » دون استثناء بما في ذلك العدد المؤرخ في ١٢—٨—٧٥ هي بحق وثائق تاريخية وبينات ثبوتية يرجع اليها الدارسون والمستطلعون وكل ابناء شعبنا جيلا بعد جيل .

اني لست في مجال تعداد فضائل « الاتحاد » . لكني اقولها باختصار انه كانت لها اليد الطولى في بقائنا على ارضنا وارضاعنا حليب الكرامـــة والعزة القومية ورفع الرؤوس . وبفضل هذه الجريدة الحبيبة الغاليـــة نرى اليوم فلاحا يحرث في بعض أرضه وطبيبا عربيا يمـــارس مهنتـــه في عيادته ومحاميا يتخرج ويفتتح مكتبا له . ومن سخرية الاقدار ونكد الدنيـــا ان يقوم احد منهم ليقاضيها ويعاديها ويغرمها متنكرا لفضلهـــا ولنضالها ولما أسدته وتسديه من خدمات لشعبه ولاولاده على مر السنين غير مبالية بما دفعته وتدفعه من ثمن وبما تقدمه من تضحيات في سبيل اقدس واشرف الاهداف الانسانية ولخلاص المظلومين ، كقول الجواهري الشاعر العراقي المعروف :

« عـــن كل حـــرف دفعنا فدية فدحت
لو كـــان للحـــق ميـــزان واسعـــار »

يا حبيبتنا « الاتحاد » ! ارجو ان تغفري عقوق بعض العاقين ، صغار النفوس الناكرين لفضلك ولجميلك لقد كنت وما زلت اعظم المدافعين عن شعبك وسائر المظلومين واتواهم . لقد كنت وما زلت أشرف محـــام عرفه شعبنا وخبره ! لقد كنت انا محاميا قديرا مخلصا مثابرا . حافظت على شرف مهنة المحاماة واصولها دون المطالبة « باتعاب محامـــاة » ولا بالفائدة ولا بالمصاريف !

أيتها « الام » « الاتحاد » !! اسمحي لي ان اناديك « يامي » اذ انك تستحقين هذه التسمية الجليلة واسمحي لي ان ارفق طي رسالتي هذه حوالة مالية متواضعة هي كل ما ادخره ، علها تسد عنك جزءا من فائدة لاتعاب محام غرمك .

وابشري أيتها الام ! فلن يتخل الاولاد والابناء الحقيقيون البررة عن امهم الحقيقية كما يفعل الولد العاق .

الطالبـــــة

عبله عبد الحفيظ دراوشه

المدرسة الاكليركية — الناصرة

## السيدة عناية الشكعة في مؤتمر صحفي:

# قضية بسام الشكعة هي قضية شعب يسعى للتحرر واقامة دولته المستقلة

القدس — لمندوبنا الخاص — بدعوة من اللجنة الشعبية لالغاء قرار ابعاد الشكعة عقد ، اول امس الاربعاء ، في قاعة « بيت افرون » في القدس مؤتمر صحفي حول قضية السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وذيول اعتقاله ومؤامرة ابعاده عن وطنه . وتحدثت فيه السيدة عناية الشكعة ، زوجة بسام الشكعة ، وشارك فيه عضوا الكنيست توفيق طوبي واوري افنيري ، والرفيق عوزي بورشطاين ، الناطق الرسمي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والبروفسور شاؤول فوغل ، من الجامعة العبرية ، الذين عبروا عن تضامنهم مع بسام الشكعة . وكان من المقرر ان يتحدث في المؤتمر ايضا السيد ظافر المصري ، النائب المستقيل لرئيس بلدية نابلس ، لكن سلطات الاحتلال اصدرت امرا يحظر عليه مغادرة المدينة .

وحضر المؤتمر عشرات الصحفيين الاسرائيليين والاجانب وممثلو وكالات الانباء وشبكات الاذاعة والتلفزيون الاجنبية .

وقد استهلت السيدة عناية الشكعة حديثها بتوجيه شكر الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وبسام الشكعة لكل القوى والاحزاب والشخصيات الدمقراطية والتقدمية المحبة للسلام من اسرائيل على وقفتها الشجاعة المتضامنة مع زوجها . وقالت : لقد ادركت هذه القوى مجتمعة ، كما ادركنا نحن منذ اللحظة الاولى التي اثيرت فيها قضية بسام ، ان القضية ليست بسام الشكعة ، انما القضية هي بسام الشكعة كقضية حق وعدل ، قضية شعب يتطلع الى التحرر من الاحتلال الجاثم على صدره وارضه ، ويسعى للحصول على حقه الطبيعي والمشروع في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته الفلسطينية المستقلة .

واضافت : ان بسام الشكعة — القضية يمثل الصراع الدائر الان في المنطقة من اجل فرض الاحتلال على شعبنا من خلال اتفاقيات « كامب ديفيد » بثوب جديد اطلقوا عليه اسم « الادارة الذاتية » ، التي رفضها شعبنا لا حبا في الرفض وانما لانها تتجاهل حتى ابسط حقوقنا الانسانية وفي مقدمتها حقنا في تقرير مصيرنا على ارضنا واقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وتصر على اعتبارنا غرباء في ديارنا لا نملك حق التصرف او السلطة حتى على كوب ماء واحد .

وشجبت السيدة عناية الشكعة مؤامرة التحريف المتعمد لاقوال زوجها والتي هدفت اظهار الشعب العربي الفلسطيني ، الرازح تحت الاحتلال ، من خلال احد ابنائه البررة كانه شعب متعطش للدماء . وذكرت ان التلفيق في هذه القضية سرعان ما انكشف في اعقاب نشر النص الحرفي الكامل للقاء الذي تم بين زوجها والجنرال ماط في صحيفة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٢—١١—٧٩ « عند ذلك اسقط في يد سلطات الاحتلال التي هرولت لابحث عن ادلة ملفقة جديدة ضد بسام . ولما عجزت عن ذلك لجات الى خدعة قانونية ماكرة . وقالت ان وزير الدفاع الاسرائيلي سيقدم ادلة سرية لا يجوز لبسام او محاميه الاطلاع عليها وان قضاة المحكمة العليا فقط هم الذين سوف يطلعون عليها » .

واستعرضت السيدة الشكعة محاولات سلطات الاحتلال تلفيق التهم لرؤساء البلديات الوطنيين مثلما حدث مع السيدين بشارة داوود وخالد الموقي ، رئيسي بلديتي بيت جالا وقباطية المنتخبين ومثل ما يحدث الان مع السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، رئيسي بلديتي رام الله والبيرة المنتخبين ، هذه المحاولات التي اصبحت نهجا مكشوفا تمارسه سلطات الاحتلال علانية . واكدت ان كل جريرة زوجها ما هي الا ايمانه ، مثل كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، بالسلام المرتكز على الحق والعدل واستعماله حقه الطبيعي والمشروع في التعبير عن ارائه السياسية في غرفة مغلقة وامام مسؤول عسكري كبير وفي جلسة خاصة تعرض خلالها لعمليات الاستدراج والالحاح والاصرار على ابتزاز موقف سياسي متطرف ، افشلها فهم بسام الشكعة لقضية شعبه وايمانه العميق والصادق بالسلام .

واكدت ان اصرار سلطات الاحتلال على الاستمرار في التآمر على زوجها ، بعدما ثبتت براءته ، بشكل مخالف للاعراف الدولية والتقاليد الادبية الرسمية ، يفضح بشكل مكشوف النوايا التي تبيتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لبسام الشكعة واضرابه من الرؤساء الوطنيين وقادة الهيئات الشعبية .

ودعت السيدة الشكعة في ختام كلامها كافة القوى المحبة للسلام والمسؤولة الى مواجهة كافة نزعات الشر والعدوان والتعصب الاعمى والمتطرف ، التي تستهدف كل المفاهيم الانسانية والدمقراطية ، من اجل اقامة سلام عادل ودائم ومشرف لكل شعوب المنطقة .

هذا وكشفت السيدة عناية الشكعة ، في سياق المؤتمر ، عن نص الرسالة التي ارسلها زوجها من سجنه الى وزير الدفاع الاسرائيلي ، قبل بدئه الاضراب عن الطعام بيوم واحد ، والتي ناشد فيها الوزير بايقاف المؤامرة ضده ، بعد اطلاعه على نص المحضر الكامل للقاء بينه وبين الجنرال ماط ، ونشر المحضر على الرأي العام الذي تمكن من الاطلاع على مواقف بسام الشكعة الحقيقية .

وتضمنت الرسالة كذلك تكذيب الادعاءات حول تأييد بسام الشكعة لعمليات القتل ضد الابرياء والاطفال واعلانا عن نيته البدء باضراب عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقاله دون ذنب .

ثم اوردت السيدة الشكعة رد زوجها على ما صرح به فايتسمان امام الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين قال انه استدعى الشكعة في شهر آب الماضي وحذره من مغبة التدخل في امور لا تتعلق بالبلدية والاستمرار في نشاطه السياسي ، فقال : لقد اتهمني فايتسمان في حينه انني أمارس النضال السياسي والعملي كعضو في منظمة التحرير الفلسطينية . وكان يقصد اشتراكي في مظاهرة الاحتجاج السلمية ضد الون موريه . فكان جوابي ان المظاهرة جاءت كرد فعل طبيعي ضد اقرار المستوطنة . كذلك حاول فايتسمان اقناع الشكعة بالاشتراك في اجتماع مصري — اسرائيلي في حيفا . لكنه رفض واخبره انه لا يمثل منظمة التحرير في الضفة الغربية بل ان منظمة التحرير هي الممثل الوحيد لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع المحتلين .

وردا على سؤال حول حالة بسام الشكعة الصحية في غياهب سجن الرملة العسكري قالت السيدة عناية الشكعة ، انها احست في احدى زياراتها له بسوء حالة زوجها الصحية وبدت مظاهر الاعياء والارهاق على سحنته ولكن في اثناء زيارتها له ، يوم الجمعة الماضي ، يوم بدأ اضرابه المفتوح عن الطعام لم تتمكن من رؤيته او الحديث اليه فقد وقف وراء قضبان حديدية شائكة شبيهة بـ « منخل الدقيق » وكانت تعمل بقرب المكان آلة حفر صدرت منها جلبة وضوضاء تصم الاذان . وقالت انها تعتقد ان حالته الصحية متدهورة .

# اطلقوا سراح بسام الشكعة

## الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني

حيفا — لكاتب « الاتحاد » السياسي — استأنفت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، امس الخميس ، اضرابها الشامل والعام تضامنا مع بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، واستنكارا لطرده .

وقد توافدت الى قاعة المحكمة العليا ، التي نظرت في قضية الشكعة وفود رؤساء المجالس البلدية والقروية والهيئات الشعبية والوطنية من المناطق الفلسطينية المحتلة . كما حضرت وفود القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل الى قاعة المحكمة لتعبر عن تضامنها ودعمها للشكعة . وقد برز من بين الوفود وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المكون من الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب ونائبه الرفيق توفيق طوبي .

وتظاهر العشرات خارج قاعة المحكمة ، التي غصت بالوفود ، مطالبين باطلاق سراح الشكعة حالا وبالغاء قرار طرده من ارض وطنه .

ولا تزال حملة التضامن مع الشكعة الذي لا يزال مضربا عن الطعام ، تتصاعد . ففي الناصرة نظم فرع الحزب الشيوعي ظهر الاربعاء ، امس الاول ، تظاهرة رفع شعارات في مركز المدينة طالبت « بالحرية لبسام الشكعة والحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني » و « م. ت. ف — الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني » وغيرها من الشعارات المكتوبة باللغات العربية والعبرية والانجليزية .

واصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية ، امس الخميس ، بيانا وزعته على المواطنين تعلن فيه عن تضامن اهالي الناصرة وكل القوى الوطنية مع بسام الشكعة .

وتظاهرت ، امس الخميس ، مجموعة من نساء كفرياسيف وابو سنان في كفرياسيف تضامنا مع بسام الشكعة ، ودعت الى هذه المظاهرة منظمة النساء الدمقراطيات في القريتين .

واعلنت الجماهير اليهودية والعربية في الاجتماع الشعبي ، الذي عقدته ، امس الاول الاربعاء ، في حيفا عن استنكارها لاعتقال بسام الشكعة وقرار طرده وطالبت باطلاق سراحه حالا .

واستجابت جبهة الطلاب العرب في حيفا ، هذا الثلاثاء ، لنداء اتحاد الطلاب العرب في البلاد ، فنظمت اضراب جلوس لمدة ساعة في الحرم الجامعي تضامنا مع الشكعة .

### عرائض الى وزير الدفاع

وواصلت الجماهير العربية الدرزية جمع التواقيع على عرائض لوزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، تطالبه فيها باطلاق سراح الشكعة . وقد وقعها كل من الشيخ فرهود فرهود والشيخ نجم زاهر والشيخ جمال حسون والشيخ نزيه حسون . والشعراء نايف سليم وسميح القاسم وصالح قويقس والكتاب محمد نفاع وسلمان ناطور والرسام كمال ملحم . ووقع العريضة ايضا قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس معلي المغار ، ويوسف سويد ، وصباح كنعان ، عضوا مجالس محلية . ووقعها مواطنون آخرون يمثلون الفئات الشعبية المختلفة . كما وقع عشرات المواطنين في كابول على عرائض مماثلة واعلنوا عن تضامنهم مع بسام الشكعة .

### عرابة تستنكر طرد الشكعة

واستنكرت جماهير عرابة ، في اجتماعها يوم الاثنين الماضي ، اعتقال الشكعة . وطالبت باطلاق سراحه وبالغاء قرار طرده من وطنه .

وندد المجتمعون بسياسة القمع والاضطهاد التي يمارسها حكام اسرائيل في الاراضي الفلسطينية المحتلة .

وكانت لجنة منطقة عكا لاتحاد الشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري ، الذي عقدته ، هذا الاسبوع ، قد اعربت عن تضامنها مع السيد الشكعة وطالبت بوقف جميع الاجراءات المتخذة ضده ومنع طرده من ارض وطنه .

# ادارة مجلس عبلين المحلي تتصدى لمؤامرة اخرى سلطوية حاقدة

### ※ ممثل حاكم اللواء يعقد جلسة غير قانونية مع المعارضة والمرتدين ※

عبلين — لمراسلنا — تصدت ادارة مجلس محلي عبلين الدمقراطية لمؤامرة اخرى من مؤامرات مكتب حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، التي يحوكها واعوانه ضد ادارة المجلس لافشالها وعرقلة جهودها لتطوير القرية وتقدمها .

ففي مساء الاثنين الماضي عقدت جلسة استثنائية للمجلس بطلب من القائمقام عبد الحميد تحاوخو لبحث عدة مواضيع كان تقدم بها ٦ من اعضاء المجلس ( كتل المعارضة والمرتدين ) قبل عدة اشهر بهدف شق وحدة المجلس واجراء تغييرات « مصلحية » في ادارته . حيث طالبوا بالغاء انتخاب (!) نائبي رئيس المجلس وانتخاب نواب جدد وتغيير ذوي صلاحية التوقيع على الشيكات واعادة تشكيل اللجان . لكن ادارة المجلس تصدت لهذه المحاولة التخريبية . فاعلن رئيس المجلس المحلي ، الرفيق مرشد سايم ، في كلمته ان عقد مثل هذه الجلسة « الاستثنائية » يتعارض مع القانون ، اذ ان القضايا التي طلب بحثها لا تزال معلقة في محكمة العدل العليا ولم يبت فيها بعد . وافهم رئيس المجلس القائمقام ان خطوته هذه خطوة غير قانونية وتعتبر مساهمة في عمل تخريبي مقصود . الا ان القائمقام اصر على الاستمرار في الجلسة . فاعلن رئيس المجلس رسميا عدم قانونية الجلسة والغاءها ، وانسحب من المبنى هو وخمسة من اعضاء المجلس .

وعلم مراسلنا ان رئيس المجلس بعث مذكرة الى وزير الداخلية يطالبه فيها بالتدخل واعتبار تلك الجلسة غير قانونية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجلس عبلين المحلي عقد في ١٥ تشرين الثاني الجاري جلسته العادية لبحث الاعتراضات على التشطيبات في بنود الميزانية ، الامر الذي يمنع المجلس من الصرف على امور اساسية كالمدرستين الثانوية والابتدائية وعلى الصحة وغيرها . ولبحث تفويض المناقصة الجزئية في المسلخ . وقد عارضت المعارضة هذين الموضوعين ضاربة عرض الحائط بمصالح جماهير القرية . اذ منعوا بذلك تنفيذ الاتفاق الذي تم بين دائرة البيطرة والمجلس . والمعروف انه بدون تنفيذ هذا الاتفاق فان الخطر يتهدد اغلاق المسلخ وحرمان عشرين عاملا وعائلاتهم من الدخل . ان اهالي قرية عبلين يحملون المعارضة المسؤولية الكاملة المترتبة عن خطواتها هذه التي تعرقل اعمال المجلس وتحرم الاهالي من الاصلاحات .

### دعوى — بقية

بوقف اضرابه عن الطعام . فمن المعلوم ان الشكعة يواصل الاضراب احتجاجا على الاعتقال وقرار الابعاد . وبعد ان تشاور القضاة الثلاثة اعلن عن صدور القرار ، وهو ينص على ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات القانونية قبل اللجوء الى المحكمة ، اي التوجه الى لجنة الاستئناف . وقد ابقت المحكمة على الامر الاحترازي الذي يمنع سلطات الاحتلال من تنفيذ قرار الابعاد بشرط ان يتقدم السيد الشكعة بطلب استئناف الى اللجنة خلال ثلاثة ايام ، كذلك منحه الحق في اللجوء الى المحكمة اذا ما رفضت اللجنة استئنافه . وقد اعلنت المحامية لانغر عن استعدادها للتوجه الى اللجنة لكي لا تضيع فرصة استصدار أمر من المحكمة وبعد ان صدر امر بذلك من المحكمة .

### منع شارلي بيطون من حضور المحكمة

ويفيد مراسلنا ان الشرطة منعت النائب شارلي بيطون من دخول قاعة المحكمة بحجة الازدحام . وقد دار نقاش بينه وبين مجموعة من افراد الشرطة ، فادعى احدهم ان النائب بيطون اعتدى عليه بالضرب . لكن النائب بيطون نفى ذلك واحتج على تصرفات الشرطة ضده .

## حملة التبرع للتضامن مع « الاتحاد »

اعلنا في العدد الماضي اننا نفتتح باب التبرعات للتضامن مع جريدة « الاتحاد » في مواجهة الضغوط المالية كي يبقى صوت « الاتحاد » جهورا وعاليا ، لانه صوت الجماهير العربية التي تكافح الاضطهاد القومي والتمييز العنصري في اسرائيل .

وننشر في هذا العدد اسماء المبادرين الذين قدموا تبرعاتهم لـ « الاتحاد » ، على ان يتلوها قوائم في الاعداد القادمة :

| | |
|---|---|
| ١ — عبلة عبد الحفيظ دراوشه — الناصرة | ٥٠٠ ليرة |
| ٢ — جنان طوبي — حيفا | ٥٠٠ ليرة |
| ٣ — روضة مرقس — كفر ياسيف | ٥٠٠ ليرة |
| ٤ — مالك مغربي — كفر ياسيف | ١٠٠ ليرة |
| ٥ — وفيقة بدارنة — سخنين | ١٠٠ ليرة |
| ٦ — الدكتور سهيل أسعد — حيفا | ٥٠٠ ليرة |
| ٧ — الدكتور توفيق الصلح — حيفا | ١٥٠ ليرة |
| ٨ — المهندس سهيل سويد — حيفا | ٥٠ ليرة |
| ٩ — منال وهيب شاهين — ابو سنان | ١٠٠ ليرة |

ادارة « الاتحاد »

## بلدية الناصرة تهنىء المسلمين بعيد رأس السنة الهجرية الجديدة

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية بيان تهنئة وزع بآلاف النسخ على المواطنين ، هذا الثلاثاء ، لمناسبة عيد رأس السنة الهجرية وبدء القرن الخامس عشر للتقويم الهجري حيتهم فيه بالعيد ودعتهم الى المهرجان الاحتفالي الذي تقيمه مساء اليوم (الجمعة) على شرف المناسبة .

وقد اشاد البيان بالرسالة النبوية ودورها في توحيد العرب في امة واحدة وتطويرهم واقامة دولة قدمت للبشرية في حينه زبدة العلوم في الاجتماع والدمقراطية والفلسفة والتحليل العقلاني والفلك والرياضيات وغيرها . وجاء في البيان : « لقد قامت دعوة النبي العربي على الخير والسلام والمحبة والمساواة التامة بين الناس . وشعبنا المتآخي من جميع الاديان يستلهم اليوم من هذه المناسبة مضمونها الانساني الراقي والاجتماعي التقدمي ويستمد منها قوة جديدة لتشديد أواصر المحبة والاخوة بين جميع ابنائه ولتشديد وحدته ونضاله من اجل السلام العادل القائم على حقوق الشعوب في منطقتنا والعالم أجمع ولتشديد نضاله من اجل المساواة التامة للمواطنين العرب في وطن الاباء والاجداد ، فهذا هو المضمون الحقيقي للدعوة النبوية السامية التي هاجر الرسول الكريم من اجل نشرها وانتصارها » .

## الثلاثاء القادم — اضراب عام ومظاهرات — بقية

عمالية واسعة في جميع انحاء البلاد لاقى تأييدا واسعا . فعلى اثر صدور القرار انهالت مئات برقيات التأييد من مئات لجان ومجالس العمال في مختلف انحاء البلاد . وتوجهت وفود الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت للاعراب مباشرة عن تأييدها . واقترح مندوبو عدد من اللجان عدم الاكتفاء بالاضراب ليوم واحد ومواصلة النضال بشكل مثابر لاجبار الحكومة على التراجع ولتلقينها درسا عن قوة العاملين اذا اتحدوا .

وكانت اللجنة المركزة للهستدروت عقدت اجتماعها مساء اول امس الاربعاء في ظل جو من الضغوط والتوتر ، حيث انهالت عليها الطلبات من ممثلي العاملين .. من ناحية وكانت عرضة لضغوط قوى اليمين والحكومة من ناحية اخرى . فقد حاول ممثلو وزارة المالية منع اللجنة من اتخاذ قرار الاضراب مهددين بتفريقه بالقوة ( مثل مظاهرات سكان احياء الفقر يوم الثلاثاء — اقرا خبرا على الصفحة الثانية من هذا العدد ) الا ان ضغط جمهور العاملين كان اقوى . وقد قررت اللجنة المركزة دعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت الى الاجتماع ، بعد غد الاحد ، للمصادقة على قرار الاضراب والمظاهرات ومطالبة الحكومة بتقديم دفع علاوة الغلاء لشهر كانون الاول القادم ومضاعفة نسبة التعويض عن الغلاء وجعلها والقيمة .

كما قررت اللجنة المركزة رفض اقتراح وزير المالية بتجميد اتفاقيات العمل حتى نيسان ١٩٨١ واصرت على فتحها في نيسان ١٩٨٠ وتحديد مدة الاتفاقية الجديدة لسنة واحدة لا اكثر .

### ردود فعل واسعة

هذا وكانت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت قد اصدرت بيانا هذا الثلاثاء دعت فيه قيادة الهستدروت الى الرد الحازم على برنامج هوروفتس باعلان اضراب عام ومظاهرات احتجاج جماهيرية واسعة ومطالبة الحكومة بالاستقالة . وجاء في البيان ان البرنامج الجديد هو اثبات جديد على ان السلطة في اسرائيل بيد حكومة المليونيريين . فهذا البرنامج يخدم مصالح السماسرة ورجال البورصة وأرباب المال ، الذين ستزيد ارباحهم ، بينما ستتسع رقعة الضائقة في البلاد وتزداد حدة .

واضاف البيان انه حين تقلص الحكومة الخدمات العمومية وتلغي المساعدات عن المواد الغذائية بحجة توفير بضعة ملايين الليرات ، تقوم بتخصيص ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان ، الامر الذي يدل على طابعها العدائي .

### لجان العمال

كما اجمع ممثلو لجان العمال في البلاد في اجتماعهم ، ظهر امس الخميس ، تأييد قرار الهستدروت بالاضراب والمظاهرات . وقد سمعت في هذا الاجتماع نغمة جديدة واعية ربطت بين المصروفات الحربية التوسعية وسياسة الحكومة الاقتصادية . وهاجم رؤوبين بن علمي ، سكرتير علم اللجان ، سياسة الاستيطان قائلا : كل ما يصرف عليه يؤخذ من افواه اطفالنا .

### طفح الكيل

وفي الناصرة اصدرت لجنة منطقة الحزب الشيوعي بيانا الى المواطنين ضمنته التفاصيل الاساسية للغلاء وأسباب الغلاء والتضخم ودعت كل الهيئات والمنظمات الشعبية والشبابية والطلابية والنسائية والعمال وذوي الدخل المحدود للانخراط في المعركة ضد هذه السياسة الاجرامية المعادية للشعب العامل . واختتمت اللجنة بيانها بالهتاف : «لتسقط حكومة الغلاء» لقد طفح الكيل ، لنخرج الى الشارع في معركة نضالية ضد الغلاء » .

### مظاهرة نسائية مهيبة

وفي صباح اول امس الاربعاء سارت في الناصرة مسيرة نسائية بنداءات بالعشرات عند ساحة العين وما ان وصلت الى دار البلدية حتى كان مئات النسوة في المظاهرة يهتفن بسقوط الحكومة ومن اجل رغيف الخبز ويرفعن شعارات ارتجالية تقول : « مليارات الاستيطان للتعليم والاسكان » . ثم صعد وفد عن المظاهرة الى دار البلدية حيث استقبلهن نائب رئيس البلدية ، ابيب ابو رحمون ، فشكر خطوتهن النضالية ووعد بارسال شكواهن الى المسؤولين . وانتهت المظاهرة بتوزيع منشور من حركة النساء الدمقراطيات يدعو الجماهير الى الوحدة والتنظيم في الكفاح ضد سياسة الكوارث .

### ونساء كفر ياسيف وابو سنان

وبدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في كفر ياسيف وابو سنان شارك جمهور كبير من نساء القريتين في تظاهرة رفع شعارات ، امس الخميس ، تندد بسياسة الغلاء والحرب الهوجاء . ورفعت عدة شعارات منها : « الحليب بدل المدفع » و « تحيات الى جماهير حي المصرارة والقطمون في القدس » . وقد توجهت المتظاهرات الى دار المجلس المحلي في كفر ياسيف وطالبت باسمهن ، ناهي مساعدة ، ان يبعث رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، ببرقية عاجلة الى الدوائر الحكومية المسؤولة مطالبين بالكف عن هذه السياسة .

### وفي عرابة ايضا

وفي عرابة تظاهرت اكثر من ٢٠٠ امرأة ، امس الاول ، احتجاجا على الغلاء وطافت مظاهرتهن شوارع القرية حتى وصلت الى دار المجلس . وهناك استقبلهن رئيس المجلس ، السيد محمد عبري نصار ونائبه الرفيق فضل نعامنة اللذان اعربا عن تأييدهما لمطالبهن . وقد بعثت المتظاهرات برقيتي احتجاج الى كل من رئيس الحكومة ووزير المالية .

### حيفا

وفي حيفا شجب المشتركون في الاجتماع الشعبي لمناسبة مرور سنة على انتصار الجبهة في البلدية ، يوم الاربعاء الماضي ، شجبوا سياسة الحكومة الاقتصادية مؤكدين ان سياسة الاستيطان وسياسة الحرب والتوسع وخدمة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة هي السبب في التضخم والغلاء .

### الطيبة

وفي الطيبة بعث الرفيق شاكر عازم ، ممثل الجبهة في مجلس العمال ، برسالة الى سكرتير المجلس طالبه فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس لاقرار الاجراءات الواجب اتخاذها ليساهم عمال الطيبة في الكفاح ضد سياسة الغلاء والتضخم .




الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا